جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية - حالة دراسية منطقة الشعراوية "محافظة طولكرم"

إعداد
منال محمد نمر قشوع

إشراف:
الدكتور علي عبد الحميد
الدكتور ربيع عويس

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2009

استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة
في الأراضي الفلسطينية

إعداد

منال محمد نمر قشوع

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 10/ 8 /2009 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1 - د. علي عبد الحميد	....
2 - د. ربيع عويس	....
3 - د.عزام الحجوج	....
4 - د. احمد رأفت غضية	....

إهـــــداء

اهدي ... هذه الجهود إلى الوالدة الفاضلة ... التي أنارت لي دروب العلم والمعرفة ... إلى أبناء الوطن والعلم ... إلى كل من علمني حرفاً ... إلى الذين تتوق أعينهم لفجر الحرية ... إلى الذين يؤثرون الحق فيهتدون به إلى الحقيقة ... إلى كل من يقدر قيمة العلم ... إلى كل العيون المؤمنة الصادقة التي تتطلع إلى الأرض حباً وانتماءً ... والى السماء أملاً ورجاءً

شكر وتقدير

أما وقد اشرف هذا العمل على نهاتيه فأنني أجد لزاماً عليَّ أن اشكر الله عز وجل الذي منحني القوة والعافية لإتمام دراستي، كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان لكل من أسهم في انجاز هذا العمل حتى وصل إلى صورته الحالية، وأتقدم بالشكر والامتنان والتقدير إلى الدكتور علي عبد الحميد والدكتور ربيع عويس اعترافاً بفضلهم وتوجيهاتهم الرشيدة التي أنارت لي الدرب حتى تمكنت من انجاز هذه الرسالة، وإلى كل من شجعني على الدراسة والاجتهاد حتى وصلت إلى هذه المرحلة.

إقرار

أنا الموقع/ة أدناه، مقدم/ة الرسالة التي تحمل العنوان: **استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية/ حالة دراسية منطقة الشعراوية/ محافظة طولكرم".**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطالب:**

Signaler: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الخرائط

فهرس الصور

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية

/ حالة دراسية منطقة الشعراوية

محافظة طولكرم".

إعداد

منال محمد نمر قشوع

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور ربيع عويس

الملخص

تناولت هذه الأطروحة دراسة شاملة لمنطقة الشعراوية في شمال محافظة طولكرم من حيث خصائصها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والخدماتيه، كما تناولت الإمكانيات والفرص في المنطقة في ضوء المعلومات والبيانات المتوفرة عن التجمعات السكانية في منطقة الشعراوية، وأيضا المعلومات والبيانات التي جمعتها الباحثة من خلال المسح الميداني.

الهدف الرئيسي لهذه الأطروحة هو وضع استراتيجيات ملائمة للتنمية الريفية المتكاملةً تعمل على تطوير التجمعات السكانية في المنطقة، وجذب الاستثمار إليها واستغلال إمكانيتها من أجل تحقيق الأمن الاقتصادي من ورفع مستوى معيشة المواطنين ورفاهيتهم وتحسين مستوى الخدمات.

اعتمدت الدراسة في منهجيتها بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات المسح الميداني والمقابلات الشخصية مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في منطقة الدراسة بشكل خاص ومحافظة طولكرم بشكل عام.

وأظهرت نتائج الدراسة مدى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الشعراوية وكذل خصائصها الطبيعية والديمغرافية من حيث موقعها الجغرافي ووقوعها على اكبر حوض مائي. أيضاً أشارت النتائج بأن هذه المنطقة تعاني من مشاكل اقتصادية وفيزيائية وسياسية نتيجة إقامة جدار الفصل العنصري على أخصب أراضيها مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في المنطقة.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني إستراتيجية التطوير الريفي على المدى القصير بهدف التغلب على جزء من مشاكل ومتطلبات التنمية في منطقة الشعراوية بالإضافة إلى تبني مجموعة من الاستراتيجيات على المدى المتوسط والبعيد كإستراتيجية التخطيط والتنظيم الريفي، إستراتيجية تطوير قطاع التصنيع الزراعي، إستراتيجية تحسين مستوى الخدمات وتلبية احتياجات السكان وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع المقترحة وذات الأولوية.

وفي النهاية أكدت الدراسة على أهمية تفعيل دور مجلس الخدمات المشترك في تحقيق التنمية في منطقة الشعراوية بالشراكة مع الهيئات المحلية ووزارة الحكم المحلي من أجل توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع التنموية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1:1 مقدمة الدراسة

2:1 مشكلة الدراسة

3:1 أهداف الدراسة

4:1 أهمية الدراسة ومبرراتها

5:1 منطقة الدراسة المستهدفة

6:1 منهجية الدراسة

7:1 مصادر الدراسة

8:1 دراسات سابقة

9:1 محتويات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام لدراسة

1:1 مقدمة

لقد تأثرت المدن والقرى الفلسطينية بالإحداث السياسية التي مرت بهـا عبـر التـاريخ بسـبب الاحتلال المتلاحق والمتعاقب على فلسطين حيث كانت آثار تلك الإحداث في الغالب سلبية، إن الاحتلال المتلاحق للأراضي الفلسطينية كان له اثر كبير على التنمية والتخطـيط فـي منطقـة الشعراوية (محافظة طولكرم) حيث أن منطقة الشعراوية جزء من الأراضي الفلسطينية وتأثرت بالأحداث السياسية فقد تعرضت العديد من القرى في هذه المنطقة إلى التدمير في الفترة ما بـين عام 1936 1939، وفي عام 1948 أصبح جزء كبير من الأراضي الساحلية التابعـة لهـذه المناطق جزءاً من إسرائيل (عناني، 2006). وفي عام 1967 تم احتلال باقي المنطقة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وفي عام 1988 تفجرت الانتفاضة الأولى في جميع الأراضي الفلسـطينية وبعد انتهاء هذه الانتفاضة في عام 1994 اقيمت السلطة الوطنية الفلسطينية وتم تقسيم المنـاطق الفلسطينية إلى مناطق (أ، ب، ج) فمنطقة (أ) خاضعة للسيطرة الفلسطينية كاملـة، وحيـث أن منطقة الشعراوية جزء من هذه الأراضي فقد تأثرت بالاتفاقيات غيرها من حيث تقسيم المنطقـة إلى منطقة (أ، ب، ج) ونتيجة قيام السلطة الوطنية على الأراضي الفلسطينية فقد تم تطوير البنية التحتية في منطقة الشعراوية وحدثت حركة نشطة في القطاع التجاري خصوصا في باقة الشرقية ونزلة عيسى إلا انه كان بدون تخطيط أو إتباع استراتيجيات معينـة ولكنهـا كانـت مرحلـة قصيرة، إذ تعرضت المنطقة مرة أخرى إلى تدمير ومصادرة مساحات كبيرة من أراضيها أثناء بناء جدار الفصل العنصري مما شكل مصاعب ومخاطر لكافة قطاعات منطقة الشعراوية لـذا فانه من الضروري دراسة وتحليل هذا المنطقة وتقييم الواقع الحـالي مـن حيـث خصائصـها والأنشطة الموجودة بها واستكشاف الواقع التنموي في منطقة الشعراوية والى أي مـدى تحقـق واقع التنمية كنوع من التكامل من خلال مشاركة المجتمع المحلي.

كما انه كثرت في العقود الأخيرة من القرن العشرين المناداة بإحداث التنمية، والذي يعد من أهم المفاهيم العالمية في الوقت الحاضر حيث يلاحظ أن عمل أكثر المؤسسات المانحة والمؤسسات المحلية في فلسطين في مجال التنمية بمختلف قطاعاتها، ومن هذا المنطق أجد أن موضوع التنمية بحاجة إلى دراسة تتناول كافة القطاعات التنموية بشكل مخطط ومدروس من خلال استراتيجيات تنموية ريفية متكاملة لمنطقة الشعراوية، وتعتبر التنمية مفهوماً شاملاً لها جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئة وأخلاقية أي أنها عملية حضارية شاملة، وتشترك مع العديد من المفاهيم مثل التخطيط والإنتاج والتقدم، فالتنمية ليست تلقائية وإنما تحدث نتيجة تدخل الإنسان بطرق تخطيطية مدروسة قائمة على أساس علمية من اجل توفير الخدمات للأفراد والوصول إلى الأهداف التنموية المراد تحقيقها.

2:1 مشكلة الدراسة

تعاني منطقة الشعراوية من ظروف اقتصادية وتخطيطية سيئة ناتجة عن الوضع السياسي التي تعرضت له هذه المنطقة بسبب جدار الفصل العنصري والاغلاقات والحصار، ومن هذا الواقع تحددت مشكلة الدراسة في: (عدم تطور هذه المنطقة وعدم تنميتها بشكل متكامل من جميع الجوانب، وعدم وجود استراتيجيات تطوير التنمية الريفية المتكاملة في منطقة الشعراوية وتهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية المرتبطة بالمشكلة:

1- ما هي الاحتياجات الأساسية لمنطقة الشعراوية

2- ما هي المعيقات التي تحد من تحقيق التنمية الريفية المتكاملة في منطقة الشعراوية ؟

3- ما هي إمكانيات استخدام التخطيط من اجل اقتراح وخروج باستراتيجيات لتطوير وتحقيق تنمية ريفية متكاملة في منطقة الشعراوية ؟

4- ما هو دور المؤسسات المحلية الرسمية والمؤسسات الأهلية في التنمية المتكاملة في منطقة الشعراوية ؟

3:1 أهمية الدراسة ومبرراتها

في ظل غياب التخطيط الإقليمي وغياب التنسيق بين هيئات ومؤسسات التخطيط الوطنية وفي ظل الظروف السياسية ومعوقات الاحتلال التي تعاني منها منطقة الشعراوية ووقوع الكثير من الأراضي تحت السيادة الإسرائيلية (ضمن منطقة C) وفي ظل مظاهر التخلف وتدني الخدمات وعدم القدرة على التحكم بالموارد الطبيعية والسيطرة عليها، فان هذه الدراسة تبرز أهميتها ومبرراتها للأسباب التالية:

1 - صعوبة إمكانية تحقيق تنمية متكاملة في منطقة الشعراوية.

2 - ضعف التنسيق بين المؤسسات المحلية الرسمية والأهلية في تحديد أولويات المشاريع التنموية.

3 - تلعب الموارد والإمكانيات المتوفرة في المنطقة دورها في التنمية المتكاملة.

4 - الحاجة الفعلية لاستراتيجيات تنموية ريفية شاملة في منطقة الشعراوية.

5 - تقديم المساهمة العلمية ومرجع علمي قد تستند إليه المؤسسات والبلديات والهيئات المحلية.

6 - عدم وجود دراسات سابقة في منطقة الدراسة تعنى بموضوع التنمية الريفية المتكاملة.

7 - بيان خصائص منطقة الدراسة لأخذها بعين الاعتبار عند وضع الاستراتيجيات .

8 - غياب الاستراتيجيات التنموية الريفية المتكاملة في منطقة الشعراوية.

4:1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :

1. دراسة وتقييم الواقع الحالي لمنطقة الشعراوية من حيث خصائصها والأنشطة الموجودة بها واستكشاف الواقع التنموي في منطقة الشعراوية والى أي مدى تحقق واقع التنمية كنوع من التكامل من خلال مشاركة المجتمع المحلي.

2. جمع وتوفير المعلومات والبيانات حول منطقة الدراسة والتوصل إلى الأرقام والإحصائيات والبيانات التي تعكس الواقع التنموي لمنطقة الشعراوية.

3. تحديد الموارد والإمكانيات التي تميزت بها هذه المنطقة وخصائصها من اجل تطويرها.

4. تحديد الاحتياجات والمشاكل التي تعاني منها كافة القطاعات في منطقة الشعراوية.

5. البحث في إمكانية تحقيق التنمية الريفية المتكاملة في جميع الجوانب (الاقتصادية، الاجتماعية، السكانية ...الخ).

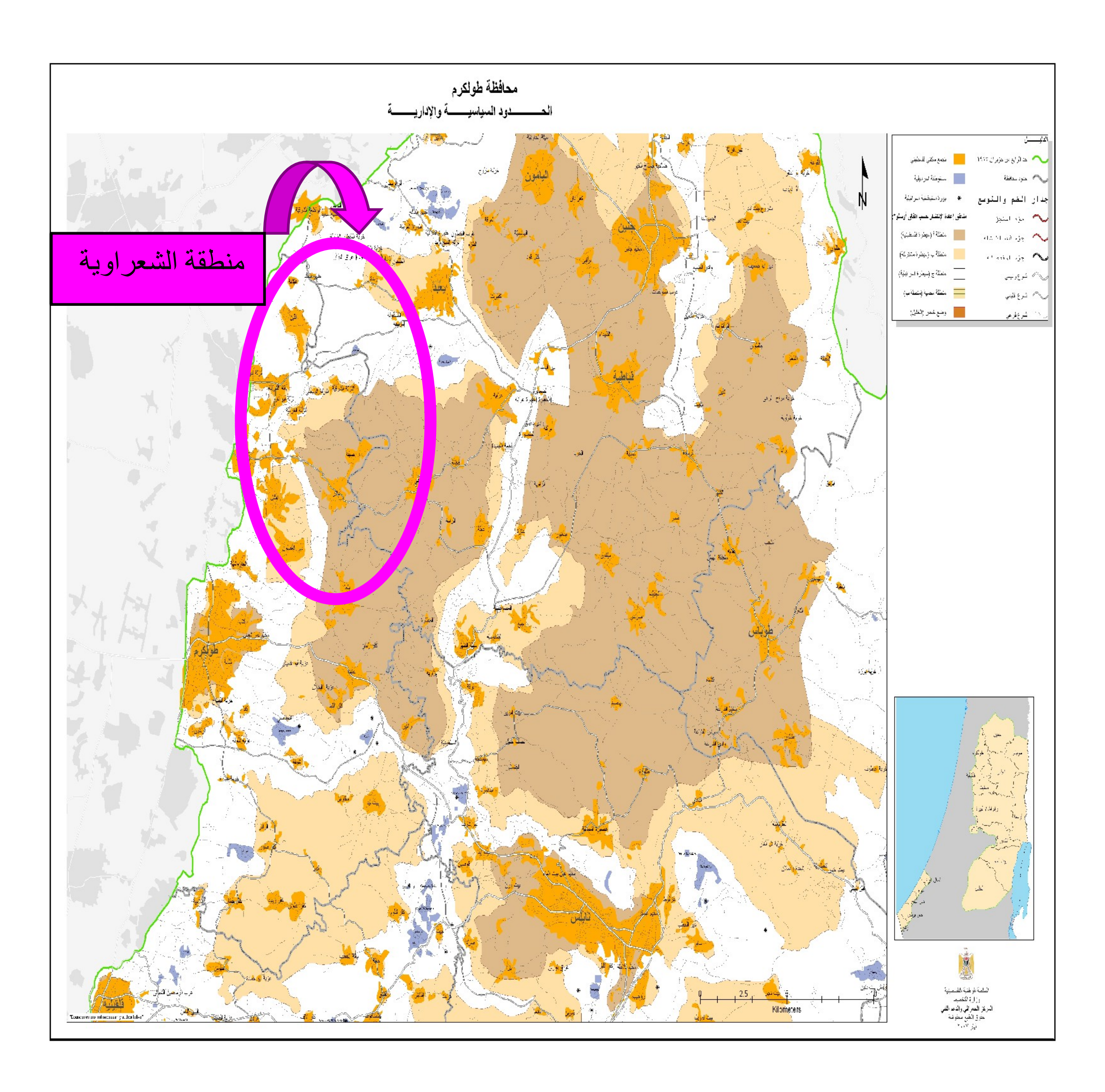
6. صياغة رؤية لمنطقة الدراسة.

7. وضع استراتيجيات للمساهمة في تحقيق التنمية الريفية المتكاملة في المنطقة.

5:1 منطقة الدراسة وحدودها

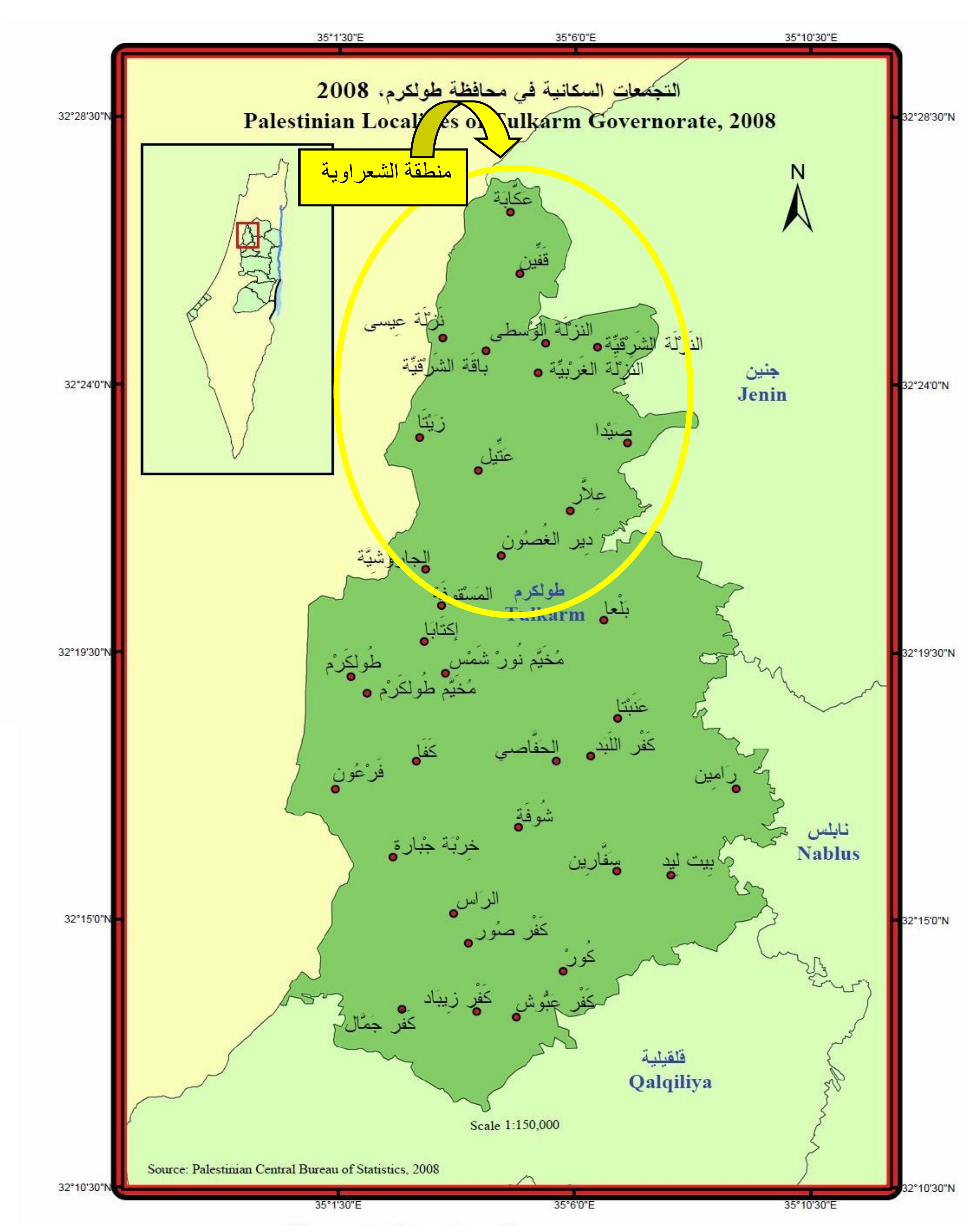
تستهدف هذه الدراسة المنطقة الواقعة إلى شمال مدينة طولكرم والتي تضم 14 تجمعاً عمرانياً تشمل دير الغصون - عتيل - علار - باقة الشرقية نزلة أبو نار صيدا الجاروشية المسقوفة نزلة عيسى زيتا النزلة الشرقية النزلة الغربية النزلة الوسطى قفين - عكابا) وقد بلغ عدد سكانها حسب إحصاءات الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني لعام 2007 حوالي 48310نسمة ومساحة أراضيها حوالي " 73409 " دونماً وفقاً لدليل التجمعات السكانية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني/ محافظة طولكرم 2007 في حين أن عدد سكانها لعام 2009 وحسب معدل النمو السكاني2.3% هو 50558نسمة (خارطة رقم 1) توضح الحدود السياسية الإدارية لمحافظة طولكرم ومنطقة الدراسة وخارطة (2) توضح تجمعات منطقة الدراسة.

خارطة رقم (1) توضح الحدود السياسية والإدارية لمحافظة طولكرم ومنطقة الدراسة



المصدر: وزارة التخطيط، رام الله،2009 مع تعديلات الباحثة

خارطة رقم (2) توضح تجمعات منطقة الدراسة



المصدر: جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني2008.

6:1 خطة ومنهجية الدراسة:

ترتكز منهجية هذه الدراسة على الأسس التالية:

1- **الإطار النظري:**

ويشمل هذا الإطار الاطلاع على المصادر، المراجع، الدراسات والأبحاث وما تحوي من نظريات ومفاهيم تتعلق بموضوع الدراسة.

2- **إطار جمع المعلومات:**

ويشمل الدراسة الميدانية ودراسة الواقع الحالي لمنطقة الدراسة حيث اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم منهج المسح الميداني للتجمعات العمرانية في منطقة الدراسة اذ شملت عملية المسح الأوضاع السكانية الاجتماعية، الاقتصادية، الجغرافية مستوى الخدمات ونوعيتها، الأوضاع الإدارية، العلاقات الإقليمية والتعرف على المشاكل التي تعاني منها هذه المنطقة.

3 - الإطار التحليلي والتقييم:

تحليل وتقييم الواقع الحالي وإبراز المشاكل والصعوبات لمنطقة الشعراوية ومحاولة وضع المقترحات من اجل التنمية المتكاملة .

7:1 مصادر المعلومات:

ترتكز الدراسة على مصادر المعلومات التالية:

المصادر المكتبية:

وتشمل الكتب، المراجع، رسائل الماجستير والدوريات التي تتعلق بموضوع الدراسة وقد تم الاعتماد على مكتبات كل من المؤسسات التالية:

أ. جامعة النجاح الوطنية.

ب. جامعة القدس أبو ديس.

ت. جامعة بير زيت.

ث. بلدية طولكرم.

ج. بلدية جنين

1. **المصادر الرسمية:**

وتشمل التقارير والنشرات والوثائق الصادر عن الجهات الرسمية والحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة منها: إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وزارة التخطيط، سلطة المياه، وزارة الزراعة، الإغاثة الزراعية، الغرفة التجارية، المكتب الوطني للاقتصاد، معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) اتحاد المعاقين، مجلس خدمات الشعراوية، البلديات والمجالس القروية في منطقة الدراسة.

2. مصادر غير رسمية :

النشرات والتقارير التي تصدر عن المؤسسات الأهلية.

3. **المصادر الشخصية:**

المسح الميداني والمقابلات الشخصية مع كل من رؤساء البلديات والمجالس القروية أو موظفيها، مجلس خدمات الشعراوية.

والمقابلات الشخصية لموظفي المديريات المختلفة والمؤسسات الأهلية الخاصة.

8:1 الدراسات السابقة:

سيتم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، وأهم هذه الدراسات ما يلي:

1- دراسة **معتصم عناني** التي نشرت عام 2006 م بعنوان (التخطيط لتطوير إقليم الشعراوية وتنمية في شمال محافظة طولكرم) والتي تناولت في جانبها النظري التخطيط الإقليمي والتخطيط التنموي وأهميته وتهدف إلى تحليل واقع إقليم الشعراوية وبحثت في إمكانيات وفرص تطويره وتنميته، كما تهدف هذه الدراسة بتشكيل قطب نمو (مركز جذب) ويكون مركزه بلدة عتيل وتقوية وتعزيز دور المجلس المشترك في إقليم الشعراوية وتطوير الهيئات المحلية إدارياً وماليا وتقليل الاعتماد على مدينة طولكرم وتشجيع رؤوس الأموال على أقامت المشاريع وتخفيض هجرة الأفراد.

2- الدراسة التي قام بها الباحث **محمد الصقور** التي نشرت عام 1986 م بعنوان (التخطيط الإقليمي والتنمية في الريف) تناولت هذه الدراسة البحث في فرص وإمكانيات التنمية الريفية في الأردن والتخطيط الإقليمي، من خلال دراسة وتحليل الواقع الحالي ومحاولة تطبيق بعض النظريات والنماذج ذات العلاقة بالتنمية الريفية، وكذلك اقتراح نموذج خاص بالتنمية.

3- الدراسة التي قامت بها الباحثة **انشراح جبر** عام 2007 (دور المنظمات الأهلية الصحية في تنمية القطاع الصحي في محافظة جنين) التي تهدف إلى التعريف بالمنظمات الأهلية العاملة في القطاع الصحي في محافظة جنين ودورها في التنمية الصحية ووضع الخدمات الصحية وكذلك دور المنظمات الأهلية الصحية في التنمية القطاع الصحي باختلاف طبيعة وعنوان وموقع وعدد العاملين بالمنظمة، وهذه الدراسة لم تتطرق إلى أنواع أخرى من التنمية، وإنما التركيز على التنمية الصحية فقط.

4- الدراسات التي قام بها الباحث **عبد الهادي الجوهري** عام 1998 ومجموعة من الأستاذة بعنوان التنمية الريفية في مصر وذلك من خلال العديد من البرامج والمشاريع الرسمية

والأهلية، منها ما كان على مستوى القرية الواحدة ومنها ما كان على مستوى التخطيط كمشروع التخطيط الإقليمي بأسوان، كما تناولت أهمية المشاركة الشعبية والجهود الأهليـــة فـــي التنميـــة الريفية، وقد أثبتت المشاركة الشعبية مدى تأثيرها وكيف تربط بين الجهود والاحتياجات الحقيقية للمجتمع وتحقيق مبادئ الديمقراطية وحق تقرير النصير. كذلك أهمية التعاون والتـــرابط بـــين الكوادر الفنية والقيادات الشعبية، ويتطلب ذلك التدريب الجيد للكوادر الفنية بمختلف التخصصات التي تهم تنمية الريف. كما أن الترابط الوثيق بين مختلف القطاعـــات المختلفـــة قـــادرة علـــى الاستقرار والاستمرار. إضافة إلى الحاجة إلى ربط تنمية القرية بإطار التنمية لما يحيط بها مـــن ريف، حيث أن جهود التنمية لا يمكن أن تتحقق على مستوى القريـــة مـــن خـــلال إمكانياتهـــا ومواردها الذاتية الطبيعية والبشرية، لكن يمكن أن تتحقق من خلال التنسيق مع مـــوارد البيئـــة المحيطة بها ريفاً وحضراً. كذلك خطا التوسع في الخدمات إلى أبعد من الأساس الاقتصـــادي المتاح بالإضافة إلى التكامل والتنمية الريفية لمتكاملة ومتطلباتها.

يلاحظ أن هذه الدراسات السابقة تتشابه في تحليل واقع منطقة الدراسة مع هذه الدراسة و تطبيق نظريات ذات علاقة بالتنمية الريفية واقتراح نماذج خاصة بالتنمية

وتختلف في التركيز على الأمور التالية:

* التخطيط الإقليمي على مستوى قرية أو على مستوى مجموعة من التجمعات السكانية.

* تشكيل قطب نمو في منطقة معينة من مناطق الدراسة.

* التركيز على نوع من التنمية.

في حين أن هذه الدراسة تسعى إلى وضع استراتيجيات تنموية ريفية شاملة حيث تتنـــاول فـــي إطارها النظري مفاهيم حول التنمية بأنواعها وأهميتها في تطوير منطقة الدراسة ودور المشاركة المجتمعية في عملية التنمية، فبعض من هذه الدراسات لم تتطرق إلى التنمية المتكاملة والـــبعض الأخر تناول التنمية المتكاملة.

9:1 محتويات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المشار إليها مسبقا تم تقسيم الأطروحة إلى سبعة فصول أساسية: الفصل الأول يتناول مقدمة عامة حول أهمية الدراسة مبراتها وأهدافها ومنطقتها ومنهجيتها. الفصل الثاني تناول مجموعة من المفاهيم للتنمية والتنمية المستدامة والريفية وعلاقة منطقة الدراسة بمناطق المحافظة. الفصل الثالث تناول دراسة الخصائص الجغرافية الديمغرافية والاقتصادية المتعلقة بمنطقة الشعراوية. الفصل الرابع تناول البنية التحتية والخدمات المتوفرة في المنطقة الدراسة .

الفصل الخامس تناول عناصر القوة والضعف والإمكانات المتاحة في منطقة الشعراوية والتهديدات التي تواجهه.

أما الفصل السادس تناول استراتيجيات التنمية الريفية المقترحة والمشاريع المقترح تنفيذها خلال عشرة أعوام. وأخيرا تناول الفصل السابع النتائج والتوصيات.

لفصل الثاني

الإطار النظري

1:2 مفهوم التنمية وجوانبها

2:2 أهمية التنمية وفوائدها

3:2 التنمية المستدامة وأهميتها

4:2 التنمية الريفية

1:4:2 المفهوم والتعريف

2:4:2 أهداف التنمية الريفية

3:4:2 أهمية التنمية الريفية

5:2 التنمية الريفية الشاملة والمتكاملة

1:5:2 مقدمة

2:5:2 متطلبات النجاح في تحقيق أهداف التنمية المتكاملة

3:5:2 الاستراتيجيات الريفية

4:5:2 المتطلبات الأساسية للتخطيط والتنمية الريفية

6:2 علاقة منطقة الشعراوية بالمناطق الأخرى لمحافظة طولكرم

الفصل الثاني

الإطار النظري

مقدمة

يستعرض هذا الفصل مجموعة من المفاهيم والمواضيع التي تتعلق بالتنمية (مفهوم التنميـــة ، وجوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والصحية، والتنميـــة المســـتدامة، والتنميـــة الريفية، وأهدافها، والتنمية الريفية المتكاملة والمتطلبات الأساسية للتنمية الريفية، الإســـتراتيجية وعلاقة منطقة الشعراوية مع المناطق المحيطة بالمحافظة.

2: 1 مفهوم التنمية وجوانبها :

تعددت التعريفات والاصطلاحات حول مفهوم التنمية، وهناك فرق بين التنمية والنمو، فالتنميـــة لغة مشتقة من الفعل (نمو) فهو ينمو نمواً ، أي زاد وكثر، ومن (نمي) أي نمى تنمية الشـــيء، جعله نامياً ، أي زاد في حجمه (البستاني، موترد، انبوبا، 1973).

كما أن النمو يعني الزيادة الطبيعية دون تدخل، وهو يحصل مع مرور الزمن باستمرار حيثمـــا وجد تشكيلة اجتماعية معينة وسعيها الدائم للعيش، أما التنمية فهي عملية التغيير الايجـــابي مـــن خلال التدخل، وهذا التدخل يتم من خلال برامج مدروسة مبنية على أساس التخطـــيط العلمـــي المدروس لاحتياجات الناس للوصول إلى الأهداف المرجوة في المجالات التي يـــراد تنميتهـــا، ويشرف على إعداد الخطط وتنفيذ برامجها هيئات وطنية رسمية وشعبية مـــن خـــلال التعـــاون المشترك بين جميع الهيئات والمؤسسات المحلية في مختلف المجالات التنموية للوصـــول إلـــى خدمة الأفراد والجماعات المستهدفة (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2001).

أما المفهوم العلمي فهو يتناول مصطلح التنمية من كل الجوانب الحياتية الشاملة، ويهدف لزيادة وتعزيز الجوانب الايجابية والمطورة لحياة الإنسان، وهذا يعني أن التنمية بالمفهوم العلمي هي :

عملية شاملة ومتواصلة يمثل الناس جوهر اهتمامها ولب غايتها، كما أنها تنطلق منه، وتعتمد على الطاقات والإمكانيات المحلية (نخلة، 2004).

وتزودنا الأمم المتحدة بتعريف محدد للتنمية تراها على أنها تتضمن النمو Growth والتغير Change معا. وضروري أن يحدث التغيير هنا في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وان يشتمل على جانبية الكمي والكيفي.

وكما تعرفها أيضا على أنها عبارة عن مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توجيه جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابياً في الحيات القومية ولتساهم في تقدم البلاد .

ويعرفها الكردي بأنها : كافة العمليات والجهود المخططة التي تتم وتستهدف إحداث سلسلة متتابعة من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المقصودة والرامية إلى زيادة معدل رفاهية أفراد المجتمع ونقل المجتمع من وضع اجتماعي واقتصادي معين إلى وضع آخر أفضل منه (الكردي،1977).

نجد أن هذه التعاريف تتفق فيما بينها على أن التنمية هي:

1 - التغيير الايجابي من خلال تدخل المجتمع المحلي مع السلطات العامة.

2 - تشمل كافة الجوانب الحياتية الشاملة أي له جوانب اقتصادية، اجتماعية،بيئية ...الخ

3 - تقوم على برامج مدروسة ومبنية على التخطيط العلمي.

4 - تهدف إلى رفع مستوى معيشة الأفراد من خلال استغلال الموارد والإمكانيات المتوفرة بالمجتمع.

يلاحظ أن هذا التعاريف للتنمية تتفق مع أهداف هذه الدراسة من حيث استغلال الموارد والإمكانيات في تطوير منطقة الدراسة من خلال التخطيط المدروس بحيث تشمل كافة الجوانب والقطاعات ومن خلال مشاركة المجتمع المحلي.

أن كثير من المؤلفين يرون أن لمعادلة التنمية طرفين احدهما اقتصادي والأخر اجتماعي فلا يكون هناك تنمية حقيقة إلا بهذين الطرفين، بحيث انه إذا لم يكن للنمو والتطور الاقتصادي تأثير على المجتمع من خلال تحقيق الرفاه الاجتماعي والتقدم تكون قد ضلت مساعي التنمية طريقها. فالتنمية الاجتماعية تتضمن تحقيق مجموعة من الأهداف من حيث تعميم التعليم بين كل فئات المجتمع في مناطق الحضر والريف لكلا الجنسين الذكور والإناث وهو شرط أساسي من اجل التنمية وتطوير المجتمع. وكذلك بناء المرافق العامة وتأمين قنوات الاتصال بين فئات المجتمع لخلق تجانس ثقافي بينها وكذلك بناء الخدمات الطبية من مستشفيات وعيادات، ومراكز طبية مزودة بالخبرات، والأجهزة الطبية المطلوبة في جميع المناطق الريفية (الصقور، 1986). ويتضح أن طبيعة عملية التنمية تتضمن جانبين أساسيا:

أولا: الجانب الاقتصادي

أن برامج التنمية يجب أن تهدف إلى تحسين الظروف المادية والاقتصادية من أجل رفع مستوى معيشة الأفراد، أي أن هذا الجانب يعني أو ما يعني ببرامج التنمية الاقتصادية من ناحية الأسس التي تعتمد عليها والأساليب التي تمارسها والمقاييس التي تتخذها معيارا للرفاهية (مركز المعلومات الفلسطيني 2001).

وقد اعتبر الخبير الأمريكي في تخطيط المدن ألبرت ماير: أن التنمية الاقتصادية هي حجر الزاوية في تنمية المجتمع وبدونها يصبح البرنامج التنموي عقيما لا جدوى منه لأن عملية تنمية المجتمع إذا لم تعتمد أساسا وبصفة جوهرية على تحسين الأحوال الاقتصادية فأننا نعجز عن تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية اللازمة لرفع مستوى معيشة المواطنين(مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2001).

والمقصود بالتنمية الاقتصادية: الزيادة الملحوظة في الدخل القومي وفي نصيب الفرد منه مع عدالة التوزيع وتستمر لفترة طويلة قد تمتد إلى جيل أو جيلين وتتخذ خلالها صورة تراكمية (حسين عبد الباسط، 1977).

والتنمية الاقتصادية تهدف إلى زيادة الإنتاج . والإنتاج في العلوم الاقتصادية يكون عادة إما إنتاج كعملية اقتصادية أو إنتاج أو إنتاج كتدفق إنتاجي(حسانين د.ت).

والفارق بينهما يتلخص في أن الإنتاج كعملية اقتصادية هو عبارة عن مجموعة الجهود والأنشطة الاقتصادية التي تبذل لتحويل المواد الخام إلى موارد صالحة لإشباع الحاجات المختلفة. أما الإنتاج كتدفق اقتصادي فيقصد به مجموعة السلع والخدمات التي تخرجها العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة.

كما إن التنمية الاقتصادية هي عملية رفع مستوى الدخل القومي الحقيقي حيث يترتب على هذا ارتفاع متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل على أساس أن التنمية تهدف في جوهرها إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد ولذلك فهي غاية تستهدفها المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء.

وحيث أن عملية رفع الدخل القومي الحقيقي لا بد وأن تقترن بارتفاع متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل على أساس أن متوسط نصيب الفرد من الدخل يساوي ناتج قسمة الدخل القومي على عدد السكان في البلد.

وذلك يؤكد أن عملية رفع متوسط الدخل الحقيقي هي عملية تحدث على مرور السنوات ويحدث معها في نفس الوقت نمو في سكان المجتمع. فإذا زاد عدد السكان بمعدل يفوق الزيادة في الدخل القومي الحقيق فإن متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل سوف ينخفض أما إذا حدث العكس فإن متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل سوف يرتفع وحين التأمل في طبيعة المشاكل الحقيقية نجد أنها في جوهرها تمثل مشاكل اجتماعية لذلك يجب دراسة الظواهر الاقتصادية ومدى ارتباطها باحتياجات المجتمع حيث لا يمكن الاهتمام فقط بعملية زيادة

الدخل القومي الحقيق بمعزل عن نمو السكان ونمو احتياجاتهم وإنما ينبغي أن نهتم بعملية التنمية الاقتصادية بهدف زيادة رفاهية الفرد الذي يعيش في المجتمع وهذا يعني أن زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي (عبد، حسن،د.ت)

والتنمية الاقتصادية تتضمن تنمية صناعية Industrial Development وتنمية زراعية Agricultural Development وتنمية السياحة وتنمية الثروة الطبيعية ...الخ . التنمية الاقتصادية أو النمو الاقتصادي يحقق معدلا سريعا للتوسع الاقتصادي يؤدي بالدولة مستقبلا إلى مستويات مرتفعة من الرفاهية الاقتصادية بالمقارنة بحالها الراهنة. وبذلك تكون التنمية الاقتصادية عمليات يمكن بموجبها أن يستخدم المجتمع موارده المتاحة في تحقيق زيادة مطردة في الدخل القومي وفي نصيب كل فرد في المتوسط من سلع وخدمات. أو استخدام المستوى الحالي العالي من الدخل للمواطنين وضمان عدم تخفيضه (الجمال وعقدة، 1973).

ثانيا: الجانب الاجتماعي

ويهتم هذا الجانب بتحسين الأحوال الاجتماعية وتنمية القدرات البشرية، وهو في ذلك يؤمن بأن تحسين المستوى الاجتماعي من النواحي الصحية والتعليمية والسياسية سوف يرفع بالتالي من وعي الجماهير إلى المستوى الذي يجعلهم قادرين على المساهمة في عملية تنمية المجتمع الشاملة (مركز المعلومات الفلسطيني 2001) .

أن التنمية البشرية هي أساس أي عملية تنموية وتعتبر حجر الزاوية في التنمية لان الإنسان هو جوهر التنمية ذاتها، فهي بالأساس تعتمد على الإنسان في جميع مجالاتها، وهذا ما يؤكده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يعتبر"البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وان التنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات البشر أي أن الإنسان هو صانع التنمية وهدفها أيضاً (عبد العزيز، 2005).

أختلف المفكرون الاجتماعيون في تحديد مفهوم التنمية ألاجتماعية فبينما يعرفّها بعضهم بأنها عملية توافق اجتماعي يعرفّها آخرون بأنها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد إلى مستوى معين من المعيشة.

ولكن الاتجاه الغالب والسائد لتعريف التنمية يعرفها بأنها:

عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للإفراد ومواجهة وحل مشكلاتهم المختلفة (حسين عبد الباسط، 1977).

وهذا التعريف يشير إلى أن التنمية الاجتماعية ليست مجرد تقديم خدمات وإنما تشتمل على عنصرين أساسيين هما:

1 - تغيير الأوضاع الاجتماعية القديمة التي لم تعد تساير روح العصر أي تغيير الخصائص الاجتماعية للمجتمع بمعنى آخر.

2 - إقامة بناء اجتماعي جديد تنبثق منه علاقات جديدة وقيم مستحدثة ويسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب والحاجات.

والتنمية الاجتماعية تشتمل على التنمية الثقافية والتنمية السياسية ونواحي الرعاية الاجتماعية المختلفة إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد.

وهذا يعني ترابط مختلف القطاعات مع بعضها البعض، فلا نستطيع أن نحدث تنمية صحية أو تعليمية دون معالجة مشكلة الفقر، لذلك يجب أن يكون هناك توازن في إحداث تنمية في مختلف القطاعات، يعتقد بعضاً من الاقتصاديين بضرورة إعطاء الأولوية لتحقيق نمو اقتصادي سريع في جميع القطاعات وجميع المناطق وبعد التنمية الاقتصادية السريعة والمتصاعدة يمكن تخصيص جزء من ثمارها لإغراض التقدم الاجتماعي بما في ذلك الخدمات الصحية العلاجية والاستثمارات في مجال الصحة العامة الوقائية، ولا ينبغي تقديم هذه

الخدمات قبل تغطية احتياجات الأعداد المتزايدة من السكان وتقديم الخدمات وفــرص العمــل اللازمة (منظمة الصحة العالمية، 1981).

فبالرغم من أن جزء صغير من ميزانية الخدمات الصحية تنفق على برامج الصحة العامــة ، فان بعض هذه البرامج هي السبب الأساسي في زيادة نمو السكان، الأمر الذي حــال دون ان تؤدي الزيادات التي تحققت في الإنتاج إلى زيادة ملحوظة في معدل الإنتاج بالنسبة للأفــراد، بل أدى نمو السكان إلى البطالة الكاملة أو الجزئية، فإذا كانت الصحة الجيدة تؤدي إلى إنتاجية أعلى للذين يعملون، فان النتيجة الوحيدة لذلك هي تفاقم البطالة، غير انه قد يكون لدينا نقــص في العاملين الذين نتوفر لديهم مهارات معينة، وإذا مكنتهم الصحة الجيدة من زيادة إنتاجهم فان هذا يؤدي إلى زيادة الإنتاج الكلي (منظمة الصحة العالمية، 1981).

2: 2 أهمية التنمية وفوائدها

إن الشعوب لا تحيى إلا بالنمو والتطور ، لان الشعب الذي يؤمن بوجوده ، ويؤمن بــأن لــه رسالة اجتماعية عليه تحقيقها في هذا الإيمان يدفعه بشكل دائم ومستمر إلى البحث عــن كــل السبل والطرق التي تؤدي إلى تحقيق نموه وازدهاره، بينما الشعب الذي يستكين إلى التواكــل واللامبالاة، ولا ينطلق من رسالته وقيمه نحو التطور والتقدم، ويبقى معتمدا على ما يقدمه لــه الآخرون بحيث يحيى ويعيش مستهلكا لما ينتجه غيره، فان هذا الشعب محكوم عليه بالجهــل والتخلف الدائمين، بل وربما يكون مصيره الفناء (شيحة،2007) .

لذلك فان السياسات التنموية والتي تنبثق من رسالة التنمية الحقيقية لأي شعب مــن الشــعوب تعتبر سر التقدم والازدهار والبقاء لهذا المجتمع او ذاك من المجتمعات البشرية المتنوعــة، إذ أن العلمية التنموية الناجحة والحقيقية،هي العملية التنموية الفعالة، التي تعــود علــى الشــعب بكاملة بالفوائد الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، وذلك من خلال المشــاريع التنمويــة التــي تترابط بشكل فعال، وتتكامل بصورة متلائمة، وهذا بدورة يؤدي إلى تعزيز قدرة المجتمع على التخلص من قيود ومعيقات التخلف، والانطلاق في مسار النمو (محمد،1998).

كما أن العملية التنموية التي توجه بشكل سليم وتنفذ على أسس صحيحة، غالبا ما تؤدي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع، وتوفير فرص عمل مختلفة، وتحقيق نمواً اقتصادياً بناء يرفع من درجة العيش الكريم للشعب (مؤسسة لجان العمل الصحي ،2006).

وان التنمية الفعالة تخلق حالة من الشعور العام لدى شرائح وطبقات المجتمع وأفراده، بالولاء والانتماء للنظام والدولة، وذلك لما يستقر في النفوس من شعور بالأمن العام والشامل، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وحرير المواطنين من المشاكل والآلام، والارتقاء بهم إلى مستويات العيش الأمن والمستقر(مؤسسة لجان العمل الصحي،2006).

بالإضافة إلى أن التنمية الصحيحة تؤدي إلى ترسيخ قواعد الأمن الاجتماعي، وضمان استقرار المجتمع وعدم جنوح أفراده إلى الانحراف، أو الاتجاه إلى المبادئ الهدامة والتي من شأنها أن تشيع التفرقة والحسد والتباغض وربما الجريمة بينهم، إذ " أن المجتمع كلما كان مزدهراً متطوراً ، شعر أبناؤه بالهدوء والروابط المستقرة، بينما كلما كان هناك اضطراب وتخلف، كان هناك انحراف وعدم استقرار والشعور بالذاتية والتمرد على النظام (حمودة ،م).

وخلاصة القول في هذا المجال، إن العملية التنموية الناجحة ، والخطط التنموية الصحيحة والتي تخطط وتنفذ بناء على احتياجات الشعوب وأولوياتها ومن خلال المشاركة المتوازنة والمتكاملة بين الدولة والشعب، ومن منطلق الاعتماد على القدرات المحلية والموارد الذاتية المتاحة، فإنها تؤدي إلى" تأسيس وترسيخ سلم القيم الإنسانية الرفيعة، كما أنها تؤدي إلى شيوع وتحقيق السلام العالمي المنشود وإحلاله بدل الصراع الدموي والحروب القاتلة بين البشر" (حمودة ،م).

2: 3 التنمية المستدامة وأهميتها

عرفت التنمية المستدامة بأنها تحقيق التوازن بين التنمية بجوانبها المختلفة البيئية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها: بأنها التنمية التي تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مشروعات تنموية دون الحاجة إلى استنفاذ موارد أخرى تكون شرط لاستمرارية هذه المشروعات (فريق الجهاز التنفيذي لتجديد أحياء القاهرة د.ت).

ويرى Ravetz _ أن المفهوم العام للتنمية المستدامة هو تحقيق التوازن بين التنمية بجوانبهـــا المختلفة البيئية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتـــدعيم اســـتدامتها (Ravetz د.ت).

كما عرفت التنمية المستدامة أيضا بأنها القدرة على النمو والتغير والتطـــور، وهـــذه الصـــور الثلاث متلازمة في كل جهد يبذل من اجل فهم ظاهرة التنمية والتعامل معها.

حيث يشكل موضوع التنمية بمختلف مفاهيمه أهمية بارزة على الصعيد الدولي، وخاصة في الآونة الأخيرة حيث لوحظ اهتماما دوليا متزايداً موجهاً نحو الحاجة إلى التنمية المستدامة للوصول إلى مستقبل مستدام وذلك بعد أن كان العالم يتجه نحو مجموعة من الكوارث البشرية والبيئية المحتملة. فالاحتباس الحراري، والتدهور البيئي، وتزايد النمو السكاني والفقر، وفقدان التنوع البيولوجي واتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية كلها عوامل أدت إلى تغير النظرة العامة والاعتراف بأن المشاكل البيئة لا تنفصل عن مشاكل الرفاه البشري ولا عن عملية التنمية الاقتصادية بصورة عامة، حيث أن كثيرا من الأشكال الحالية للتنمية تنحصر في الموارد البيئية التي يعتمد عليها العالم. (اللجنة العالمية للتنمية والبيئة 1987).

إن للتنمية المستدامة ثلاث دعائم رئيسة هي: البيئة والمجتمع والاقتصاد. عند اعتبار هذه الدعائم على أنها دوائر متداخلة ذات أحجام متساوية، نجد أن منطقة التقاطع عند المركز تمثل رفاهية الإنسان. فكلما اقتربت هذه الدوائر من بعضها البعض، شريطة أن تكون مكملة لبعضها البعض لا على حساب بعضها البعض، ازدادت منطقة التقاطع وكذلك رفاهية الإنسان.

قبلت فكرة التنمية المستدامة وتم إقرارها على صعيد واسع إلا أنه تبين أن ترجمة هذه الفكرة إلى أهداف وبرامج وسياسات عملية يعتبر مهمة صعبة، حيث أن عملية التنمية الشاملة تتطلب التوافق بين السياسات المختلفة، الاقتصادية الاجتماعية والبيئية . فالتنمية المستدامة تدعو إلى مستقبل يتم فيه موازاة الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عند السعي إلى تحقيق التنمية وتحسين نوعية الحياة. فلا بد من الربط ما بين التنمية والبيئة من أجل حماية الأنظمة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية التي تعتبر من المستلزمات الأساسية للإيفاء باحتياجات الإنسان

وتحسين ظروف المعيشة للجميع، ولكن دون زيادة استخدامها إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل. ولذلك، فإن الجهود الرامية إلى بناء نمط حياة مستدام تتطلب إحداث تكامل بين الإجراءات المتخذة في ثلاثة مجالات رئيسة هي(اللجنة العالمية للتنمية والبيئة 1987):

- **النمو الاقتصادي والعدالة**: إن النظم الاقتصادية العالمية القائمة حاليا بما بينها من ترابط تستلزم نهجا متكاملا لتهيئة النمو المسئول الطويل المدى، مع ضمان عدم تخلف أية دولة أو مجتمع عن الركب.

- **حفظ الموارد الطبيعية والبيئة**: حفظا لتراث البيئي والموارد الطبيعية من أجل الأجيال المقبلة، يجب إيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصاديا للحد من استهلاك الموارد، وإيقاف التلوث، وحفظ الموارد الطبيعية.

- **التنمية الاجتماعية**: يحتاج الإنسان إلى العمل والغذاء والتعليم والطاقة والرعاية الصحية والماء وخدمات الصرف الصحي. وعند العناية بهذه الاحتياجات، يجب على المجتمع الدولي أن يكفل أيضا احترام النسيج الثري الذي يمثله التنوع الثقافي والاجتماعي، واحترام حقوق العمال، وتمكين جميع أعضاء المجتمع من أداء دورهم في تقرير مستقبلهم .

أهمية التنمية المستدامة

تعتمد عملية التنمية المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات على مصدرين أساسين هما الطبيعة والإنسان (موارد طبيعية وموارد سكانية) وهذان هما جناحا التنمية اللذين بهما إما تخلق في أفاق الرخاء والرفاهية، وإما تهبط في مجال العجز والتخلف، وتختلف المجتمعات في حيازة هذين المصدرين كما وكيفا.

وتأتي أهمية التنمية المستدامة بالنسبة لاستغلال الموارد الطبيعية من ارتباطها بعاملين أساسيين هما"

* التزايد المطرد في عدد السكان .

* زيادة الحاجات تبعا للتطور الفكري والحضاري

2 : 4 التنمية الريفية

1:4:2 المفهوم والتعريف: -

يعتبر مصطلح التنمية الريفية والريف من المصطلحات التي لا زال هناك جدلاً حولها بين معظم التنمويين، وقد أصبح هناك اهتمام بالتنمية الريفية نظرا لكونها تهدف إلى تطوير الريف، وسكانه، فالتنمية وكما أشار إليها الباحثين التنمويين، هي من الإنسان، وله وتعود عليه، مما يعزز الاعتماد على الذات، ويزيد من القدرة الإنتاجية لدى الأفراد. وتعتبر التنمية الريفية جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الشاملة في الدولة، نظرا لان المجتمع الريفي يحتل أهمية خاصة بسبب أن سكان المجتمعات الريفية يشكلون نصف السكان في الوطن العربي، وان معظم عمليات التنمية الريفية في معظم أنحاء الوطن العربي، من حيث الأسس التي استندت إليها، فأهدافها اقتصادية واجتماعية مثل زيادة الأراضي المزروعة والقيام بمشاريع للري والصرف، واجتماعية مثل الاهتمام بمؤسسات التعليم والصحة وطرق النقل(الهيتي وأبو سمور،2000).

أما صقور فيعرفها بأنها مجموعة من الإجراءات الاقتصادية الإنتاجية الرامية إلى رفع مستوى معيشة أهل الريف. إما التنمية الريفية المتكاملة فهي مجموعة الجهود التنموية الرامية إلى تحقيق رفاه المجتمع الريفي عن طريق تنفيذ المشاريع التنموية التي تكمل بعضها البعض تحت فاعلية أكثر من جهة مثل جهود رفع مستوى المعيشة عن طريق الاستثمارات المدعومة ببناء البنية التحتية ومشاريع أخرى تلتقي كلها على هدف تحسين ظروف معيشة أهل الريف (الصقور، 1986).

وعرفت التنمية الريفية على مستوى الوطن العربي فقد عرفتها الاسكوا "بعملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعته وتوجيها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ومقابلة

احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية، والفنية والمالية المتاحة للمجتمـــع (الاسكوا، 1993).

2:4:2 أهداف التنمية الريفية (جامعة القدس المفتوحة،2002)

إن التنمية الريفية ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- مكافحة هجرة الريف: إن تحقيق التنمية في الريف التي تـؤمن للريفـي فرصـة العمـل وخدمات السكن والتعليم والصحة والماء والطاقة والمواصلات سوف تثني كل مـن يفكـر بتغيير موقعه الجغرافي عن نيته هذه .

2- توزيع الثروة والسلطة: أن الريف وأهله جزء من الوطن والمواطنين ، ولهم من المكتسبات ما عليهم من الواجبات ، وفلهم حق في ثروات وخيرات الوطن كغيرهم من المواطنين .

3- تحقيق التكامل بين مجمل القطاعات الاقتصادية: تنمية الريف عنصرا أساسيا من عناصـر تنمية باقي القطاعات الاقتصادية بحكم العلاقة الوثيقة ما بين القطـاع الزراعـي، وبـاقي القطاعات الأخرى من اخذ وعطاء.

4- تعزيز الأهداف السياسية الوطنية: إن لتنمية الريف مغزى سياسي لخلق الوثـاق مـا بـين الإنسان والأرض، أي الوطن .

3:4:2 أهمية التنمية الريفية(شوقي،1971)

1- ارتفاع نسبة سكان الريف.

2- قصور الإنتاج الزراعي وعدم قدرته على مقابلة الاحتياجات المحلية.

3- انخفاض العائد من الزراعة عنه في الصناعة.

4- انخفاض مستويات المعيشة في الريف عنه في المدن: تعليم صحة إسكان - ..الخ.

5- استمرار هجرة الكفاءات البشرية من القرية للمدينة.

6- نجاح أهل المدن في اجتذاب كل أنواع الاستثمارات على حساب أهل القرى لما لهؤلاء من وزن كبير في بناء القوة.

5:2 التنمية الريفية الشاملة والمتكاملة

1:5:2 مقدمة

ازداد الاهتمام حديثا بالتنمية الريفية المتكاملة كإستراتيجية للتنمية تحقق الإنعاش الريفي وتكون القاعدة العريضة للتنمية على المستوى القومي وذلك عن طريق زيادة دخل غالبية السكان في الدولة وتحسين نمط توزيع الدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وزيادة العمالة، وتوفير فرص المشاركة الفعالة لسكان الريف في عملية التنمية.

ومن دواعي هذا الاهتمام وجود تفاوت كبير في الجزء الريف من المجتمع بالنسبة للجزء الحضري من حيث التفاوت بمتوسط الدخل أو نمط توزيع الدخل أو الخدمات العامة منسوبة للفرد. فالدولة التي يوجد فيها الخصائص الاقتصادية والاجتماعية يطلب فيها من الريف المساهمة الكبيرة في زيادة الإنتاج وتكوين رؤوس الأموال والعمالة وهي ركن أساسية لعملية. لذلك يجب أن يزداد الاهتمام بالتنمية الريفية (الغنيمى،1998) .

فمفهوم التنمية الريفية المتكاملة يشمل على مفهوم الشمول والتكامل حيث يقصد بال**شمول** وهو جزء من التكامل يعنى أساسا تناول الأمر من جميع جوانبه.فمن ناحية الأنشطة القطاعية يقتضي تناول جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. ومن ناحية العاملين تناول جميع التخصصات ذات العلاقة بالريف ومن ناحية المستوى. الشمول بالعمل على جميع المستويات المحلية والإقليمية والقومية.أما **التكامل** فهو يعنى تدعيم التفاعل القائم بين الأجزاء، ومراعاة التنسيق والتوازن بين هذه الأجزاء، والتأكد من الاستطراد المنطقي بين المراحل، مع الوضوح على المناخ الحركي الذي تتم فيه كل هذه العمليات.

التنمية الشاملة التي تعني تلك التنمية التي تهتم بجميع جوانب المجتمع والحياة، وتصاغ أهدافها على أساس تحسين ظروف السكان العاديين وليس من اجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي فقط، بمعنى أنها تهتم أيضا بتركيب هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان (زكي، 1984).

أما **التنمية الريفية المتكاملة** فهي مجموعة الجهود التنموية الرامية إلى تحقيق رفاهية المجتمع الريفي عن طريق تنفيذ المشاريع التنموية التي تكمل بعضها البعض تحت فاعلية أكثر من جهة مثل جهود رفع مستوى المعيشة عن طريق الاستثمارات المدعومة ببناء البنية التحتية ومشاريع أخرى تلتقي كلها على هدف تحسين ظروف معيشة أهل الريف (المفتوحة جامعة القدس،2002).

أما محمد الصقور فيعرفها مستندا إلى تعريف المؤتمر الإقليمي الإفريقي الذي عقد في تنزانيا عام 1969 بأنها "محصلة سلسلة من التغيرات الكمية والكيفية تحدث في مناطق ريفية محددة تؤدي إلى ارتفاع في مستوى المعيشة، والى تغيرات في أساليب حياة الريفيين" وكما يعرفها أيضا بأنها "إحداث تغيرات جوهرية في تركيب البنان الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الريفي وفي مهامه الوظيفية" (الصقور، 1986) .

أما رفعت محمود فلقد وضع تعريف أوسع فقد قام بالتفريق بين تنمية المجتمع الريفي، والذي يشير إلى ارتكازها على"المجتمع المحلي في الريف من ناحية، وعلى تغيير المواطنين لكي يصبحوا قادرين على أحداث التنمية من ناحية أخرى. وكما يشير إلى أن التنمية الريفية" اشمل واكبر من أحداث تغيرات في البنى الاقتصادية والاجتماعية، وما يتطلب ذلك من تخطيط، وسياسات ن وتنسيق وبحوث وتدريب ومتابعة وتقييم معتبرا إياها مظلة لكل ما يندرج تحتها من زراعة وتسويق ودعم حكومي واستثمارات، وقد اعتبر أن التنمية في جوهرها يجب أن تكون متكاملة" مما أدى بالكثيرين من التنمويين إلى إطلاق اسم التنمية الريفية المتكاملة والتي هي شائعة في الوقت الحالي (الجوهري واخرون،1998) .

تخطيط التنمية الريفية المتكاملة

تعرف **التنمية الريفية المتكاملة** على أنها ذلك النوع من التنمية الذي يتعامل مع جميع مشكلات الريف مع التركيز بشكل أساسي على حاجات السكان الأكثر فقرا، وهي مجموعة من البرامج والمشاريع التي تنفذ في المنطقة الريفية بقصد إحداث تغيرات مطلوبة ومرغوبة في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتم تخطيط التنمية الريفية عبر أساليب تخطيطية عديدة أهمها التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وتخطيط استعمالات الأراضي، تخطيط الموارد الطبيعية **تهدف التنمية الريفية المتكاملة إلى** (غنيم، 1999):

1- زيادة الإنتاج والإنتاجية الزراعية بهدف تحسين مستويات المعيشة للسكان في الريف.

2- استخدام امثل للموارد الطبيعية والبشرية في الريف.

3- إشراك سكان الريف في تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة له.

4- توفير وخلق فرص عمل جديدة من خلال تكثيف الاستثمارات الاقتصادية.

5- الحد من الهجرة الريفية إلى المدن والمناطق الحضرية.

6- توجيه المناهج الدراسية والإعلامية في الأرياف كذلك توفير برامج التدريب اللازمة لرفع الكفاءة الإنتاجية لأبناء الريف.

تشكل **التنمية الزراعية** Agricultural development جزءاً من التنمية المتكاملة وليس رديفاً حيث تركز التنمية الزراعية على كل ما يهم القطاع الزراعي فقط بينما تهتم التنمية الريفية المتكاملة بجميع جوانب الحياة في الريف (BMZ, 1984).

نجد أن هذه التعاريف تتفق فيما بينها على عناصر وأمور أساسية وهي:

1- إن التنمية الريفية تعتمد على الجهود الشعبية.

2- اعتبار المدخل التكاملي: هو الإطار الأنسب للتنمية الريفية، لان كل جزء فيه مهم للآخر وان هذه الأجزاء تتفاعل مع بعضها لتكون الكل وهي القرية.

3- اعتبار الاستراتيجيات القطاعية استراتيجيات غير مناسبة لإصلاح الريف والتي تهتم بقطاع واحد وتمهل القطاعات الأخرى أي هناك حاجة إلى استراتجيات شاملة.

4- ليس من الضروري أن يكون المدخل المتكامل للتنمية الريفية واحد في كل الأحوال.

5- العمل على التخطيط والتنسيق والمتابعة والتقييم من اجل الخروج بأفضل النتائج.

6- أن تظهر نتائج العملية التنموية بشكل ملموس على ارض الواقع كـي يقتنـع بهـا أفـراد المجتمع.

2:5:2 **يتوقف النجاح في تحقيق أهداف التنمية الريفية المتكاملة على:**

1- اخذ الأقاليم الريفية في إطار مناطقها الجغرافية، مـع دراسـة مشـاكلها وخصائصـها المتنوعة.

2- تحقيق شمولية التكامل بين كافة فعالية التنمية.

3- التعرف على حاجات وأولويات المجتمع الريف والعمل على تلبيتها.

4- تحقيق المشاركة الشعبية على مختلف المستويات.

5- تضييق الهوة بين المناطق الحضرية والريفية من حيث مستويات الدخل والخدمات.

للتنمية الشاملة ثلاث أبعاد رئيسية وهي: -

- **البعد النوعي:** وهو الذي يحدد نوع التغيير المطلوب وحجمه فـي مختلـف القطاعـات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

- **البعد الزمني:** وهو يحدد الجدول الزمني لأحداث التغيير المطلوب، كان يكون سـريعا أو بطيئا ، قصيرا أو متوسطا أو طويل المدى.

- **البعد المكاني:** وهو الذي يحدد مواقع التغيير المطلوب.

3:5:2 الإستراتيجيات الريفية

الإستراتيجية هي جهد منظم تقوم به المنظمة، أو المؤسسة، أو حتى الدولة من اجل تحديد أعمال أساسية لها، وتشكل ماهية هذه المنظمة، وأسباب وجودها، من اجل تحديد رؤيتها ورسالتها للوصول إلى أفضل النتائج، ووضع البدائل المتاحة من اجل استيعاب المؤثرات الخارجية، وهذه العملية تتضمن تصور هدف ومهمة من اجل رصد المستفيدين والمعنيين بالخدمات الأساسية بما يتحقق والالتزام الجاد من خلال الوعي والمساهمة والأداء(عبد الهادي، 1999).

أي أن الإستراتيجية هي خطة عمل تهدف إلى تحقيق نمو منطقة الدراسة بهدف تحسين مستوى تقديم الخدمات ورفع مستوى معيشتهم بحيث يتم تطويرها من خلال مشاركة المجتمع المحلي مع السلطات المعنية.

4:5:2 المتطلبات الأساسية للتخطيط والتنمية الريفية

إن التنمية الريفية المتكاملة تحتاج إلى استراتيجيات ومتطلبات أساسية تقوم عليها ومن هذه المتطلبات ما يلي (شوقي 1998): -

1 - اتفاقات دولية مناسبة

لكي تقوم التنمية الريفية المتكاملة في ريف أية بلدة آو دولة لابد من عقد اتفاقات دولية مناسبة تضمن مصالح الفلاحين من حيث أسعار منتجاتهم في السوق الدولية وعلاقتها بأسعار المنتجات المصنعة المستوردة والتي يستخدمها سكان القرى.

2 - مناخ تنموي ملائم

يشعر أهل الريف بالظلم والاستغلال مقارنه مع أهل المدن في أي مجتمع من مجتمعات العالم الثالث، فالمجتمعات الريفية تأتي دائما في أسفل قائمة الأولويات في أي خطة من الخطط القومية مما يؤدي إلى مزيد من الازدواجية الثقافية في المجتمع نتيجة لاتساع الهوة بين، ولكي يتوفر

المناخ الملائم للتنمية الريفية لابد من ان يشعر الريفيون بقدر من العدالة بينهم وبين سكان المدن من التجار والصناع والموظفين ...الخ .

3 - هياكل إدارية مناسبة

لابد من تشكيل هياكل إدارية مناسبة تكون مسئولة على جميع المستويات المحليـــة، الإقليميـــة، والقومية عن توجيه التنمية الريفية، على أن تمثل هذه الهياكل كل من الحكومة والموطنين فـــي كل مستوى من المستويات، وتكون هذه مسئولية هذه الهياكل توجيه التنميـــة الريفيـــة توجيهـــا تكامليا لصالح جميع فئات الشعب.

4 - **العمل الفريقي**

وهو الأساس الذي يبنى عليه التنمية الريفية المتكاملة والمقصود به اكتساب العاملين في التنميـــة الريفية مهارات العمل التعاوني سواء أثناء وضع السياسات أو التخطيط أو البحوث أو المتابعـــة أو التقويم.

5 - **التدريب الفريقي**

لابد للعمل الفريقي من تدريب من نوع خاص والذي يشجع العاملون من مختلف التخصصـــات على التعرف على تخصصات بعضهم البعض، واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعـــاون عن طريق التمعن في النفس وفي العلاقات، مع إتقان مناهج العمل الجماعي من خلال ممارســـة الاجتماعات وحلقات الحوار وقيادة الجلسات.

6 - **العلاقات العامة**

إن مسؤولية هذا القسم في أي مؤسسة مختلفة عن غيره حيث يقـــوم بـــربط مـــابين المؤسســـة والمجتمع الذي يتعامل معه عن طريق شرح انجازات المؤسســـة للمتعـــاملين، وتوصـــيل رأى المجتمع فيما تقوم به المؤسسة للمسئولين.

7 - اللامركزية الإدارية (غنيم،1999)

يتطلب تحقيق التوازن الإقليمي وتقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الأقاليم واستغلال مواردها بشكل امثل توزيع سلطة صنع القرار بين هيئات ومؤسسات التخطيط التنموي في المستويات الإدارية المختلفة. فاللامركزية تقوم على نقل صناعة قرار التخطيط أو السلطة الإدارية من الحكومة المركزية إلى المنظمات والهيئات الحكومية او المستويات الإقليمية والمحلية أو نقلها إلى الوحدات الإدارية أو المنظمات شبة المستقلة والخاصة في الأقاليم والتجمعات السكانية المختلفة. فاللامركزية تعمل على تحقيق مبادئ الاعتماد على الذات وديمقراطية صنع القرار والمشاركة الشعبية.

8 - المشاركة الشعبية(صقور، 1986):

اشتراك المجموعات والشرائح السكانية المستهدفة في تحديد وصياغة أهداف خطة التنمية الموجهة لتحسين أوضاعهم وكذلك المساهمة في تنفيذها وتقييمها وبهذا المعنى تعني انطلاق التنمية من القاعدة باتجاه رأس الهرم أو التنمية من أسفل، والتي تعمل على إلغاء الدور المتعاظم للحكومة وتحسن من محتوى خطط التنمية وتسهل من تنفيذها وتفعل دورها وتأثيرها وذلك من خلال:

1 - تقدم تصور واضح ومحدد لطبيعة المشاكل التي تواجهها الجماهير، الأمر الذي يساعد على رسم الأهداف وتحديد الأولويات بدقة.

2 - تعزز ثقة الجماهير بنفسها وتؤكد على القيم الخاصة باحترام الجهد العام والمال العام.

3 - تعمل على إزالة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن البنى الاجتماعية.

4 - تخلق استعداد نفسي لدى الجماهير لتقبل التغيير والتحديث المنتظر ولوجود قناعة بأهمية ذلك وأثره الاقتصادي والاجتماعي الايجابي على حياة المجتمع.

5 - تقلل من البيروقراطية الإدارية وتعزز من مبدأ التنسيق بين هيئات التخطيط في المستويات الإدارية المختلفة.

ولا يمكن لأي تنمية بمختلف إشكالها أن يكتب لها النجاح إذا خلت من المشاركة الشعبية في تحديد الاحتياجات والأولويات من خلال المشاركة الكلية والجزئية وبشكل حرفي من قبل الأفراد والجماعات في التنمية وفي توزيع فوائدها توزيعاً عادلاً مهم جداً وهو أحد حقوق التنمية للبشر ويتطلب نجاح المشاركة في تحقيق أهدافها وجود لا مركزية حقيقية تتوزع فيها السلطة مكانياً ومؤسسياً بشكل واضح وفعال وليس شكليا.

9 - **البيانات والمعلومات**(غنيم،1999)

تحتاج عمليات التخطيط والتنمية الريفية إلى كم هائل من البيانات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية على المستوى الإقليمي والمحلي.

10 - **الكفاءات والخبرات**

أن وضع خطة تنمية إقليمية أو ريفية تحتاج إلى فريق عمل من مختلف التخصصات ذات العلاقة كالاقتصاد ، والجغرافيا والانثروبولوجيا والهندسة وخصوصا المساحية والمعمارية، كما يحتاج إلى تنوع الكفاءات والخبرات ويستحسن أن يكونوا من أبناء المنطقة نفسها من اجل واقعية ومصداقية أكثر في تحديد المشكلات وصياغة الأهداف وتنفيذ ونجاح الخطة.

11 - التمويل

تنحصر عملية تمويل نشاطات التنمية من مصادر:

ا - **مصادر محلية** تتمثل في:

* مدخرات سكان المنطقة.

* الضرائب والرسوم بأنواعها المختلفة التي يتم تحصيلها من سكان المنطقة.

ب - **مصادر خارجية**

تعتبر المعونات الخارجية بأشكالها المختلفة (انتقال أموال او تقنيات او خبـــرات) أهـــم مصـــدر تمويل نشاطات ومشاريع التنمية وتعرف المعونات على أنها "انتقال المال والتقنية والخبرات من دولة إلى أخرى، أو من مجموعة دول تمثلها منظمة دولية أو إقليمية إلى دولة أخرى.

إن نجاح عملية التنمية بشكل عام في تحقيق أهدافها يرتبط بمدى اعتمادها على مصادر تمويـــل وطنية أو ذاتية حيث أن اعتماد التنمية على المعونات الخارجية يجعلها دائماً معرضة للتوقـــف أو الفشل نظراً لان عمليات التمويل الخارجي ترتبط بمعطيات سياسية واقتصادية أكثـــر منهـــا إنسانية.

6:2 علاقة منطقة الشعراوية بالمناطق الأخرى بالمحافظة

تحتوي مدينة طولكرم على 4 مناطق (منطقة الشعراوية شمال محافظة طولكرم ، منطقـــة وادي الشعير شرق محافظة طولكرم، منطقة الكفريات ومنطقة الصعيبيات جنوب طولكرم) وتســـتهدف هذه الدراسة منطقة الشعراوية والذي يعتبر اكبر التجمعات عدداً وحجماً وتنوعـــاً اقتصـــادياً وجغرافياً تضم منطقة الشعراوية 14 تجمعاً عمرانياً تشمل دير الغصون، عتيل، علار باقة الشرقية ونزلة أبو نار صيدا الجاروشية المسقوفة نزلة عيسى زيتا النزلة الشرقية النزلـــة الغربية النزلة الوسطى قفين عكابا) حيث يضم 6 بلديات و6 مجالس قروية و2 لجنة مشاريع.

إن العلاقة القائمة بين منطقة الشعراوية مع المناطق المحيطة والمحافظات هي في العادة علاقـــة إدارية، ثقافية، اقتصادية، سكانية، فعلاقة منطقة الشعراوية بالمناطق المحيطة تنشط العلاقة الأهم والأقوى مع مدينة طولكرم حيث يتوجه طلاب المـــدارس والجامعـــات والتجـــار والمـــوظفين والمستثمرين والمواطنين إلى المدينة وتمثل سوق استهلاكي للمنتجات الريفية الزراعية ومركـــز تعليمي سواء كان التعليم الجامعي أو المهني ومركز جذب للعيش فيها وسوق عمل بالإضافة إلى أنها مركز خدمات عامة.

1:6:2 العلاقة الإدارية

وظيفة المدينة الإدارية هي بالضرورة وظيفة إقليمية ومحلية وتعتبر المدينة قاعدة لوحدة إدارية وهو من أقدام الأدوار فمدينة طولكرم تقدم خدمة لمنطقة الشعراوية كمركز شؤون إدارية حيث تتوفر المؤسسات والدوائر الرسمية التي تقدم خدماتها لمنطقة الشعراوية.

2:6:2 العلاقة الثقافية

الخدمات الثقافية بطبيعة حالها لا تنتشر انتشارا مطلقا ولكن يتم تركيزها في المدينة فالمدينة هي الجامعة والكلية والمدرسة والمراكز والمؤسسات الثقافية من نوادي ثقافية ومسارح ودور سينما حيث يصعب توفيرها في المناطق الريفية لذا فقد تقتصر العلاقة الثقافية بين مدينة طولكرم ومنطقة الشعراوية من خلال خدمات التعليم في جامعة القدس المفتوحة وكلية فلسطين التقنية بالإضافة إلى المدارس الصناعية والعلاقة الثقافية التعليمية أيضا مع مدينة نابلس وجنين.

3:6:2 العلاقة الاقتصادية

الزراعة يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات والنشاطات الريفية والذي يشكل أهم العلاقات بين منطقة الشعراوية والمدينة. فالمدينة مركز تغذية وتمويل تؤثر في الطلب كسوق استهلاكي للمنتجات الزراعية الريفية.

أما **الصناعة** تلعب اغلب المدن دور المصنع لمنطقة الريف حيث لا يمكن لصناعة المدينة أن تفلت من اثر التوجيه الريفي الإقليمي فخامات الريف وحاجاته تحدد شخصية المدينة صناعياً ، فاحتياج الريف إلى الأسمدة والمبيدات الزراعية يفرض على المدينة إقامة المصانع الكيماوية وصناعة مواد البناء والتعدين وغيرها.

أما **التجارة** فهي أهم أوجه العلاقات بين مدينة طولكرم ومنطقة الشعراوية، فالمدينة هي حلقة الوصل والاتصال بين المناطق الريفية وتلعب دور تكاملي تجاري فهي سوق التجزئة لسكان المناطق الذين لا يجدون احتياجاتهم في القرية فيتوجهون إلى المدينة من اجل استكمالها

وشراءها، كما يقوم البعض ببيع منتجاتهم للمستهلك بالمدينة مثل الخضروات والألبان كما تحدد تجارة المدينة أسواق الحيوانات وذلك من خلال تسويق الإنتاج الحيواني وسوق الجملة والذي يعتبر أهم وظائف المدينة التجارية وبفضلها تلعب المدينة دور المستودع والوساطة والتوزيع ودور مكتب الإعمال حيت تتولى توفير كافة احتياجات الريف التجارية حتى وان لم تكن من إنتاجها فإنها تقوم باستيرادها وتبيعها للمنطقة بالجملة.

4:6:2 العلاقات السكانية

بين الريف والمدينة علاقة حيوية تتميز هذه العلاقة السكانية بحركيتين، هجرة دائمة من الريف إلى المدينة وحركة يومية بين العمل والسكن، حيث توفر الخدمات التعليمية والصناعية والتجارية وارتفاع مستوى الأجور والمعيشة كل هذه العوامل جعلها تجتذب سكان الريف من المناطق المحيط إليها والسكن فيها، فالريف يغذي المدينة بالسكان، كما أن كثير ممن يعمل في المدينة ولكن يسكن في المنطقة الريفية وذلك لتوفر فرص العمل وقلة المساكن بالإضافة للضوضاء والازدحام السكاني . فالعلاقة السكانية بين منطقة الشعراوية والمدينة ترتبط بالحركة المؤقتة اليومية بين العمل والسكن أكثر من الهجرة الدائمة من الريف إلى المدينة فتوفر الدوائر الرسمية والأمنية في المدينة والخدمات اوجد حركة نشطة بين منطقة الشعراوية والمدينة وبالاتجاه المقابل حركة بين المدينة والشعراوية للعمل خصوصا في مجال التعليم في مدارس الشعراوية وهذا يرجع إلى تطور وسائل النقل بين الشعراوية والمدينة وتوفرها.

5:6:2 علاقة الخدمات الصحية

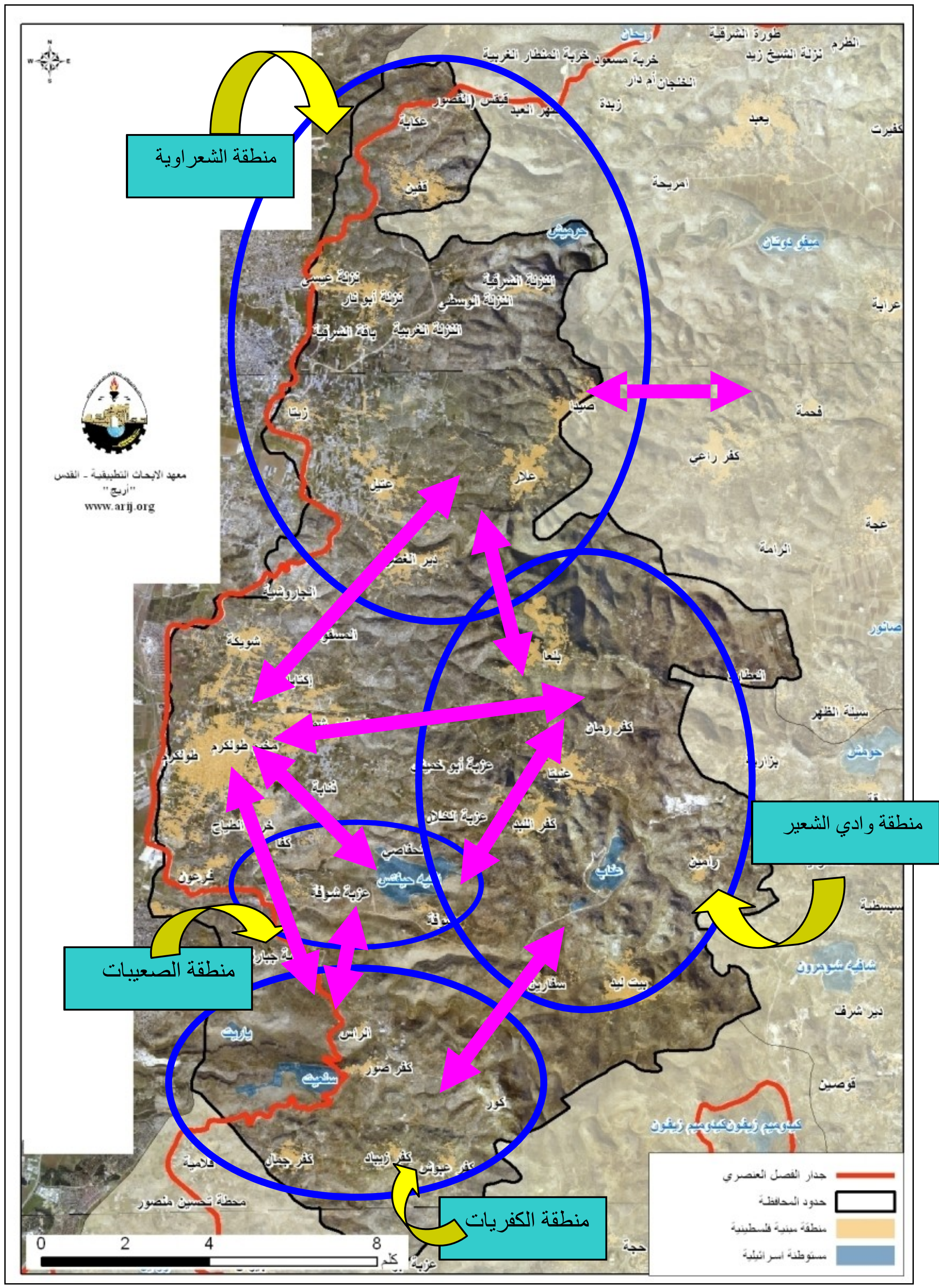
من العلاقات التي تعتبر مهمة بين الشعراوية ومدينة طولكرم علاقة الخدمات الصحية فتوفر المراكز الصحية من مستشفيات حكومية وخاصة والعيادات الخاصة بتخصصاتها المختلفة (مستشفى د. ثابت ثابت الحكومي، مستشفى لجنة الزكاة، مستشفى الهلال الأحمر، جمعية أصدقاء المريض، اتحاد لجان الإغاثة الطبية بالإضافة إلى المختبرات المتخصصة والعيادات الخاصة من جميع التخصصات) وعدم توفرها في الشعراوية وإنما تتوفر عيادات حكومية

بسيطة فيها طبيب عام وممرض، جعل سكان منطقة الشعراوية تعتمــد علــى تلقــي الخــدمات الصحية في المدينة وخصوصا تجمع المسقوفة الذي لا يتوفر فيه مركز صحي حكــومي بــدون تجمعات المنطقة.

تعتبر مدينة طولكرم مركز حضري توفر لسكان المناطق المحيطة بها خدمات مختلفة وتعتمــد قوة العلاقة المتبادلة بين المناطق والمدينة على الوظائف التي توفرها المدينة والتي لا تتوفر في تجمعات المناطق المحيطة بالمحافظة.

والجدير بالذكر أن هناك علاقة تجارية وتعليمية ما بين منطقة الشعراوية ومدينة طــولكرم مــع محافظة جنين من خلال التعليم في الجامعة الأمريكية في قرية الزبابدي والتبــادلات التجاريــة الخفيفة مع القرى القريبة من منطقة الشعراوية.

خارطة رقم (3) مناطق محافظة طولكرم والعلاقات بينها



المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) القدس

الفصل الثالث

1:3 البيئة الطبيعية

1:1:3 الخصائص الجغرافية

1:1:1:3 الموقع

2:1:1:3 المناخ

3:1:1:3 التربة

4:1:1:3 مصادر المياه

2:3 الشعراوية عبر التاريخ

1:2:3 الوضع الإداري

2:2:3 مجلس الخدمات المشترك

3:2:3 البلديات والمجالس القروية

3:3 الخصائص الديمغرافية

1:3:3 عدد السكان

2:3:3 توزيع السكان حسب الجنس والفئة العمرية

3:3:3 تقديرات النمو السكاني المتوقع في الشعراوية

4:3:3 تعداد المساكن والأسر في الشعراوية

4:3 الخصائص الاقتصادية

1:4:3 المحاصيل الزراعية

2:4:3 الإنتاج الحيواني

3:4:3 الخدمات الزراعية والبيطرية

الفصل الثالث

الخصائص الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الشعراوية

يشمل هذا الفصل دراسة كل من الخصائص الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية للوقوف عن كثب على أوضاع الشعراوية واستخدام هذه المعلومات والنتائج في تحديد إمكانيات منطقة الدراسة من عناصر القوة والضعف وتحديد الاستراتيجيات المطلوبة لتنمية منطقة الشعراوية.

3 :1 البيئة الطبيعية

يطلق مصطلح البيئة الطبيعية في الأساس على المظهر الطبيعي السطحي للأرض الممتد على مرمى البصر مع ما يعنيه ذلك من شكل الأرض وتكوينها الجيولوجي والتضاريس وأنواع التربة والأحداث التاريخية والآثار والعمارة والقيم الثقافية والحضارية.

تعتبر البيئة الطبيعية مهمة لحياة الإنسان ورفاهيته لأنها(المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية**)**:

- جزء حيوي من قاعدة المصادر الطبيعية
- مصدر اقتصادي بالغ الأهمية للقطاع السياحي والزراعي.
- مستودع للشواهد الحضارية والثقافية والتاريخية.
- مهمة لنوعية الحياة.
- مصدر يثير المشاعر الحسية والثقافية والحضارية والروحية.

معايير تقييم نوعية ومستوى البيئة الطبيعية:

- نوعية خلابة.
- طابع مميز بكر.
- إحساس بالانتماء للمكان.
- اهتمام بالمحافظة والحماية.
- إجماع الآراء.

1:1:3 الخصائص الجغرافية

1:1:1:3 الموقع

تقع منطقة الشعراوية في الجزء الشرقي من السهل الساحلي لفلسطين عند التقاء دائرة عرض 32,5 شمالا وخط طول 34.15 شرقا أي تقع في الجزء الشمالي لمدينة طولكرم وتبعد نحو 15كم عن ساحل البحر المتوسط حيث يلتقي السهل بأقدام جبال نابلس. وتضم 14 تجمعاً عمرانياً وهي عتيل، الجاروشية، نزلة عيسى، النزلة الشرقية، النزلة الغربية، النزلة الوسطى، عقابا، المسقوفة، دير الغصون، قفين، علار، باقة الشرقية، زيتا، صيدا. لموقع الشعراوية أهمية كبيرة حيث يربط مدينة طولكرم بمدينة جنين وتقع معظم هذه التجمعات على امتداد الطريق المؤدية إلى مدينة جنين، حيث اقرب بلدة لمدينة طولكرم الجاروشية والتي تبعد 5كم وأبعدها قفين وعكابا على بعد 23كم.

الجدول رقم (1): يوضح تجمعات الشعراوية ومساحاتها وبعدها عن المدينة وارتفاعها عن البحر

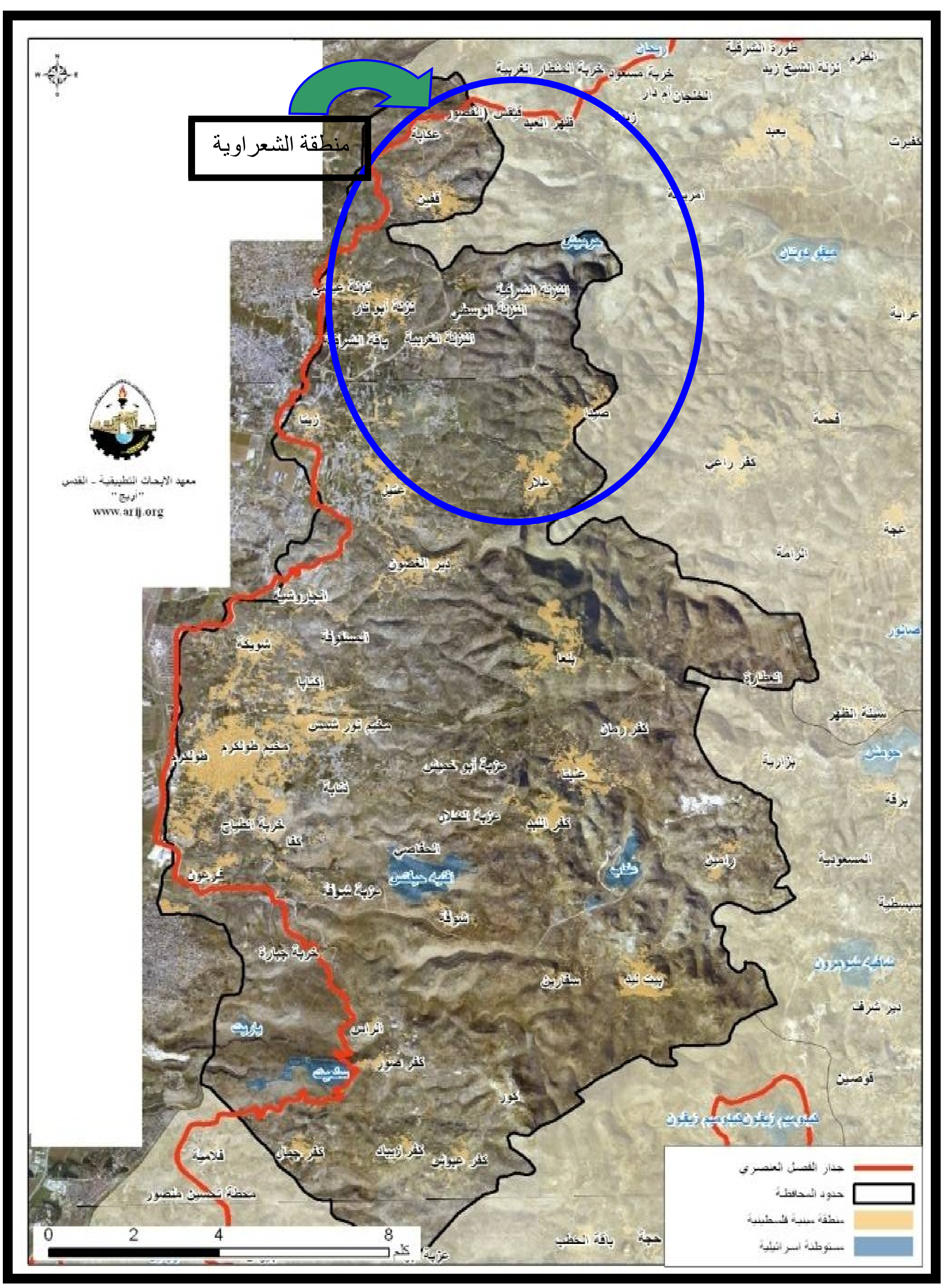
التجمع	مساحة التجمع "دونم" (1)	بعد التجمع عن مدينة طولكرم "كم" (2)	ارتفاع التجمع عن سطح البحر "م" (2)
عتيل	13000	12	100
الجاروشية	2000	5	100
نزلة عيسى	4200	20	75
النزلة الشرقية	5000	22	200
النزلة الغربية	2320	19	100
النزلة الوسطى	1500	21	150
عكابا	3000	23	130
المسقوفة	1700	9	180
دير الغصون	13000	12	130
قفين	10000	22	125
علار	18531	17	200
باقة الشرقية	4200	18	100
زيتا	6410	14	100
صيدا	6000	22	350

المصدر :

1) إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني
2) بلادنا فلسطين، مراد الدباغ

وطبوغرافيا المنطقة تتصف بأنها متوسط الارتفاع يصل أقصى ارتفاع 350 م عن سطح البحر، نشأت بعض البلدات فوق رقعة متموجة من الأرض والتي تشكل الأقدام الغربية لجبال نابلس والبعض الآخر نشأت فوق رقعة منبسطة وتنحدر تدريجيا باتجاه السهل الساحلي، وتكثر فيها الأودية والآبار الارتوازية .

الخارطة رقم (4): توضح موقع منطقة الشعراوية



المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) - القدس 2009

2:1:1:3 المناخ ويشمل : -

1) درجات الحرارة

إن وقوع هذه المنطقة في الجزء الأوسط لفلسطين والجزء الشرقي للسهل الساحلي قد اكسبها درجات حرارة قليلة التفاوت ومشابه لمناخ البحر المتوسط حيث يعتبر كانون ثاني أكثر شهور السنة برودة حيث يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى في 7.7، في حين ان المعدل الشهري لهذا الشهر 15.6 ، ويبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيه 9.7 ، كما يعتبر شهر آب من أكثر شهور السنة حرارة، حيث يبلغ المعدل الشهري للحرارة العظمى فيه 32.5، في حين يبلغ المعدل الشهري لدرجة الحرارة الصغرى 24.5، ويبلغ المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيه 27.5 (مديرية الزراعة/ طولكرم).

2) **الرياح**

بشكل عام تسود المنطقة الرياح الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية، اذ يبلغ معدل سرعة الرياح في المنطقة ما بين 4-7 كم ،كما تتعرض هذه المنطقة إلى رياح الخماسيين المشبعة بالرمال والغبار وذلك خلال فصلي الربيع والصيف .

3) الرطوبة

تبلغ معدل درجات الرطوبة في المنطقة ما بين 50% - 70% وقد ترتفع 62% خلال شهر الشتاء، بينما تصل متوسط الرطوبة في منطقة الشعراوية إلى 57%(مديرية زراعة /طولكرم).

4) الأمطار

يتركز المطر في هذه المنطقة في فصل الشتاء ويصل معدل كمية المطر ما بين 600 - 620 ملم علما بأنها وصلت في بعض السنوات إلى أكثر من800 ملم كما في عام 2003 في حين بلغت في عام 2002 735 ملم والجدول رقم 2 يوضح كميات الأمطار في منطقة الدراسة(مديرية زراعة /طولكرم).

الجدول رقم (2): كميات الأمطار في منطقة الشعراوية

السنة	2000 - 2001	2001 - 2002	2002 - 2003	2003 - 2004	2004 - 2005	2005 - 2006	2006 - 2007	2007 - 2008	2008 - 2009
كميـــة الأمطار	481	735	870	495	570	528	437	558	380

المصدر: مديرية الزراعة بطولكرم، بيانات غير منشورة 2009.

3:1:1:3 التربة

إن التربة داخل محافظة طولكرم تختلف من مكان لآخر وذلك تبعاً لاختلاف الظروف الطبيعية المكونة لها فالتربة في أراضي الشعراوية من التربة الخصبة جدا في محافظة طولكرم، حيث يغطى المنطقة نوعين من التربة التيراروزا (الحمراء) والتربة الرندزينا البنية وتتألف المواد الأصلية المكونة لهذه التربة من الصخور الجيرية والدولوماتية الصلبة وتشكل هذه التربة السمة البارزة للمناطق الجبلية ذات التكشفات الصخرية التي تتراوح نسبتها بين 25% و 70 % وفي المناطق السهلية تتراوح نسبتها بين 15و 10% ويبلغ معدل الانحدار في المناطق السهلية 1% و 3% وفي المناطق الجبلية 10% و 30% وتتراوح أعماق التربة المختلفة بين 2م إلى 4.5 م في المناطق الجبلية و 30 سم 1م ونسبة الملوحة تتراوح بين 0.7 إلى 2 كما تتراوح درجات حامضيه (PH) هذا النوع من التربة بين 7.5 إلى 8.3 يغلب عليها القوام الطيني "الصلصالي" أو الطيني الغريني الذي يميز التربة المعتدلة أو المتوسطة القوام .و بشكل عام فان التربة الطينية الثقيلة موجودة في معظم المناطق السهلية لكافة التجمعات ومكوناتها مادة الطين" Clay soil" أما في المناطق الجبلية فان التربة الطينية الخفيفة الحمراء والتربة الكلسية البيضاء(مديرية زراعة /طولكرم).

4:1:1:3 مصادر المياه

يوجد في محافظات السلطة الوطنية الفلسطينية ثلاثة أحواض مياه جوفية رئيسة هي: الحوض الغربي والحوض الشمالي الشرقي والحوض الشرقي ، وتقع الشعراوية فوق الحوض الغربي

الذي تبلغ طاقته الإنتاجية التقديرية الإجمالية 362 مليون م3/سنة،ويبلغ الاستهلاك الإسرائيلي 340 مليون م3 أما الاستهلاك الفلسطيني من مياه الآبار هو 20 مليون م3 و2مليون م3 مـــن مياه الينابيع، ويوجد في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية 370 بئرا يجبر استخدام مياه 42بئرا للأغراض المنزلية إما الـــ 38 بئرا المتبقية فتســـتخدم للزراعـــة خصيصـــا (وزارة التخطـــيط والتعاون الدولي).

وتحتوي منطقة الشعراوية على مجموعة آبار ارتوازية والتي يبلغ عددها 17 البئر يعتمد عليها السكان للشرب والزراعة إلا أن طاقة الإنتاجية المسموح ضخها محدودة من الجانب الإسرائيلي بسبب وقوعها في منطقة (C) وتحت السيطرة الإسرائيلية والجدول التالي يوضح أسماء الآبـــار الارتوازية وعدد الآبار وطاقتها الإنتاجية على مستوى منطقة الشعراوية، والجـــدول رقـــم (3) يوضح هذه الآبار.

جدول رقم (3): الآبار الارتوازية في منطقة الشعراوية

التجمع	اسم البئر	عدد آبار	الطاقة الإنتاجية م3/ س
عتيل	بئر أبو صبحه بئر نمر البركات بئر صالح الياسين	3	80 100 80
الجاروشية	-	-	-
نزلة عيسى	بئر زياد السالم	1	90
النزلة الشرقية	بئر المغراقه	1	70
النزلة الغربية	بئر فضل كتانه وشركاءه	1	130
النزلة الوسطى	-	-	-
عكابا	-	-	-
المسقوفة	-	-	-
دير الغصون	بئر السهل"بئر الجمعية"	1	100
قفين	بئر عوني عبد الهادي	1	
علار	بئر محمود عبد الرازق وشركاءه مجيد شديد مأمون راشد	3	120 120 100
باقة الشرقية	بئر خلف وشركاءه الجمعية التعاونية بئر أبو شمس بئر صقر الساعد	4	120 100 130 100
زيتا	بئر البحر بئر البلدية	2	100 100
صيدا	-	-	-
المجموع		17	

المصدر: مديرية الزراعة بطولكرم، بيانات غير منشورة 2009.

الأخطار والمشاكل الرئيسية

- قيود إسرائيلية شديدة الصرامة على استخراج المياه.
- منذ عام 1967 لم يسمح بحفر سوى بضع أبار بينما يسمح لأصحاب الآبار القائمة بضخ كميات مياه محدودة وغير كافية.

- تدني نوعية المياه الجوفية بسبب التلوث الناجم عن الأنشطة المتعلقة بمبيـدات الآفـات الزراعية والأسمدة الكيميائية والمياه العادمه والنفايات الصلبة.
- مصادر المياه لن تكفي الاحتياجات الفلسطينية المستقبلية.
- تلوث المياه في الأودية.

2:3 الشعراوية عبر التاريخ

تشير بعض الدراسات أن استيطان هذا المنطقة تعود إلى زمن الكنعانيين ويستدل على ذلك مما عثر علية من الآثار التاريخية، ففي القرن الثالث عشر الهجري اقتطع الظاهر بيبرس تجمعات هذا المنطقة إلى بعض الأمراء وبقيت منطقة الشعراوية تحت السيادة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى أي عندما احتلت بريطانيا فلسطين ومدنها عام 1918 وهو بداية الاستيطان الإسرائيلي.

كان عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ومدنها تمهيداً لإنشاء وطن للشعب اليهودي في فلسطين، فبدأت بريطانيا بتنفيذ صك الانتداب الذي أقرته عصبة الأمم المتحدة، فقامت الثورات في مدينة طولكرم وقراها والمدن الفلسطينية نتيجة الهجرة اليهودية وتهريب السلاح ومصادرة الأراضي وبيعها لليهود وإنشاء المستوطنات في الأراضي والمدن الفلسطينية وقراها، ونتيجة لهذه الإحداث فقد أثرت على خصائص منطقة الشعراوية حيث تعود تقسيمات وملكية الأراضي الحالية لقانون تسجل الأراضي العثماني لعام 1876، وقد تم تطوير أول خرائط لمساحات الأملاك وتسجيل ملكية الأراضي رسميا في عهد الانتداب البريطاني في منتصف الثلاثينات وتم متابعه التسجيل للأراضي لدى وزارة المالية الأردنية في عهد الحكم الأردني.

في عام 1948 خسرت منطقة الشعراوية الكثير من الأراضي الفلسطينية وجزء كبير من قرى الشعراوية وسقوطها في أيدي الإسرائيليين وسميت بمنطقة الخط الأخضر ونتيجة لذلك ظهرت الحركات السياسية بسبب القمع الإسرائيلي مما اثر على الوضع الاقتصادي سلبيا بسبب النزوح

الفلسطينيين إلى منطقة الضفة ، وفي فترة الستينات تم تحسين الخدمات من خلال إنشاء شبكة كهرباء محلية وبناء المدارس وحفر آبار ارتوازية.

عام 1967 عندما شنت إسرائيل عدوانها في 5/ 1967/6م مما أدى إلى سقوط كل الضفة الغربية فأصبحت فلسطين جمعيها تحت سيادة الاحتلال الإسرائيلي مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة منهم إلى الأردن والدول العربية وكان نتيجة هذه الهجرة فقدان حق المواطنة والإقامة لهم في فلسطين لعدم وجودهم في البلاد في ذلك الوقت ونظراً لهذا الاحتلال وصدور القوانين والأوامر العسكرية فان منطقة الشعراوية لم تشهد التطور أو التنمية في كافة تجمعات الشعراوية ولم تكن أي إستراتيجية أو خطط تنموية للنهوض بالمجتمع الفلسطيني في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لغياب الهيئات الوطنية الرسمية وعدم سيطرة الشعب الفلسطيني على موارده المتاحة، وقد كانت جميع المؤسسات الرسمية تابعة في إدارتها لسلطات الحاكم العسكري والأوامر العسكرية والتي تخدم الاحتلال وأهدافه الأمنية دون الأخذ بعين الاعتبار أبعاد التنمية. كما عمل الاحتلال على إهمال الهيئات المحلية الفلسطينية ومحاربتها قبل قيام السلطة الوطنية حيث أوصلت هذه السياسة الهيئات المحلية إلى حالة من العجز بحيث أصبحت غير قادرة على تقديم خدماتها للمواطنين بشكل جيد.

في عام 1987 شاركت منطقة الشعراوية بالانتفاضة الأولى والتي استمرت حتى عام 1994 بعدها عقدت اتفاقية السلام بأوسلو والتي بموجبها انسحبت إسرائيل من مناطق الحكم الذاتي .

في عام 1994 قامت السلطة الوطنية الفلسطينية وتم تقسيم المناطق الفلسطينية إلى مناطق (أ ، ب، ج) فمنطقة (أ) خاضعة للسيطرة الفلسطينية كاملة وأنشئت وزارة الحكم المحلي وتسلمت صلاحياتها من السلطات الإسرائيلية في إدارة المؤسسات المدنية والهيئات المحلية وتم إنشاء مديريات مستقلة لتقديم الخدمات (الداخلية ، الصحة ، التربية والتعليم) وتم إنشاء المؤسسات الحكومية والأجهزة الأمنية وفي هذه الفترة نمت وتشكلت أيضاً الكثير من الجمعيات

والمؤسسات الأهلية والأجنبية التي تعمل في الأراضي الفلسطينية ومنها مؤسسات الأمم المتحدة حيث يتنوع عملها ما بين طوارئ أو إغاثي أو تنموي. وتم بذلك الحصول على المساعدات من الدول المانحة لتحسين البنية التحتية والمشاريع التنموية إلا أن اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 التي عرضت المناطق الفلسطينية ذات السيادة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي مرة أخرى والممارسات الإسرائيلية من إغلاقات واجتياحات وتدمير مبرمج ضد الشعب الفلسطيني ومؤسسات السلطة حيث تم تدمير الكثير من مؤسساتها والبنى التحتية التي تم انجازها ،إضافة إلى الوضع الاقتصادي مما جعلت الهيئات المحلية أمام تحديات صعبة وأعادت الكثير منها إلى نقطة الصفر.

وفي عام 2001 تم الاستيلاء على الأراضي ومصادرتها من اجل إقامة جدار الفصل العنصري حيث لم تستثنى منطقة الشعراوية من مصادرة الأراضي الزراعية الخصبة وتم تجريف أشجار الزيتون والحمضيات . في عام 2005 تم إجراء الانتخابات الأولى في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وكانت على مرحلتين للبلديات والمجالس القروية فتم فرز القيادات المحلية، حيث تم في هذه المرحلة تنفيذ المشاريع من اجل تطوير خدمات البنية التحتية.

1:2:3 الوضع الإداري

قامت السلطة الوطنية الفلسطينية منذ عودتها في عام 1994 بتأسيس وزارة الحكم المحلي من اجل التخلص من الواقع الصعب والمرير الذي خلفه الاحتلال المتعاقب على جميع مناحي الحياة وخصوصا تدمير البنية التحتية ومنع تطوير البلديات وهيئات الحكم المحلي ، وقد واجهت وزارة الحكم المحلي واقعاً صعباً تحياه البلديات وهيئات الحكم المحلي لا يلبي احتياجات ومتطلبات المواطنين وكذلك متطلبات التنمية والتطوير في جميع مناطق السلطة وحيث أن الهيئات المحلية في الشعراوية كسائر الهيئات الأخرى ، وقد عملت وزارة الحكم المحلي على اختيار رؤساء ومجالس البلديات وهيئات الحكم المحلي بالاختيار والتعيين حسب ما تسمح به

الظروف . وكان من أهم الاستراتيجيات التي عملت بها هو تطوير وتأهيل البنية التحتية في التجمعات وترسيخ الديمقراطية واللامركزية في هيئات الحكم المحلي ، وتقليل الفجوة بين الريف والحضر كذلك عملت على تطوير الهياكل التنظيمية واللوائح الإدارية وزيادة كفاءتها ورفع مستوى قدراتها(اشتية 2004).

فقد قامت وزارة الحكم المحلي باستحداث بلديات ومجالس قروية حيث يوجد في منطقة الشعراوية 6 مجالس بلدية (عتيل، دير الغصون، قفين، علار، باقة الشرقية، زيتا) و6 مجلسا قرويا (صيدا، نزلة عيسى، النزلة الغربية، النزلة الشرقية، النزلة الوسطى، الجاروشية) و2 لجنة مشاريع (عكابا والمسقوفة).

أما البلديات ولاعتبارات تتعلق بعدد السكان والقدرات ومجالات النشاطات والخدمات فقد تم تصنيفها إلى أربعة أصناف أو درجات (أ،ب،ج ،د) حيث تصنف الهيئات المحلية في منطقة الدراسة (ج، د) فالبلديات الأساسية (ج) وهي البلديات التي تشكلت في البلدات الفلسطينية صغيرة الحجم من حيث عدد السكان (10 25 الف نسمة) والقدرات والنشاطات الاقتصادية وحيث ان الموارد الذاتية لمثل هذه البلديات تبقى محددة ومرتبطة بحجم السكان ونوعية النشاط الاقتصادي، فان قدراتها ونشاطاتها ستكون محصورة في تقديم الخدمات الأساسية والقيام ببعض المشاريع التنموية الصغيرة . أما البلديات الناشئة (د) فهي بلديات تشكلت في البلدات الصغيرة التي يقل عدد سكانها عن (10 آلاف نسمة) حيث أنها كانت إلى وقت قريب مجالس قروية وتم ترفيعها إلى مستوى بلدية وهي تقوم بتقديم الخدمات الأساسية للسكان. وفي عام 2005 تمت انتخابات لانتخاب البلديات والمجالس المحلية والجدول رقم (4) يبين صفة التجمع ونوع الهيئة المحلية وعدد الأعضاء والموظفين .

جدول رقم (4): الهيئة المحلية صفتها ونوعها وعدد الأعضاء والموظفين

التجمع	صفة التجمع	نوع الهيئة المحلية	عدد الأعضاء	عدد الموظفين
عتيل	بلدة	مجلس بلدي	11	26
الجاروشية	قرية	مجلس قروي	9	3
نزلة عيسى	قرية	مجلس قروي	9	7
النزلة الشرقية	قرية	مجلس قروي	9	6
النزلة الغربية	قرية	مجلس قروي	7	2
النزلة الوسطى	قرية	مجلس قروي	5	2
عكابا	قرية	مجلس قروي	5	0
المسقوفة	قرية	مجلس قروي	3	1
دير الغصون	بلدة	مجلس بلدي	13	21
قفين	بلدة	مجلس بلدي	11	17
علار	بلدة	مجلس بلدي	11	21
باقة الشرقية	بلدة	مجلس بلدي	9	13
زيتا	بلدة	مجلس بلدي	-	14
صيدا	قرية	مجلس قروي	9	9

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

- لتغيير التوجه المركزي على المستوى المحلي تم استحداث نظام تشكيل مجالس الخدمات المشتركة التي تعمل على تقديم خدمة معينة لعدد من مجالس هيئات الحكم المحلي القريبة من بعضها البعض .

- تشكيل لجان تخطيط إقليمية للإشراف على عملية التخطيط والتطوير في منطقة إقليمية معينة.

- استحداث نظام يهدف إلى عدم التركيز الإداري حيث تم استحداث مديريات الحكم المحلي في كافة المحافظات والمناطق

- تشكيل لجان مركزية للتخطيط والتنمية .

- تشكيل لجان مركزية للتنظيم والبناء .

2:2:3 مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير

تأسس مجلس الخدمات للتخطيط والتطوير في منطقة الشعراوية بتاريخ 1/ 10 /2002 ليضم 15 تجمعا عمرانيا ممثلين بأعضاء منتخبين من كافة البلديات والمجالس المحلية وعددهم 15 عضواً وفقا لنظام مجالس الخدمات المشتركة من قانون الهيئات المحلية الفلسطينية لعام 1997 ، وفي عام 2007 تم ضم تجمع نزلة أبو نار لبلدية باقة الشرقية فأصبح عدد أعضائه 14 عضواً .

صورة رقم (1): مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير/ عتيل



المصدر: تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

رسالة المجلس وأهدافه:

إن المجلس هيئة فلسطينية شبة حكومية تسعى لتطوير مستوى الحياة لسكان الشعراوية من خلال تطوير البنية التحية والخدمات، والتطوير الاجتماعي المستدام، من خلال خلق جو يشجع سكان الإقليم على المشاركة في دعم تطور بناءا على رسالة وإستراتيجية تضمن انجاز المجلس للمهام التالية المناطه به بالتنسيق مع الجهات المعنية: -

1- تخطيط وتطوير الخدمات العامة والمشاريع والبنية التحتية للهيئات المحلية الأعضاء.

2 - دعم المشاركة المحلية للمواطن في عملية التخطيط والتطوير والأنشطة الضرورية لتلبية الاحتياجات المحلية.

3 - التعاون والتنسيق بين أعضاء المجلس وبين المجلس والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية على المستوى المحلي والوطني، كذلك من خلال تشجيع التواصل والتنسيق ما بين الهيئات المحلية والمجالس الخدمات المشتركة.

4 - توفير الخدمات الفنية والإدارية للهيئات المحلية الأعضاء ولكوادرها.

5 - توفير المعلومات من خلال تحديد الاحتياجات والأولويات الخاصة بالمشاريع والبرامج التنموية والتكنولوجية والمعلوماتية والتطور المستقبلي.

6 - تنظيم ودعم الأنشطة والتدريب للكوادر والمتطوعين من خلال حملات التوعية ودعم أنشطة المرأة.

7 - تجنيد المصادر المالية من خلال المساهمة المحلية والتمويل الحكومي والدولي.

8 - تنفيذ وإدارة والإشراف على المشاريع المشتركة بين التجمعات.

9 - أية مهام أخرى تعود بالفائدة على الهيئات المحلية الأعضاء ويوافق عليها وزير الحكم المحلي.

3:2:3 البلديات والمجالس القروية

تعتبر البلديات الجهة الرئيسية التي تقدم الخدمات الأساسية والعامة للسكان ويليها المجالس القروية، وهي على تماس مباشر ويومي مع المواطنين في كافة نواحي الحياة، وهي صلة الوصل بين المجتمعات المحلية والسلطة المركزية، لذلك فهي تساهم في تطوير وتنمية المجتمع المحلي (الأعرج 1997).

صورة رقم (2): مجلس قروي صيدا/ صيدا



المصدر: تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

وتناط بالبلديات وهيئات الحكم المحلي الوظائف والصلاحيات والسلطات اللازمة ضمن حدود مناطقها لتقوم بتقديم خدمات البنية التحتية الأساسية وتشمل (المياه، الكهرباء،طرق وأرصفة، إنشاء شبكات للصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار، إنشاء مناطق صناعية ومجمعات حرفية، الحدائق والمنتزهات) ومتطلبات واحتياجات المواطنين المحلية (النظافة، الصحة العامة والرقابة عليها، إنشاء الجدران الاستنادية والأدراج، إنشاء المقابر، إنشاء المدارس والنوادي والمكتبات العامة....) .

وتتوفر في تجمعات الإقليم مباني للبلديات والمجالس القروية من اجل إدارة التجمعات وتقديم الخدمات وتحتوي على غرف للإدارة والهندسة والجباية والاجتماعات، ويلاحظ من خلال جدول رقم (4) أن تجمع عكابا يديره أعضاء المجلس فقط ولا يوجد موظفين أما المسقوفة فيتولى إدارة أموره مع الأعضاء موظف مالي (محاسب) في حين تتراوح عدد الموظفين في التجمعات الأخرى ما بين (2-26) موظفاً .

3:3 الخصائص الديمغرافية

1:3:3 عدد السكان

بلغ عدد سكان منطقة الشعراوية عام 1997 حسب التعداد 41389 وحسب التعداد الأخير لعـــام 2007 فقد بلغ 48310 نسمة منهم 24671 ذكور ويشكلون ما نســبته 51.1% و إنـــاث 23639 ويشكلن ما نسبته 48.9 % من مجموع السكان المنطقة، حيث يتوزع السكان على 14 تجمعاً عمرانياً ويتراوح تعداد السكان في بلدة عتيل اكبر التجمعات العمرانية 9038 نســمة بينما في عكابا بلغ تعداد السكان 254 نسمة اصغر تجمع في منطقة الشعراوية وقد تــم ضــم تجمع نزلة أبو نار في تعداد عام 2007 إلى تجمع باقة الشرقية من حيــث الســكان والوضــع الإداري.

الجدول رقم (5): يوضح عدد السكان في منطقة الشعراوية

التجمع	1922 "1"	1931 "1"	1945 "1"	1961 "1"	1997 "2"	2007 "2"	ذكور 2007	إناث 2007
عتيل	1656	2207	2650	4087	7740	9038	4587	4451
الجاروشية				245	677	932	462	470
نزلة عيسى	203	261	380	627	1868	2334	1208	1126
النزلة الشرقية	-	-	300	507	1230	1514	803	711
النزلة الغربية	-	-	100	187	661	937	484	453
النزلة الوسطى	-	-	60	128	310	340	174	166
عكابا	-				195	254	123	131
المسقوفة					158	260	124	136
دير الغصون	1410	2060	2860	3376	7055	8242	4198	4044
قفين	721	1085	1570	2457	6524	8387	4345	4042
علار	835	1047	1450	2499	5133	6190	3155	3035
باقة الشرقية	269	330	480	952	3054	4101	2103	1998
نزلة ابو نار	23	19	20	952		-	-	-
زيتا	1087	1165	1780	1814	2344	2852	1382	1470
صيدا	252	351	450	808	2297	2929	1523	1406
المجموع	**6456**	**8525**	**12100**	**18639**	**39246**	**48310**	**24671**	**23639**

المصدر :

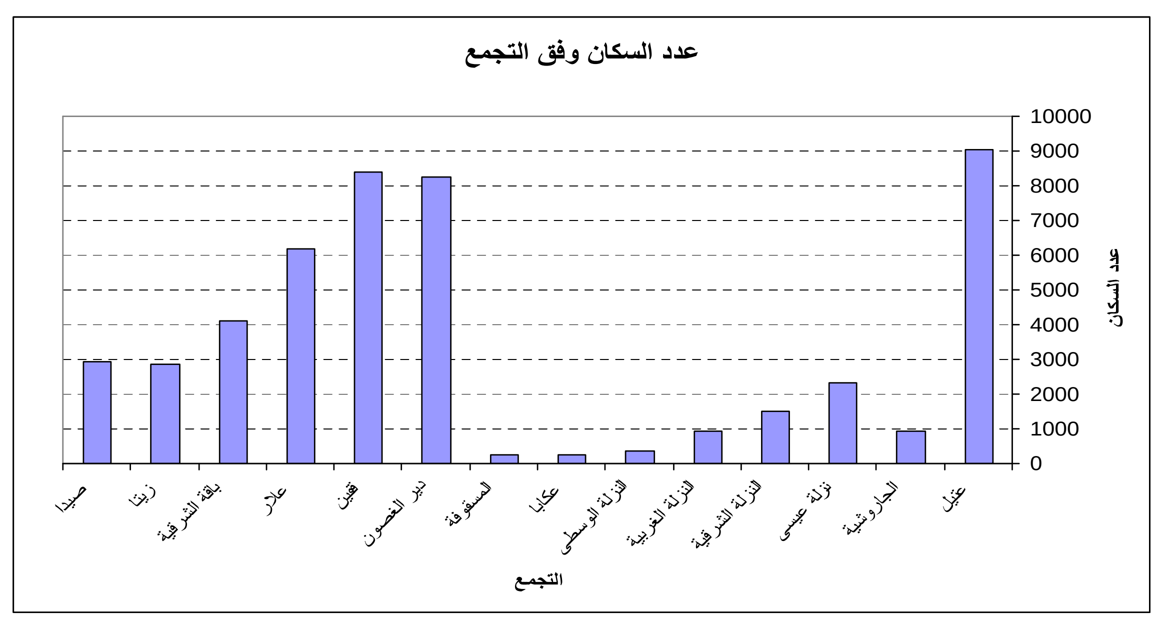
1) بلادنا فلسطين ، مراد الدباغ

2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد العام 2007

يلاحظ في جدول رقم (5) أن عدد سكان بعض التجمعات زاد بشكل طبيعي والبعض الأخر قد انخفض وهذا واضح في بلدة زيتا فلو تم المقارنة مابين بلدة صيدا وزيتا لوجدنا أن بلدة صيدا أخذت

بالزيادة بشكل طبيعي إلا أن بلدة زيتا فقد بدأت بالزيادة بشكل بطئ وذلك يرجع لموقعها الحدودي مع منطقة الخط الأخضر ولما تعرضت له من سياسات المصادرة وسلب أراضيها في عام 1948 من قبل الاحتلال الإسرائيلي والى إغلاق الطريق الرابطة بمدينة طولكرم ومرور جدار الفصل العنصري مما أدى إلى هجرة الكثير من الشباب بحثا عن مصادر الرزق والعيش.

الشكل رقم (1): رسم بياني لعدد سكان منطقة الشعراوية لعام 2007 حسب جدول رقم (5)



المصدر: إعداد الباحثة

2:3:3 توزيع السكان حسب الجنس والفئة العمرية

تتركز النسبة الأعلى للسكان في الفئة العمرية 15 -64 فقد بلغت 26825 نسمة أي ما نسبته 56% حيث تشكل الغالبية العظمى من المجتمع وأي مجتمع سكاني يعتمد في حياته على عمل مجموعة من السكان، تتحمل مسؤولية الإعالة للجزء الباقي ومن هنا فان الحاجة إلى دراسة لتوفير مشاريع تنموية إنتاجية اقتصادية صناعية تجارية من اجل توفير عمل وتشغيل الأيدي العاملة، أما الفئة العمرية ما بين 0 -14 فبلغت 18625 نسبتهم 39% وهي نسبه لا يستهان بها وهذه تحتاج إلى حضانات ورياض أطفال ومدارس ومراكز ترفيهيه ومراكز صحية، أما الفئة العمرية 65 فأكثر نسبتهم 5% فهؤلاء بحاجة إلى مراكز رعاية ودور للمسنين وجمعيات.

الجدول رقم (6): سكان الشعراوية حسب الفئات العمرية

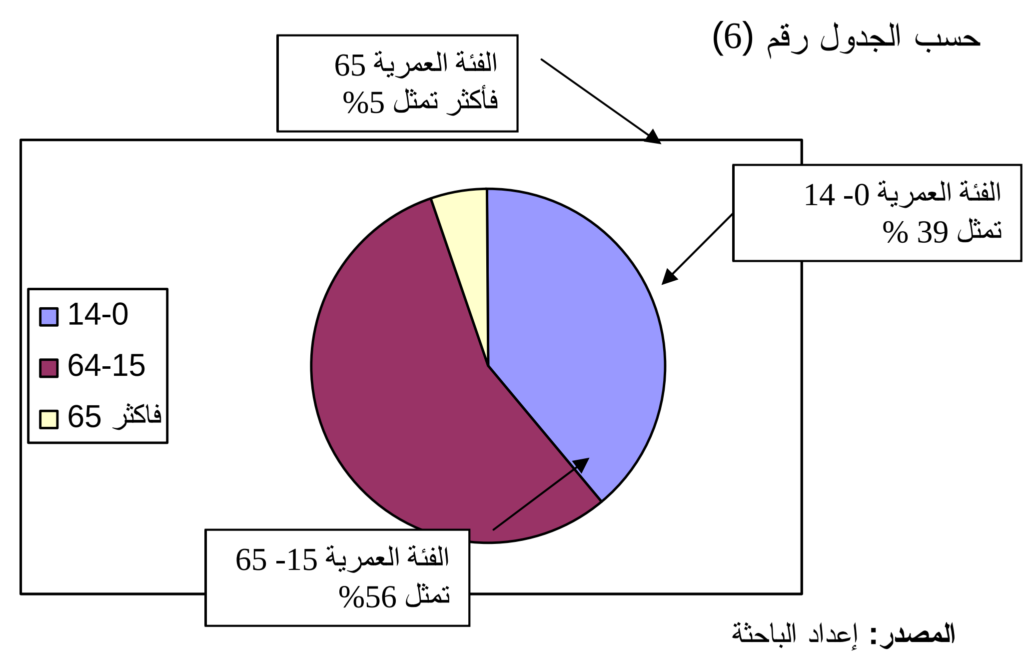
التجمع	الجنس	الفئة العمرية 0 -14	النسبة	الفئة العمرية 15 -64	النسبة	الفئة العمرية 65 فأكثر	النسبة	المجموع
عتيل	م	3322	%39	5220	%56	427	%5	8969
	ذ	1700		2700		152		4552
	أ	1622		2520		275		4417
الجاروشية	م	365		523		38		926
	ذ	193		252		14		459
	أ	172		271		24		467
نزلة عيسى	م	842		1300		174		2316
	ذ	419		701		79		1199
	أ	423		599		95		1117
النزلة الشرقية	م	508		803		192		1503
	ذ	267		437		93		797
	أ	241		366		99		706
النزلة الغربية	م	413		486		32		931
	ذ	214		257		10		481
	أ	199		229		22		450
النزلة الوسطى	م	109		200		29		338
	ذ	64		96		13		173
	أ	45		104		16		165
عكابا	م	108		134		10		252
	ذ	54		65		3		122
	أ	54		69		7		130
المسقوفة	م	116		132		10		258
	ذ	55		66		2		123
	أ	61		66		8		135
دير الغصون	م	3109		4627		443		8179
	ذ	1578		2414		174		4166
	أ	1531		2213		269		4013
قفين	م	3387		4644		292		8323
	ذ	1763		2421		128		4312
	أ	1624		2223		164		4011

التجمع	الجنس	الفئة العمرية 0 -14	النسبة	الفئة العمرية 15 -64	النسبة	الفئة العمرية 65 فأكثر	النسبة	المجموع
علار	م	2379	%39	3481	%56	283	%5	6143
	ذ	1229		1790		112		3131
	ا	1150		1691		171		3012
باقـــــــة الشرقية	م	1673		2169		228		4070
	ذ	878		1106		103		2087
	أ	795		1063		125		1983
زيتا	م	1119		1502		210		2831
	ذ	564		731		77		1372
	أ	555		771		138		1459
صيدا	م	1175		1604		127		2906
	ذ	625		834		52		1511
	أ	550		770		75		1395
المجموع	**م** **ذ** **ا**	**18625** **9603** **9022**		**26825** **13870** **12955**		**2495** **1012** **1483**		**47945** **24485** **23460**

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني



الشكل رقم (2): رسم بياني لتوزيع السكان حسب فئات العمر لعام 2007 حسب الجدول رقم (6)



المصدر: إعداد الباحثة

3:3:3 تقديرات النمو السكاني المتوقع في الشعراوية

بلغ معدل النمو السكاني في منطقة الشعراوية 2.3% ما بين عام 1997 2007 وعلى أساسه تم حساب النمو السكاني المتوقع حتى عام 2020 ، ومن المتوقع أن يصبح تعداد سكان الشعراوية حوالي 57949 نسمه في عام 2015 في حين يتوقع أن تصل إلى حوالي 64926 في عام 2020 ، والجدول رقم (7) يبين تقديرات عدد السكان في منطقة الشعراوية.

الجدول رقم (7): تقديرات نمو سكان منطقة الشعراوية حتى عام 2020

السنة	عدد السكان حسب التعداد	عدد السكان المتوقع في الشعراوية	السنة	عدد السكان المتوقع في الشعراوية
1997	39246			
2007	48310		2014	56646
2008		49421	2015	57949
2009		50558	2016	59281
2010		51721	2017	60645
2011		52910	2018	62040
2012		54127	2019	63467
2013		55372	2020	64926

المصدر: حسابات الباحثة

معدل الزيادة الطبيعية السنوية للسكان (%)= (معدل المواليد الخام معدل الوفيات الخام)

معادلة معدل النمو السكاني هي: $R = \frac{Log\ pn/p0}{t\ Log\ e}$

r: معدل النمو السكاني السنوي   t : الزمن

Pn: عدد السكان في نهاية الفترة   p0: عدد السكان في بداية الفترة

e : العدد الطبيعي للعدد الطبيعي الواحد: 2.71828

أما معادلة التقدير السكاني فهي:

$$Pn = p0 * e^{rt}$$

4:3:3 تعداد المساكن والأسر في منطقة الشعراوية

يوجد في منطقة الشعراوية 8805 مسكنا حسب إحصائيات عام 2007 في حين بلغ عدد الأسر 9135 أسرة حيث بلغ متوسط حجم الأسرة 5.4 فرد للأسرة الواحدة وتختلف حجم الأسرة من تجمع إلى أخر ما بين 4.6 في النزلة الوسطى و 6.2 في عكابا، أما نسبة عدد الأفراد للمساكن فقد بلغت 5.5 فرد / مسكن، أما نوعية المساكن فهي(شقة، دار، فيلا) ويغلب على طبيعة المساكن السكن في البيوت السكنية المستقلة وذلك لطبيعة المناطق الريفية وتستخدم المباني للسكن والعمل بالإضافة إلى وجود مباني خالية ومغلقة، أما بالنسبة لحيازة السكن في تجمعات الشعراوية فان السمة الغالبة هي الملكية الخاصة.

الجدول رقم (8): عدد السكان والمساكن والأسر ونسبهم

التجمع	عدد السكان لعام 2007 (1)	عدد المساكن (1)	عدد الأسر (1)	متوسط حجم الأسرة (1)	نسبة فرد /مسكن (2)	نسبة عدد الآسر إلى عدد المساكن (2)
عتيل	9038	1672	1720	5.3	4.5	1.02
الجاروشية	932	191	183	5.1	4.4	0.95
نزلة عيسى	2334	431	440	5.3	4.8	1.02
النزلة الشرقية	1514	263	277	5.5	4.8	1.05
النزلة الغربية	937	187	156	6	5.3	0.83
النزلة الوسطى	340	82	74	4.6	4.2	0.9
عكابا	254	69	41	6.2	5.5	0.59
المسقوفة	260	50	47	5.5	5	0.94
دير الغصون	8242	1313	1578	5.2	4.6	1.2
قفين	8387	1474	1587	5.3	4.7	1,07
علار	6190	1198	1142	5.4	4.5	0.95
باقة الشرقية	4101	768	762	5.4	4.4	0.99
زيتا	2852	506	560	5.1	4.5	1.1
صيدا	2929	601	568	5.2	4.7	0.94
المجموع	**48310**	**8805**	**9135**	**5.4**	**5.5**	**1.03**

المصدر :

1 - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007

2 - حسابات الباحثة

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الفرد إلى المسكن هي 5.5 أي الأفراد في المسكن الواحد، أما عدد الأسر في المسكن الواحد فقد بلغت 1.03.

نسبة الفرد / المسكن = عدد السكان

عدد المساكن

نسبة عدد الأسر/ عدد المساكن = عدد السكان

عدد الأسر

3: 4 الخصائص الاقتصادية

مقدمة

إن القطاعات الاقتصادية والتجارية والصناعية والخدماتيه وكذلك الزراعية سواء كانت زراعية نباتية أو حيوانية تعاني من واقع صعب للغاية جراء الممارسات الإسرائيلية من بناء جدار الضم والتوسع والإغلاقات والحصار المستمر وبالإضافة لافتقار إقليم الشعراوية للمواد والإمكانيات واعتمادها على قطاعات الزراعة والتجارة والعمالة داخل الخط الأخضر والتي تضررت بشكل كبير نتيجة مصادرة وتجريف الأراضي الزراعية وصعوبة تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية للخارج مما أدى إلى كساد الوضع التجاري فيه ومنع العمال من الوصول إلى مراكز عملهم داخل الخط الأخضر للعمل وهذا اثر بشكل على حجم البطالة ، كما ان تشيد جدار الفصل العنصري أدى إلى شل الحركة التجارية والاقتصادية وعدم وصول إخواننا من الخط الأخضر إلى إقليم الشعراوية مما أدى إلى ضعف القوة الشرائية للحركة التجارية فعلى سبيل المثال اثر إقامة الجدار على قرية نزلة عيسى فهي قرية حدودية ملاصقة لباقة الغربية تقع على بعد 22 كم شمال مدينة طولكرم بلغ عدد سكانها 2334 نسمة حسب إحصاءات عام 2007 ونتيجة لبناء جدار الفصل العنصري تم الاستيلاء على ما يقارب 300 دونم من الأراضي الزراعية للقرية وتدمير ما يقارب 1990 شجرة زيتون مثمرة كما تم عزل 524 دونما ما بين الجدار والخط الأخضر وتدمير 10 دونمات من الزراعة المحمية و 90 دونما من أشجار الحمضيات ، وفيما يتعلق بالجانب التجاري فقد تم تدمير ما يقارب 198 محلا تجاريا في سوق النزلة مما أدى إلى تحويل 97%من عمال نزلة عيسى إلى عاطلين عن العمل(الغرفة التجارية/ طولكرم) .

1:4:3 المحاصيل الزراعية

يلعب القطاع الزراعي دورا هاما في الاقتصاد الفلسطيني وفي علاقته وارتباطاته بالقطاعات الأخرى، وان ضخامة مساحة الأراضي التي يجري فلاحتها مقارنة مع المساحة الكلية للمحافظات، إذ تبلغ المساحة الإجمالية للمناطق الزراعية حوالي 1670 كم2 وتشكل 30% من المساحة الكلية للمحافظات ويبلغ متوسط الدخل الكلي من القطاع الزراعي حوالي 330 مليون دولار أمريكي أي حوالي 25%من الناتج المحلي الإجمالي. كما تلعب دورا هاما في توفير الاحتياجات الضرورية من الغذاء إلى حد ما واستيعاب جزء من الأيدي العاملة .

تعتبر منطقة الشعراوية من المواقع الزراعية الهامة في فلسطين لاعتباره موقع ساحلي ومناخ مناسب وأراضي زراعية خصبة وواسعة كما يساهم بنسبة لا باس بها من قيمة الإنتاج الزراعي في فلسطين، وتعتمد المنطقة بشكل أساسي على الزراعة كمصدر رزق.

وتعتبر زراعة الزيتون أهم أوجه النشاط الزراعي في منطقة الشعراوية وتغطي المساحات المزروعة بأشجار الزيتون مساحات واسعة سواء كانت جبلية أو سهلية إذ بلغت 52311 دونم أي ما نسبتها 67.5% من مساحة الأراضي الزراعية

وتبلغ عدد الأيدي العاملة في منطقة الشعراوية العاملة في الزراعة نحو 3500 عامل(مديرية الزراعة طولكرم).

1) الخضروات

يلاحظ من الجدول (9) أن مساحات الأراضي الزراعية تبلغ 14039 دونم موزعة كما يلي :

* تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات 8549 دونم منها 2009 دونم بيوت بلاستيكية وتشمل : البندورة ، خيار ، فاصوليا ، ملوخية ، فلفل حار ، فلفل حلو كما تبلغ المساحة الزراعية المكشوفة 6540 دونم وتشمل خيار، بندورة ، زهرة ، كوسا ، ملفوف ، باذنجان ، بطاطا ، فاصوليا ، اللوبيا، فلفل حار وحلو، زعتر، ملوخية، بصل، ثوم، الخس، البقدونس، السبانخ، البامية

* مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب 1970 دونم وتشمل القمح، الشعير، الذرة، العدس، فول، الكرسنة، الحمص.

الجدول رقم (9): المحاصيل الزراعية وأنواعها

التجمع	مساحة الأشجار المثمرة				مساحة المحاصيل والخضروات				مساحة الأراضي الزراعية حسب نظام الزارعة بالدونم			نظام الزراعة		
	زيتون	لوزيات	حمضيات	فواكه	حبوب	خضار	بقوليات	قثائيات	ري	بعل	بيوت بلاستيكية	محاصصة	ملك	أجرة
عتيل	5280	190	1000	100	500	1200	373	0	1200	0	552	X	X	X
الجاروشية	2450	50	40						40	2450	10		X	
نزلة عيسى	1350	10	50	0	150	0	50		400		50		X	X
النزلة الشرقية	2500		200				500		700	200	50	X	X	X
النزلة الغربية	1900	15	15		50	10	60					X	X	X
النزلة الوسطى	900		10				200		200		35	X	X	X
عكابا	1500	100								0				
المسقوفة	1500	50									2	X	X	
دير الغصون	10000	200			200		900	300	1000	9000	300	X	X	X
قفين	8000	150	20		200	50	50	20	50	10	40		X	X
علار	10731	500	300		500	2500	383		2300	500	200	X	X	X
باقة الشرقية	1700	10	150	20	200	50	900	150	1300	250	150		X	X
زيتا	500	20	70		120	3	800		200	150	600	X	X	X
صيدا	4000	250			50		50		50	50	20	X	X	X
المجموع	52311	1545	1855	120	1970	3813	4266	470	7440	12610	2009			

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

صورة (3): سهل علار و زيتا





المصدر: تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

2) الفواكه والحمضيات

تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالحمضيات والفواكه 1975 دونم وتشكل 2,9%من مساحة أراضي الزراعية في إقليم الشعراوية حيث أن أكثر ها موجود في بلدة عتيل ثم يليها في بلدة علار ومن أهم أشجار الحمضيات (الليمون، البرتقال،الكلمنتينا) والفواكه (العنب، الجوافة، التفاح، الاسكدنيا). أما اللوزيات فقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة بها 1545 دونم (اللوز، المشمش، كرز، جنارق).ويلاحظ من الجدول (9) إن قري صيدا من أكثر التجمعات في زراعة اللوزيات وخصوصا الكرز والجنارق.

***أهم المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي(مديرية الزراعة / طولكرم): -**

1- نقص مصادر المياه.

2- ارتفاع أسعار المياه المتوفرة.

3- ارتفاع تكاليف الإنتاج وانخفاض أسعار البيع.

4- سوء شبكات الري الحالية.

5 - ضعف شبكة الطرق الزراعية .

6 - ضعف الإرشاد الزراعي ومرافق تطويره.

7 - ضعف مرافق التسويق.

8 - نقص التمويل اللازم لإقامة المشاريع الزراعية واستصلاح الأراضي.

9 - عنصر المخاطرة الكبير في وجه الكوارث الطبيعية حيث لا يخضع المزارع لأي دعـــم أو تعويض.

10 - عدم توفر المواد الخام في إنتاج البيوت البلاستيكية حيث يتم استيرادها مـــن الخـــارج أو إسرائيل مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف.

أما الأخطار والمشاكل التي تؤثر على الأراضي الزراعية فهي:

1 - تطور وتنمية عشوائية (عمرانية وبنية تحتية) تطال المناطق الزراعية مما يؤدي إلـــى تناقص المصدر الرئيسي للزراعة.

2 - تآكل وتدهور مصادر الأراضي نتيجة لعوامل طبيعية (كالمياه الجارية ومعدلات التبخر المرتفعة وانجراف التربة وما في باطنها من المواد والعناصر العضوية).

3 - سوء استخدام مصادر الأراضي من خلال اللجوء إلى ممارسات زراعية غير مســـتديمة (الحراثة واستعمال الأسمدة والمواد الكيماوية)والذي يؤدي إلى عملية تآكـــل وتـــدهور اصطناعية بطيئة ومستمرة.

4 - الأراضي المخصصة لأغراض زراعية يجب أن لا يكتفي بالحفاظ عليها وحماتيها بل ينبغي تنميتها وتطويرها.

5 - قلة مياه الأمطار أو المياه الجوفية يؤثر على الزراعة المروية.

6 - الإفراط في استخدام المياه الجوفية يؤدي إلى زيادة درجة الملوحة مما يؤثر سلبا على الزراعة المروية بهذه المياه.

7 - إساءة استعمال الآفات الزراعية والأسمدة الكيماوية وغيرها من المستلزمات الزراعية وتلوث التربة بفعل النفايات البلاستكية واستعمال المياه العادمة في الزراعة قد يخلف آثارا سلبية.

2:4:3 الإنتاج الحيواني

تعتبر الثروة الحيوانية من الركائز الأساسية للدخل القومي الفلسطيني حيث كان يشكل هذا القطاع حوالي 35% من الدخل القومي العام، إلا أن هناك مشاكل وصعوبات أثرت عليه سلبيا ولم يعد العمل في مجال الثروة الحيوانية مجديا بالنسبة للمزارعين في مختلف المحافظات الفلسطينية مما دفع المئات من مربي الثروة الحيوانية إلى تركها والتوجه للعمل في مجالات أخرى ، وفي الوقت الذي لا تزال فيه أعداد لا باس بها من المزارعين يتمسكون بعملهم في تربية الأغنام والماعز والأبقار والدواجن(www.moa).

ويعتبر الإنتاج الحيواني من الأنشطة الزراعية في تجمعات الشعراوية التي لا يقل أهمية عن الإنتاج الزراعي حيث تتوفر أعداد لا باس بها من الثروة الحيوانية من الماشية والأبقار والماعز والدواجن اللاحم والبياض ومزارع الحبش بالإضافة إلى المناحل وجدول (10) يبين أنواع الثروة الحيوانية والخدمات البيطرية.

بلغ عدد الماشية 12333رأس والأبقار 110 رأس بينما بلغ عدد المزارع الدواجن اللاحم 62 مزرعة ومعدل إنتاجها(350000) طير بالإضافة إلى 18 مزرعة للدواجن البياض إذ بلغ عدد الطيور 25000 طير وتنتشر في كافة تجمعات الشعراوية، كما تحتوي التجمعات على 1206 خلية للنحل، فهذه الإعداد من المنتوجات الحيوانية تكفي احتياج المنطقة ويتم تصدر جزء من اللحوم، البيض،الحبش والدجاج إلى المحافظة.

المشاكل والصعوبات التي تواجه قطاع الثروة الحيوانية

*ارتفاع تكاليف الإنتاج.

* ارتفاع أسعار الأعلاف بصورة مستمرة.

* عدم توفير المراعي الطبيعية والتي تقلل من التكاليف.

* عدم وجود مراكز ومؤسسات متخصصة لتزويد المزارعين بالأنواع المحسنة والأصناف ذات السلالة الجيدة.

* مشاكل التسويق.

* ارتفاع تكاليف العلاجات البيطرية.

* تدني مستوى الوعي والمعرفة في أمور التربية الحديثة لدى الغالبية العظمى من المزارعين ومربي الثروة الحيواني.

*عدم وجود رقابة عامة فاعلة على الأدوية والعلاجات البيطرية التي يقع مربي الثروة الحيوانية فريسة سهلة في مصائد مروجيها وخصوصا من الطرف الإسرائيلي _ الذي يتعمد تسويق علاجات فاسدة من اجل نفوق المواشي وبالتالي تكبد المربين خسائر فادحة.

* استيراد بعض الأنواع من الخارج من اجل توفير مواشي ولحوم رخيصة الثمن مما أدى إلى ضرب الإنتاج المحلي من الخراف البلدية وبالتالي خروج عدد كبير من المربين من دائرة الإنتاج الحيواني.

الجدول رقم (10): الثروة الحيوانية والخدمات البيطرية

التجمع	الماشية (عدد)						مزارع الدواجن (عدد)			المناحل خلية	الخدمات البيطرية		
	ضأن	حملان	ماعز	سخلات	أبقار	عجول	حبش	دجاج			وزارة زراعية	طبيب بيطري خاص	لا يوجد خدمة بيطرية
								بياض	لاحم				
عتيل	1798	738	382	153	7	5	0	9	8	200		X	
نزلة عيسى	280	151	56	44	3	2	0	0	4	36	X		
النزلة الشرقية	321	167	106	71	18	4	0	0	0	110		X	
النزلة الغربية	906	252	68	36	0	0	0	1	0	0		X	
النزلة الوسطى	67	47	24	18	0	0	0	0		100		X	
عكابا	322	149	197	127	5	2	0	0	12	90			
الجاروشية دير الغصون المسقوفة	195	162	94	37	7	3	2	2	8	320		X	
قفين	362	200	108	59	5	10	2	2	6	40		X	
علار	1229	761	129	91	11	2	4	2	9	130		X	
باقة الشرقية	339	216	76	57	0	0	0	1	3	57		X	
زيتا	147	278	132	96	3	2	1	1	5	76			X
صيدا	600	217	180	88	4	17	0	0	7	50		X	
المجموع	6566	3338	1552	877	63	47	9	18	62	1206			

المصدر : مديرية الزراعة محافظة طولكرم بيانات غير منشورة

3:4:3 الخدمات الزراعية والبيطرية

إن الخدمات الزراعية والبيطرية في منطقة الشعراوية ضعيفة جدا حيث تقتصر الخدمات الزراعية التي تقدمها وزارة الزراعة والإغاثة الزراعية للمزارعين حيث تقدم خدمات الإرشاد والتدريب وتوفير المواد الزراعية والأشتال بأسعار مخفضة بالإضافة لذلك قامت مديرية الزراعة باستصلاح مساحات من الأراضي تقدر 730 دونم والإغاثة الزراعية مساحة 820 دونم في أكثر التجمعات منها (صيدا، النزلات، عتيل، علار، قفين)، أما بالنسبة للخدمات البيطرية فهي قليلة جدا تقتصر على الطعومات التي تقديمها الصحة، إلا أن أكثر التجمعات تعتمد على عيادة طب بيطري في التجمع.

الفصل الرابع

1:4 الخصائص السكانية

2:4 البنية التحتية

1:2:4 الطرق

2:2:4 المواصلات

3:2:4 خدمات المياه

4:2:4 خدمات الكهرباء

5:2:4 خدمات النفايات (السائلة، الصلبة)

3:4 المرافق العامة

1:3:4 الخدمات التعليمية

2:3:4 الخدمات الصحية

3:3:4 المؤسسات الأهلية

4:4 التجارة والخدمات العامة

1:4:4 النشاط التجاري

2:4:4 النشاط الصناعي

5:4 النشاط السياحي

6:4 استعمالات الأراضي

7:4 التخطيط والتنظيم

8:4 التطور العمراني

9:4 المشاريع التنموية التطويرية المنجزة

الفصل الرابع

الخدمات والبنية التحتية في منطقة الشعراوية

يشمل هذا الفصل على الخدمات والبنية التحتية المتوفرة في منطقة الشعراوية من طرق وكهرباء ومياه وخدمات النفايات والمرافق التعليمية والصحية واستعمالات الأراضي والتطور العمراني بالإضافة إلى المشاريع المنجزة في الشعراوية لتحديد عناصر القوة والضعف في منطقة الدراسة لتحدد الاستراتيجيات التنموية الريفية.

1:4 الخصائص السكانية لمنطقة الشعراوية

قامت الباحثة بدراسة وحصر خصائص وفعاليات التجمعات في منطقة الشعراوية بناءاً على معلومات المسح الميداني التي تمت في عام 2009، كما تم جمع هذه المعلومات عن طريق الاتصالات والمقابلات الشخصية مع السؤولين في الهيئات المحلية ومجلس الخدمات المشترك في منطقة الدراسة، واهم هذه الخصائص كما تظهر في الجدول رقم (11) هي:

1- أن مرافق التعليم الأساسي تتوفر في كافة التجمعات، إلا أن التعليم الثانوية فانه يتوفر في 10 تجمعات والتعليم المهني يتوفر فقط في بلدة عتيل.
2- تتوفر عيادات حكومية في 12 تجمع وصيدليات في 10 تجمعات بالإضافة إلى إنشاء مستشفى في بلدة عتيل تابعة لجمعية الهلال الأحمر.
3- وجود مؤسسات أهلية في 10 تجمعات (خيرية ،ثقافية رياضية ، اجتماعية،زراعية) سواء كانت شبابية أو نسويه.
4- وجود شبكات مياه في 12 تجمع.
5- توفر خدمة الكهرباء في كافة التجمعات.
6- تعبيد مداخل التجمعات إلا أن البعض بحاجة إلى إعادة تأهيل وصيانة.
7- توفر وسائل النقل عامة في 11 تجمع إلا أن 3 تجمعات تعتمد على وسائل نقل خاصة.
8- اعتماد كافة التجمعات على الزراعة بكافة أشكالها.
9- حركة التجارة والصناعة تعتمد على المحل التجارة والورش الصناعية البسيطة.

الجدول رقم (11): الخصائص السكانية وأنشطتهم في تجمعات الشعراوية

المرافق والخدمات / التجمع	مرافق تعليم أساسي	مرافق تعليم ثانوي	مرافق تعليم مهني	عيادة صحية حكومية	صيدلية	مؤسسات أهلية	شبكة مياه	شبكة كهرباء	تجميع نفايات	مدخل رئيسي معبد	طرق داخلية معبده	وسائل نقل عامة	نشاط زراعي	زراعة مروية	ثروة حيوانية	اليات زراعية	معاصر زيتون	معامل طوب وبلاط	بقالة	معامل وورش	سوق خضار	متاجر صغيرة
عتيل	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	-	*
الجاروشية	*			*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	-	*		*	*	-	*
نزلة عيسى	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*			*	*	-	*
النزلة الشرقية	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*			*		-	*
النزلة الغربية	*	*		*				*	*	*	*		*	*	*	*			*	*	-	*
النزلة الوسطى	*			*			*	*	*	*	*	*	*	*	*			*	*	*		*
عكابا	*							*		*	*		*		*				*		_	*
المسقوفة	*						*	*		*	*		*		*	*			*		_	*
دير الغصون	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	_	*
قفين	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	-	*
علار	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*		*	*	-	*
باقة الشرقية	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	-	*
زيتا	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*		*
صيدا	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*		*	*		*

المصدر : إعداد الباحثة / المسح الميداني 2009

وتعتبر بعض هذه المعلومات من المؤشرات الأساسية لمعرفة نمو وتطور التجمعات العمرانيـــة في منطقة الشعراوية، ومن أهم هذه المؤشرات عدد السكان، ومساحات الأراضـــي الزراعيـــة ومساحات الأراضي الزراعية المرويـــة، والمنشـــآت العاملـــة وعـــدد المشـــتغلين بالمنشـــآت، والمؤسسات غير الحكومية (الجمعيات والأندية) وعدد العيادات الصـــحية ومســـتويات التعلـــيم المختلفة وعدد المدارس حيث تم الحصول على هذه المعلومات مـــن خـــلال البحـــث الميـــداني والاستبانة والمشاهدة والمقابلات الشخصية لذوي أصحاب القرار في الهيئات المحلية.

والهدف من هذه المؤشرات تطوير استراتيجيات تنموية ريفية للقطاعات الهامة في التجمعـــات العمرانية في منطقة الشعراوية، ودراسة قطاع الزراعة من اجل تطـــويره واســـتغلال المـــوارد المتاحة والأرض بالشكل الجيد وإنشاء المصانع من اجل تحسين مستوى المعيشة والحـــد مـــن نسبة البطالة والفقر، ورفع مستوى التعليم من خلال بناء مدارس جديدة وتزويدها بـــالمختبرات العليمة والحاسوبية وإقامة مدرسة مهنية وصناعية في منطقة الشعراوية.

لقد تم إعداد هذه المؤشرات للخدمات الأساسية للتجمعات العمرانية في عام (2009) والمبينـــة بالجدول رقم (12). ويلاحظ أن هناك تطوير ملحوظ في منطقة الشعراوية بعد قـــدوم الســـلطة الوطنية الفلسطينية حيث طرأت زيادة في عدد المنشآت العاملة في المنطقة واســـتيعاب عـــدد لا بأس به من الأيدي العاملة، وتأسيس مجموعة من المؤسسات غير الحكومية التي ستســـاهم فـــي رفع قدرة المواطنين التوعوية والإرشادية والمهنية، وطرأت زيادة في عدد العيادات الصـــحية الخاصة بالإضافة إلى زيادة عدد المدارس وارتفاع نسبة الطلبة وزيادة التوجـــه إلـــى التعلـــيم الجامعي والحصول على شهادات التعليم العالي.

الجدول رقم (12): يوضح مؤشرات الخدمات الأساسية المتوفرة في منطقة الشعراوية

التجمع	عدد السكان	مساحة الأراضي الزراعية	مساحة الأراضي الزراعية المروية	المنشآت العاملة	عدد المشتغلين بالمنشآت	المؤسسات غير الحكومية (جمعيات)	عيادات صحية	عدد الأبنية المدرسية	عدد طلاب المرحلة الأساسية	عدد طلاب المرحلة الثانوية
عتيل	9038	5664	1200	373	731	8	10	6	2761	892
الجاروشية	932	1517	40	33	311	4	1	1	160	
نزلة عيسى	2334	1531	400	50	100	2	4	2	560	104
النزلة الشرقية	1514	4500	500	23	43	2	1	2		525
النزلة الغربية	937	1940	1000	17	36		1	2		460
النزلة الوسطى	340	1200	200	12	24		1	1	38	
عكابا	254	742		18	33			1	56	
المسقوفة	260	860		5	5			1	75	
دير الغصون	8242	8606		237	597	5	8	5	1450	970
قفين	8387	8592	500	236	391	5	11	5	1631	920
علار	6190	15100	2000	173	357	3	7	6	1375	725
باقة الشرقية	4101	2950	1300	144	261	4	4	6	1200	260
زيتا	2852	800	500	86	230	2	3	3	288	262
صيدا	**2929**	3631	100	79	113	5	3	3	201	720
المجموع	**48310**	**58135**	**7740**	**1486**	**3232**	**40**	**54**	**44**	**9795**	**5838**

المصدر : إعداد الباحثة / المسح الميداني2009

2:4 البنية التحتية

تعتبر خدمات البنية التحتية من الخدمات التي تناط بالبلديات وهيئات الحكم المحلي ضمن حـدود مناطقها لتقوم بتقديم خدمات البنية التحتية الأساسية ومتطلبات واحتياجات المـواطنين المحليـة وتضمن(المياه ، الكهرباء، الطرق والأرصفة، شبكات الصـرف الصـحي وتصـريف ميـاه الأمطار، شبكات التلفون والاتصالات، الحدائق والمنتزهات، المناطق الصـناعية والمجمعـات الحرفية، النظافة والصحة العامة والرقابة عليها) إلا أن هناك معوقات(داخلية وخارجيـة) تقـف أمام تنمية المناطق الفلسطينية بشكل عام ومنطقة الشعراوية بشكل خاص ومن أهمها:

- ضعف الإمكانيات المادية لدى السلطة الوطنية.
- قلة الموارد البيئة لتكون ذات نفع للتنمية الاقتصاد الفلسطيني كالمعادن.
- نقص كمية المياه وخدمات البنية التحتية.
- جدار الفصل العنصري الذي سيطر على مساحات زراعية خصبة في الشعراوية حيـث أن مساحة الأرض بطبيعتها في فلسطين مساحة صغيرة قياسا بالدول الأخرى.
- تجميد المناطق الصناعية والتجارية على خطوط التماس وتعطيل قوة الإنتاج ممـا أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر 60% وارتفاع نسبة الفقر وما يترتب عليها من آثـار سلبية.
- الإغلاق الشامل للمناطق الفلسطينية وإقامة الحواجز العسكرية ومنع الحركـة وفصـل المحافظات عن بعضها البعض.
- المعوقات التي افرضها اتفاق أوسلو خاصة أن الكثير من المناطق في الإقليم تقع ضمن منطقة (C).

ونظرا للإهمال الذي تعانى منه منطقة الشعراوية في ظل الاحتلال الإسرائيلي وخصوصا البنية التحتية الأساسية كالطرق، والمياه، الكهرباء، التعليم، الصحة وعدم تطويرها اثر سلبا في هجرة السكان إلى المدن للحصول على خدمات أفضل، وفيما يلي عرض للبنية التحية الأساسية في منطقة الشعراوية: -

1:2:4 الطرق

تقع منطقة الشعراوية في المنطقة الوسط لفلسطين، ولموقعه أهمية كبيرة حيث يربط محافظة طولكرم بمحافظة جنين وتقع معظم هذه التجمعات على امتداد الطريق المؤدية إلى مدينة جنين، فالطريق المارة من بلدة علار كفر راعي أو الطريق المارة من النزلات وباقة الشرقية ويعبد. وتعتبر الطرق الرابطة الرئيسية بحالة جيدة إلا أن هناك طرق فرعية ومحلية غير معبدة وبحالة سيئة مما له تأثير على الاتصال والتواصل بين التجمعات العمرانية.

يلاحظ من الجدول (13) أن الطول الكلي لشبكة الشوارع في جميع تجمعات الشعراوية تبلغ 242.25 كم فالطرق المعبدة بلغت 132 كم بينما الطرق بيسكورس 36.850 كم والطرق الترابية تبلغ 80 كم ومن الملاحظ من الجدول (13) أن مداخل تجمعات عمرانية معبدة وفي حالة جيدة ولكن هناك تفاوت بالحالة

الصورة رقم (4) مدخل بلدة قفين — المدخل الغربي لبلدة دير الغصون

المصدر :إعداد الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

وتحتاج إلى إعادة تأهيل للمداخل لكل من بلدة علار وصيدا ومدخل تجمعين بحالة سيئة وبحاجة إلى إعادة تأهيل لكل من نزلة عيسى والنزلة الغربية، في حين نجد أن معظم الطرق الداخلية والفرعية ترابية ومفروشة بطبقة بيسكورس، كما تفتقر إلى أرصفة وأثاث الشوارع، كذلك حاجة العديد من القرى لفتح المزيد من الطرق والشوارع في مناطقها المختلفة من اجل تطويرها وخصوصا للأراضي الزراعية من اجل إخراج المزارع الحيوانية من داخل التجمعات. والجدول (13) يوضح حالة الطرق والشوارع الداخلية المعبدة ، حيث أن الطرق الداخلية لكل من بلدة عتيل وزيتا بحاجة إلى إعادة تأهيل بالإضافة إلى تعبيد الطرق المفروشة بيسكورس والترابية في جميع التجمعات .

الجدول رقم (13): شبكة الشوارع الداخلية

التجمع	تصنيف وطول الشوارع كم			حالة الطرق المعبدة		الطول الكلي لشبكة الشوارع	مدخل التجمع			حالة المدخل المعبد
	معبد	بيسكورس	ترابي	جيدة	سيئة		معبد	بيسكورس	ترابي	
عتيل	15	6	10		X	31	X			جيدة
الجاروشية	7			X		7	X			جيدة
نزلة عيسى	6	5	0	X		11	X			سيئة
النزلة الشرقية	4	4	3	X		12	X			جيدة
النزلة الغربية	5	1	1	X		7	X			سيئة
النزلة الوسطى	4	600م	200م	X		6	X			جيدة
عكابا	2	0	2	X		4	X			جيدة
المسقوفة	5		2	X		7	X			جيدة
دير الغصون	14	1	14			29	X			جيدة
قفين	20	10	25	X		45	X			جيدة
علار	16	2.25	12	X		30.25	X			جيدة
باقة الشرقية	17		5	X		23	X			جيدة
زيتا	9	4			X	13	X			جيدة
صيدا	8	3	6	X		17	X			جيدة
المجموع	132	36.850	80			242.25				

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

2:2:4 المواصلات

يلاحظ من الجدول (14) أن تجمعات الشعراوية تعتمد على المواصلات العمومي فقط مثل بلـــدة عتيل حيث تعتمد عليها بنسبة 100% في حين بلغت التجمعات التي تعتمد علـــى المواصـــلات العمومي 10 تجمعا واعتمادها أيضاً على السيارات الخصوصي والباصات وخاصـــة لطـــلاب الجامعات الذين يدرسون في جامعة القدس المفتوحة وكلية فلسطين التقنية والى طلبة المـــدارس الذين يدرسون في المدارس الصناعية في مدينة طولكرم لعدم تغطية المواصلات العمومي بينما البعض الآخر يعتمد على السيارات الخصوصي وخصوصا المســـقوفة التـــي لا يتـــوفر فيهـــا مواصلات عمومي خاصة بالقرية. ومن الملاحظ أيضا أن اتجاه حركة المواصلات أكثر ما بين التجمعات والمدينة عنها ما بين التجمعات نفسها والسبب في ذلك إما للتعليم والعمل او للتسوق.

الجدول رقم (14) المواصلات وأنواعها ونسبة الاعتماد عليها

التجمع	نوع المواصلات والنسبة المئوية للاعتماد عليها %			عدد وسائل المواصلات المستخدمة			أسباب الحركة			اتجاهات حركة السيارات العمومي أكثر ما بين		اتجاهات حركة السيارات الخصوصي أكثر ما بين	
	الباصات	السيارات العمومي	السيارات الخصوصي	الباصات	السيارات العمومي	السيارات الخصوصي	تعليمي	عمل	تسوق	التجمع والمدينة	التجمع والقرى المجاورة	التجمع والمدينة	التجمع والقرى المجاورة
عتيل	0	%100	0	0	40	20	X	X	X	X		X	
الجاروشية	%33	%33	%33			15	X		X	X		X	
نزلة عيسى	0	%95	%5	0	16	120	X	X	X	X		X	
النزلة الشرقية	%33	%33	%33	1	3	4	X		X	X			X
النزلة الغربية				3	3	15	X	X	X	X			X
النزلة الوسطى	%20	%70	%10	2	3	5	X	X	X	X		X	
عكابا						2		X			X		
المسقوفة			%100	0	1	6	X	X	X		X	X	
دير الغصون	%10	%65	%25	1	15	150	X	X	X	X		X	
قفين	%5	%90	%5				X	X	X	X		X	
علار	%40	%50	%10	3	14	50	X	X	X	X		X	
باقة الشرقية	0	%90	%10	0	50	50	X	X	X	X		X	
زيتا		%85			7		X	X	X	X			X
صيدا	%55	%40	%50	4	7	20	X	X	X	X		X	
				14	154	457							

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

3:2:4 خدمات المياه

لقد وصلت التجمعات التي تحتوي على شبكة المياه الـى12 تجمعـا عمرانيـا أي مـا نسـبته 86%وهي التجمعات التي تعتمد على الآبار الارتوازية في تزويدها كمصدر رئيسي بينما يلاحظ عدم وجود شبكة مياه في كل من (قرية عكابا والنزلة الغربية) حيث تعتمد هذه القرى على مياه الإمطار وتجمعيها أو شراء المياه بواسطة صهاريج من القرى المجاورة.

الصورة رقم (5) خزان ماء في بلدة صيدا



المصدر :تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

التجمعات التي تحتوي على خزان للمياه خاص بالتجمع (عتيل، نزلة عيسى، النزلة الشـرقية، النزلة الوسطى، دير الغصون، قفين، علار، باقة الشرقية، زيتا، صيدا) وتصل نسبة المسـاكن المرتبطة بخدمة الماء 100% من مجمل المساكن في 5 تجمعا عمرانيا وتشكل ما نسبته 71 % من مجموع التجمعات التي تغطي جميع مساكن التجمع بخدمة الماء، بينما بلغت بسبتها في بلـدة نزلة عيسى 95% وفي النزلة الشرقية 98% و90 % في دير الغصون، لذا فان شـبكات هـذه التجمعات تحتاج إلى توسيع وتأهيل.

يلاحظ من الجدول (15) أن بعض شبكات المياه قديمة وبحاجة لصيانة وتأهيل في كل من (عتيل، النزلة الشرقية، النزلة الوسطى، زيتا) بينما شبكة مياه بلدة قفين فهي بحالة سيئة وتحتاج

إلى استبدا . كما أن نسبة التغطية في 6 تجمعا عمرانيا بلغت 100% بينما تتراوح ما بين 90 -98 في 3 تجمعات.

الجدول رقم (15) شبكة مياه الشرب

التجمع	وجود الشبكة	مصدر المياه				حالة الشبكة			النسبة المئوية للتغطية
		قطرية	محلية	بئر ارتوازي	بئر تجمع	جيدة	سيئة	بحاجة لتأهيل	
عتيل	نعم			X				X	0
الجاروشية	نعم		X			X			100
نزلة عيسى	نعم			X		X			95
النزلة الشرقية	نعم			X				X	98
النزلة الغربية	لا			X					
النزلة الوسطى	نعم			X				X	100
عكابا	لا				X				
المسقوفة	نعم		X			X			
دير الغصون	نعم			X		X			100
قفين	نعم			X			X		90
علار	نعم			X		X			100
باقة الشرقية	نعم			X		X			100
زيتا	نعم			X				X	
صيدا	نعم			X		X			100

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

4:2:4 خدمات الكهرباء

تعتمد كافة التجمعات العمرانية في توفير خدمة الكهرباء على الشركة القطرية وتصل نسبة المساكن المرتبطة بخدمة الكهرباء 100% من مجمل المساكن في 12 تجمعا عمرانيا بينما بلغت بسبتها في بلدة نزلة عيسى95% وفي عكابا 60%. ويلاحظ من خلال الجدول (16) أن مدة الكهرباء متوفرة كل الوقت أي على مدار 24 ساعة في جميع التجمعات العمرانية.

الجدول رقم (16): المرافق العامة - شبكة الكهرباء

التجمع	وجود الشبكة	مصدر الكهرباء			مدة الكهرباء المتوفرة			النسبة المئوية التغطية
		مولد خاص	قطرية	محلية	ك الوقت	نصف الوقت	غير ذلك	
عتيل	نعم		X		X			100
الجاروشية	نعم		X		X			100
نزلة عيسى	نعم		X		X			95
النزلة الشرقية	نعم		X		X			100
النزلة الغربية	نعم		X		X			100
النزلة الوسطى	نعم		X		X			100
عكابا	نعم		X		X			60
المسقوفة	نعم		X		X			100
دير الغصون	نعم		X		X			100
قفين	نعم		X		X			100
علار	نعم		X		X			100
باقة الشرقية	نعم		X		X			100
زيتا	نعم		X		X			100
صيدا	نعم		X		X			100

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

ففي بلدة علار تم تركيب مزلاج بقوة 5ميغا وتم توصيل الكهرباء إلى مجموع من قرى محافظة جنين (كفرراعي، العطارة، الرامة، فحمة) حيث تكفي هذه القوة لتغذية تجمع علار والتجمعات قرى محافظة جنين المذكورة أعلاه لغاية عام 2020 في حالة عدم وجود مناطق صناعية في هذه التجمعات.

صورة رقم (6): نقطة الكهرباء في بلدة علار



المصدر: تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

5:2:4 خدمات النفايات

النفايات السائلة والصلبة

تفتقر كافة التجمعات السكانية لوجود شبكة صرف صحي ومحطات التنقية باستثناء بلدة زيتا حيث تعتمد كافة هذه التجمعات على الحفر الصماء أو الامتصاصية في تجميع النفايات السائلة مما ينتج عن هذه الحفر تلوث تتمثل في تلوث المياه الجوفية والسطحية حيث أن هناك بعض التجمعات تعتمد على آبار جمع الأمطار للشرب الأمر الذي يشكل خطر على صحة المواطن بتفشي الأمراض، كما أن الاعتماد على هذه الحفر يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من المياه التي يمكن معالجتها واستخدامها بالزراعة ، بالإضافة إلى اعتماد هذه التجمعات على الصهاريج لتصريف النفايات السائلة التي يتم تفريغها في الطرق والمناطق الزراعية والأودية وهذا يؤدي إلى تلوث البيئة والمزروعات وتشكل خطورة على حياة الإنسان.

صورة رقم (7): محطة تنقية زيتا لمياه الصرف الصحي في بلدة زيتا



المصدر: تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

ويلاحظ من نتائج البحث ومن الجدول (17) أن التجمع الوحيد الذي يتوفر فيه شبكة صرف صحي هو تجمع زيتا وهي بحالة جيدة بينما بلدة عتيل جزء منها يعتمد على الشبكة والجزء الأكبر على الحفر الصماء (الامتصاصية).

أما النفايات الصلبة فهي أيضا تشكل إحدى المشاكل لدى كافة تجمعات الشعراوية وذلك أما لعدم توفير مكبات مؤهلة لتخلص بالشكل السليم أو لعدم توفر الخدمة بشكل يومي أو قلة الحاويات ووجود الحاويات المكشوفة وعدم وجود سيارات نفايات لنقل النفايات.

الجدول رقم (17): خدمات المجاري

التجمع	نظام التصريف		حالة الشبكة		
	شبكة صرف صحي	حفر امتصاصية	جيدة	سيئة	بحاجة لتأهيل
عتيل	X	X	X		
الجاروشية		X			
نزلة عيسى		X			
النزلة الشرقية		X			
النزلة الغربية		X			
النزلة الوسطى		X			
عكابا		X			
المسقوفة		X			
دير الغصون		X			
قفين					
علار		X			
باقة الشرقية		X			
زيتا	X		X		
صيدا		X			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

ويلاحظ من الجدول (17) ما يلي: -

1- وجود خدمات تجميع النفايات في كافة التجمعات باستثناء قرية عكابا والمسقوفة فهي تفتقر لخدمة تجميع النفايات.

2- تتوفر خدمة تجميع النفايات 5 أيام فأكثر في كل من (عتيل، نزلة عيسى، دير الغصون، علار) وهذه تشكل ما نسبته 28% من مجموع التجمعات.

3- إن التجمعات التي تتوفر فيها خدمة التجميع 3-4 مرات أسبوعيا كل من (زيتا وصيدا) وتشكل ما نسبته 14% بينما البعض الآخر تتوفر فيها خدمة تجميع النفايات من 1-2 في كل من (الجاروشية، النزلات الشرقية والغربية والوسطى، باقة الشرقية، زيتا) وتشكل ما نسبته 43% .

4- تتخلص كل من عتيل والجاروشية في مكب زهرة الفنجان الموجود في محافظة جنين في قرية فحمة والذي يبعد عن التجمعات 40 و 50 كم على التوالي.

5- يوجد مكبات خاصة في التجمعات (النزلات عيسى، الغربية، الشرقية، الوسطى، دير الغصون، علار، قفين، زيتا،باقة الشرقية، صيدا)وتشكل ما نسبته 71% من تجمعات الشعراوية ، والمكبات المتوفرة في هذه التجمعات يتراوح بعدها مابين 1كم إلى 4كم

6- موقع المكب: مكب (زيتا، دير الغصون،ونزلة عيسى) ارض زراعية،(عكابا وقفين) ارض حرجيه وغابات بينما مكب كل من (النزلات عيسى، الغربية والوسطى،علار، صيدا) في الأودية والأراضي الجبلية.

7- يتم تجميع النفايات من خلال حاويات في بعض التجمعات بينما البعض الأخر يستخدم الأكياس البلاستيكية حيث لا تتوفر فيها حاويات .

8- بعض التجمعات تمتلك سيارات خاصة لجمع النفايات (عتيل، الجاروشية، دير الغصون، قفين، علار) والبعض الأخر يستخدم التراكتورات لجمع النفايات (النزلات عيسى، الغربية، الوسطى، باقة الشرقية، زيتا، وصيدا) بينما كل من (النزلة الشرقية، عكابا والمسقوفة) لا يوجد بها هذه الخدمة إنما يقوم المواطنين هم بالتخلص من النفايات.

9- تتم معالجة النفايات في كل التجمعات التي تمتلك مكبات بالحرق باستثناء تجمع عتيل والجاروشية التي يتم التخلص من نفاياتها في مكب محافظة جنين حيث يتم فصل النفايات حسب المواد.

جدول رقم (18): خدمات النفايات

التجمع	وجود خدمات تجميع النفايات	كم مرة أسبوعياً	بُعد المكب عن حدود التجمع	موقع المكب				طريقة التجميع		
				أرض زراعية	أرض سكنية	أرض حرجية وغابات	أودية أو أرض جبلية	حاويات	أكياس بلاستيكية	وسيلة أخرى
عتيل	**نعم**	**5 فأكثر**	**40**					**X**		
الجاروشية	**نعم**	**1-2**	**50**					**X**		
نزلة عيسى	**نعم**	**5 فأكثر**	**1.50**	**X**					**X**	
النزلة الشرقية	**نعم**	**1-2**	**1**				**X**		**X**	
النزلة الغربية	**نعم**	**1-2**	**1**				**X**			**X**
النزلة الوسطى	**نعم**	**1-2**	**2**				**X**	**X**		
عكابا	**لا**	**-**				**X**				**X**
المسقوفة	**لا**	**-**								**X**
دير الغصون	**نعم**	**5 فأكثر**	**4**	**X**				**X**		
قفين	**نعم**	**1-2**	**1**			**X**		**X**		
علار	**نعم**	**5 فأكثر**	**2**				**X**	**X**		
باقة الشرقية	**نعم**	**1-2**	**3**						**X**	
زيتا	**نعم**	**3-4**		**X**					**X**	
صيدا	**نعم**	**3-4**	**2.50**				**X**		**X**	

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

جدول رقم (19): وسائل جمع النفايات وطرق التخلص منها

التجمع	وسيلة جمع النفايات			كيفية التخلص من النفايات			هل توجد مشاكل بيئية
	سيارة خاصة	تراكتور	وسيلة أخرى	الحرق	الدفن	وسيلة أخرى	
عتيل	X					X	نعم
الجاروشية	X					X	نعم
نزلة عيسى		X		X			نعم
النزلة الشرقية			X	X			نعم
النزلة الغربية		X		X			نعم
النزلة الوسطى		X		X			لا
عكابا			X	X			نعم
المسقوفة			X	X			نعم
دير الغصون	X			X			نعم
قفين	X			X			نعم
علار	X			X			نعم
باقة الشرقية		X		X			نعم
زيتا		X		X			نعم
صيدا		X		X			لا

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

المشاكل البيئة التي تعاني منها التجمعات

1 - تلوث المزروعات والمنتوجات بالحشرات وخاصة ذبابة الزيتون

2 - تلوث المياه الجوفية

3 - مصدر أوبئة

4 - مصدر روائح كريهة

5 - مصدر تجمع حشرات وخصوصا الحيوانات الضالة .

بشكل عام فان موضوع معالجة النفايات الصلبة بحاجة لدراسة وإيجاد حل جذري لإلية معالجتها والتخلص منها وتوفير مكب عام على مستوى المحافظة أو إنشاء منطقة تجميع واحدة للنفايات الصلبة في منطقة الشعراوية لتخلص من المكبات العشوائية التي تلوث البيئة والتجمعات المحيطة وتزويد كافة التجمعات بحاويات للنفايات ذات أغطية وتوفير سيارات لنقل النفايات بالإضافة إلى توفير خدمة تجميع النفايات في كافة تجمعات الشعراوية لما لهذه الخدمة من أهمية في المحافظة على بيئة نظيفة خالية من الأوبئة.

3:4 المرافق العامة

تقتصر المرافق العامة في منطقة الشعراوية بشكل عام على المساجد والمرافق التعليمية كالمدارس ورياض الأطفال والخدمات الصحية بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية والترفيهية وتتمثل بالجمعيات الخيرية والتعاونية والأندية الرياضة الاجتماعية والمراكز النسوية.

1:3:4 الخدمات التعليمية

تعود بداية تأسيس المدارس في كثير من تجمعات الشعراوية لفترة الحكم العثماني حيث أسست أولى المدارس في قفين وعتيل في عام 1908 بينما تأسست في عام 1909م في كل من قرى: علار، دير الغصون، وفي العهد البريطاني استمرت في عملها بالإضافة إلى تأسيس مدارس في قرى زيتا وباقة الشرقية في هذا العهد، وبعد النكبة أضحت مدارس إعدادية كاملة للبنين وأسست فيها مدارسة إعدادية للبنات أما قرية عتيل أصبحت مدرستها مدرسة ثانوية تضم طلاب من القرى المجاورة بينما كان بعد قرى لا يوجد فيها مدارس إلا بعد النكبة حسب إحصاءات 1966 - 1967 تأسست مدارس ابتدائية في كل من قرى: صيدا، الجاروشية، النزلات النزلة الشرقية، الوسطى، أبو نار مدرستان واحدة للبنات والثانية للبنين، أما نزلة عيسى ففيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والثانية للبنات والنزلة الغربية تأسست فيها مدرسة مختلطة.

صورة رقم (8): مدرسة الشهيد ياسر عرفات الأساسية / علار



المصدر : تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني 2009

أما في عهد الاحتلال الإسرائيلي لم تقم سلطات الاحتلال ببناء مدارس جديدة عما تم تأسيسه خلال فترة الحكم الأردني بالإضافة لإغلاقها في فترة الانتفاضة الأولى في عام 1987. ولكن ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية واستلامها لوزارة التربية والتعليم فقد تم بناء العديد من المدارس الجديدة في كافة التجمعات في منطقة الشعراوية بالإضافة إلى فتح فروع أخرى بالإضافة إلى الفرع الأدبي والعلمي مثل الفرع التجاري.

ويلاحظ من الجدول (20) أن تجمعات الشعراوية تتوفر فيها 46 مدرسة 28 أساسية 18 ثانوية، منها مدارس أساسية كاملة واحد للبنين والثانية للبنات في كل من (عتيل، دير الغصون،علار،قفين، باقة الشرقية، زيتا، صيدا) بينما التجمعات الأخرى منها (الجاروشية، نزلة عيسى، النزلة الوسطى عكابا، المسقوفة) تتوفر فيها المدارس الأساسية المختلطة، والمدارس الإعدادية تتوفر في 4 تجمعات أما المدارس الثانوية فإنها تتوفر في 9 تجمعات ولا تتوفر هذه المدارس في 5 تجمعات، الأمر الذي يؤدي إلى معاناة الطلاب في التنقل إلى مدارس في تجمعات أخرى مجاورة أو إلى مدينة طولكرم .

الجدول رقم (20): المدارس والمؤسسات التعليمية

التجمع	الحضانة	رياض الأطفال	المدارس الأساسية الدنيا (العدد)		المدارس الأساسية العليا (الإعدادية) (العدد)		المدارس الثانوية (العدد)		المدارس الأساسية المختلطة (العدد)	
			خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي	خاص	حكومي
عتيل	1	2		2		4		2		
الجاروشية										1
نزلة عيسى		2								1
النزلة الشرقية		2						2		
النزلة الغربية		1						2		
النزلة الوسطى										1
عكابا										1
المسقوفة										1
دير الغصون	1	5		2		1		2		
قفين		4		2		1		2		
علار		2	1	2		2		2		
باقة الشرقية		1		2		2		2		
زيتا	1	3		1				2		
صيدا		3		2				2		
المجموع	3	24	1	13		10		18		5

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

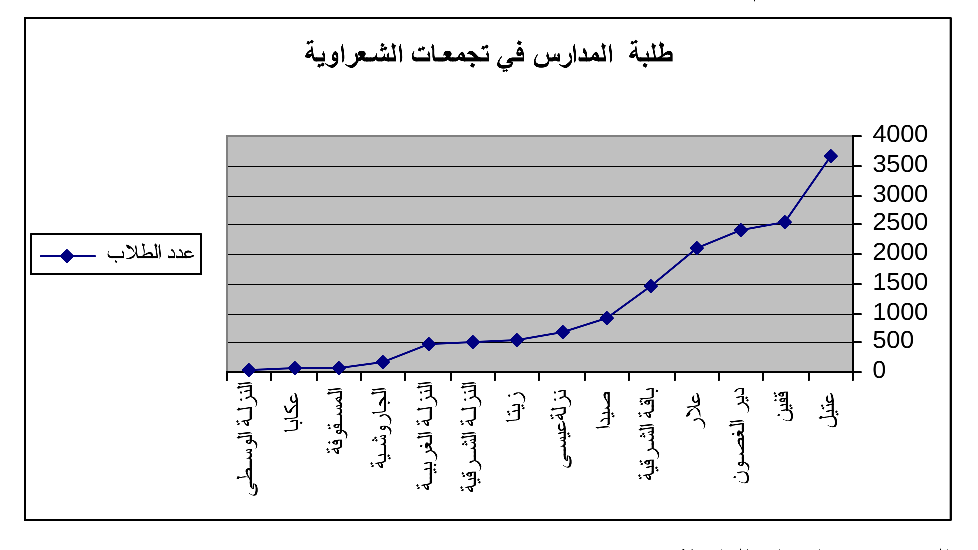
الجدول رقم (21): عدد طلاب المدارس في منطقة الشعراوية

التجمع	المجموع	المدارس الأساسية الدنيا				المدارس الأساسية العليا (الإعدادية)				المدارس الثانوية				المدارس المختلطة			
		خاص		حكومي		خاص		حكومي		خاص		حكومي		خاص		حكومي	
		ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ
عتيل	**3653**			959	980			343	479			421	471				
الجاروشية	**160**															90	70
نزلة عيسى	**664**			157	175			109	119			43	61				
النزلة الشرقية	**525**											275	250				
النزلة الغربية	**460**											240	220				
النزلة الوسطى	**38**			20	18												
عكابا	**56**															27	29
المسقوفة	**75**															30	45
دير الغصون	**2420**			642	254				554			585	385				
قفين	**2551**			720	611				300			640	280				
علار	**2100**	30	30	265	350			350	350			200	525				
باقة الشرقية	**1460**			400	400			200	200			130	130				
زيتا	**550**				288							252	210				
صيدا	**921**			201								265	455				
المجموع	**15633**	**30**	**30**	**3364**	**3076**			**1002**	**2002**			**3051**	**2987**			**174**	**144**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

من اجل إتمام المراحل التعليمية العليا ما بعد الأساسية وخصوصا في تجمع الجاروشية والمسقوفة وعكابا وهذه يحمل الأهالي والطلاب أعباء إضافية كالنقل والوقت والجهد الذي يبذله الطلاب بشكل يومي مما قد يؤثر على تحصيلهم العلمي، كما يلاحظ ان تجمعين تتوفر فيها مدارس تحتوي المراحل التعليمية:أساسية عليا (الإعدادية) الثانوية (زيتا، صيدا) وتجمعين يحتوي على أكثر من مرحلة حيث تضم: المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا (الإعدادية) بالإضافة للمرحلة الثانوية في كل من (النزلة الشرقية، النزلة الغربية) وهذا له تأثير على النواحي النفسية والتربوية من حيث احتياجات الطلبة لكل مرحلة من مراحل التعليم حيث توجد حاجة ماسة لبناء مدارس جديدة لفصل المدارس كلا حسب مرحلته التعليمية ولفصل المدارس المختلطة .

شكل بياني رقم (3): يبين طلبة المدارس في تجمعات منطقة الشعراوية حسب الجدول رقم (21)



المصدر : إعداد الباحثة

ومن المشاكل التي يعاني منها القطاع التعليمي في تجمعات الشعراوية ارتفاع أعداد الطلاب في الشعب الصفية الواحدة ونقص في الغرف الصفية مما يؤثر على تحصيل الطلبة العلمي وذلك لعدم حصول كل طالب على حقه من التعليم في الحصة وصعوبة التواصل بين الطلبة والمدرس فمثلا بلغ عدد طلبة الصف السابع في مدرسة بنات علار الثانوية المكون من 2 شعبة 42 طالبة وصف سابع ذكور دير الغصون 47 طالب وفي مدارس قفين الأساسية العليا والدنيا والثانوية تتراوح ما بين 45 - 44 ووقت الحصة هو 40 دقيقة، ومعدل الطلبة لكل شعبة في مدارس محافظة طولكرم يتراوح ما بين 30.5 34 ،أما المعدل النموذجي الذي حدد من قبل

وزارة التربية والتعليم هو 25 طالب/ شعبة والمعدل في الضفة الغربية هو 33.2 طالب وهــذا يتطلب فتح مدارس جديدة في كل من (عتيل، علار، دير الغصون وقفين) وذلك بسبب الزيــادة السكانية المرتفعة في هذه التجمعات . جزء من تلك المدارس وضعها الإنشائي لا يحتمل إقامــة أبنية فوقها وخصوصا المدارس القديمة التي إنشاءات في عهد الحكم الأردني وكما يعاني القطاع التعليمي نقص بالمختبرات المتطورة العلمية والتكنولوجية والمكتبات وهذا الأمــر يــؤثر علــى تنمية قدرات ومواهب الطلبة الثقافية والإبداعية وقضاء أوقات الفراغ بمواضيع غير مجديــة تنمويا بالإضافة إلى بذل جهد ووقت للوصول للمكتبة في مدينة طولكرم من اجل عمل الأبحاث العلمية. كما تعاني المدارس في كافة التجمعات من نقص في الملاعــب والســاحات والمرافــق الصحية الحديثة وان وجدت فهي بحاجة إلى أعادة ترميم وتأهيل .

كما أن هناك ضرورة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وإنشاء غرف صفية لهم والممــرات الآمنة والمرافق الصحية ويفضل أن تكون في الطابق الأراضي حيث تبلغ نسبة المعــاقين فــي محافظة طولكرم7% من مجموع سكان المحافظة، كما أن نسبة المعاقين في منطقة الشــعراوية تبلغ 2 % من نسبة سكان.

جدول (22): نسبة المعاقين في محافظة طولكرم

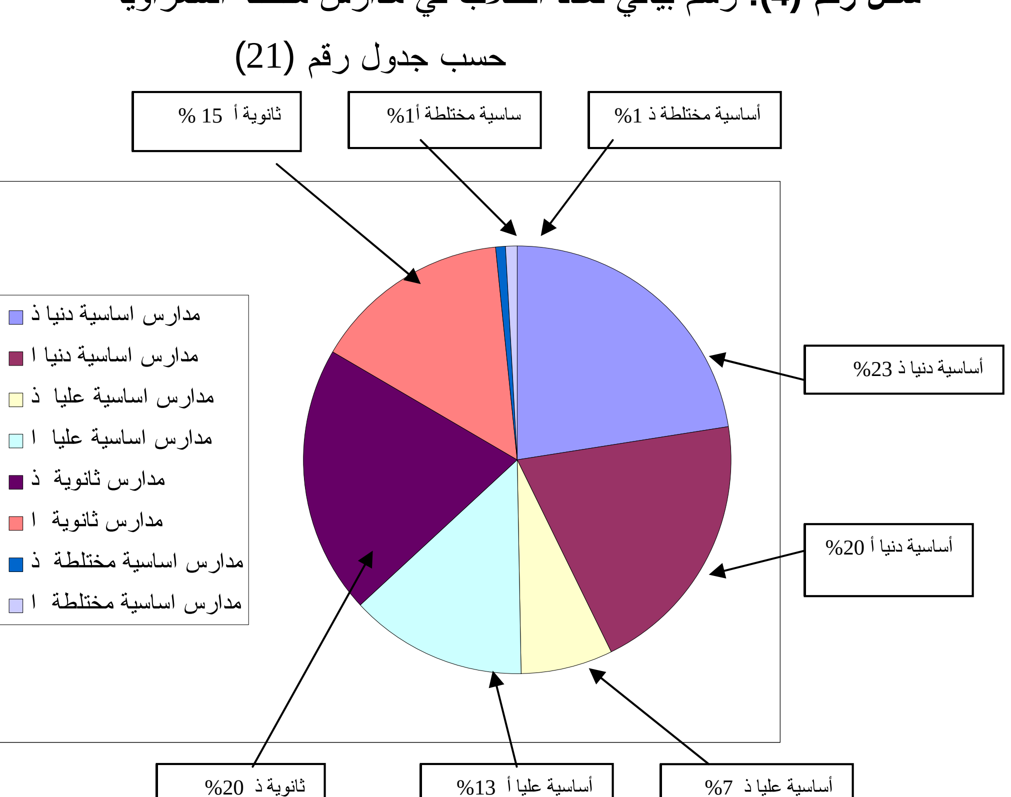
التجمع	نسبة الإعاقة %
طولكرم والمخيمات وضواحيها	2.5
منطقة الشعراوية	2
وادي الشعير	1.5
الكفريات	1
المجموع	7

المصدر : اتحاد المعاقين/ طولكرم2009

المحافظة وبناء على البيانات من اتحاد المعاقين في محافظة طولكرم تبين ان أعلى نسبة في بلدة قفين ومن ثم علار ويرجع سبب الإعاقة في بلدة قفين إلى عوامل نفسية بينما في بلــدة عــلار فترجع إلى عامل الوراثة وزواج الأقارب أكثر لذا فمن الضروري الاهتمام بهم وإنشاء مركــز لذوي الإعاقة في منطقة الشعراوية علما بان هذه الإعاقات مختلفة ما بين (حركــي، ســمعي، عقلي، بصري) وفي الجدول رقم (22) يوضح نسبة الإعاقة في محافظة طولكرم .

شكل رقم (4): رسم بياني لعدد الطلاب في مدارس منطقة الشعراوية

حسب جدول رقم (21)



المصدر: إعداد الباحثة

تبلغ نسبة الأميين في منطقة الشعراوية حوالي 4.6 % من مجموع سكان الشعراوية وتشكل الإناث النسبة العليا حيث تصل إلى 85% من مجمل نسبة الأميين فقد وصلت نسبة الأميين على مستوى المحافظة 5.9 % من مجموع سكان المحافظة ، ونسبة حملة شهادة البكالوريوس في الشعراوية بلغت 4.8% من مجموع السكان وتصل أعلى نسبة في بلدية دير الغصون، عتيل، قفين،علار على التوالي: 24% و 22% و 11%و 10% من مجمل حملة شهادة البكالوريوس بالإضافة إلى حملة شهادات الدبلوم ودبلوم عالي فأعلى .

2:3:4 الخدمات الصحية

تتوفر مراكز صحية حكومية في 12 تجمعا عمرانيا في منطقة الشعراوية بينما هناك تجمعين لا تتوفر فيها مراكز صحية حكومية وهي قرى (المسقوفة، عكابا) وتقدم هذه المراكــز الصــحية خدمات وقائية في مجال رعاية الأم والطف وتنظيم الأسرة والتطعيم للأطفال والنساء الحوامــل، كما تقدم خدمات صحية عامة لمرضى السكري والقلب أي الأمراض المزمنة وتــوفير الأدويــة لهم شبة مجاني حيث تقدم هذه المراكز الخدمات بشكل يومي ما عدا قرى النزلات فيها جزئيــة اي التجمعات الصغيرة .

ويلاحظ من الجدول رقم (23) قد بلغ عدد عيادات الطب العام في تجمعات الشعراوية 21عيادة وتشكل نسبة التجمعات التي تحتوي على عيادات طب عام 36% من مجموع التجمعات . فــي حين بلغ عدد عيادات طب الأسنان 13 عيادة. أما تجمع عتيل ونزلة عيسى فيوجد فيهما عيادات تخصصية ، كما يلاحظ ان هناك 4 تجمعات تتوفر فيها مختبر تحاليل طبية ، في حين ان 10.

الجدول رقم (23): الخدمات الصحية في منطقة الشعراوية

التجمع	طبيب عام	طبيب أسنان	تخصصية	م.صحي حكومي	مختبر تحاليل طبية	م.صحي خيري	م.أمومة وطفولة	م.رعاية مسنين	سيارة إسعاف	عيادة متنقلة	صيدلية
عتيل	**5**	**3**	**2**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**		**4**
الجاروشية				**1**							
نزلة عيسى			**1**	**1**							**1**
النزلة الشرقية				**1**						**1**	
النزلة الغربية				**1**							
النزلة الوسطى				**1**							
عكابا											
المسقوفة											
دير الغصون	**5**	**2**		**1**							**3**
قفين	**4**	**3**		**1**	**1**	**1**	**1**			**1**	**4**
علار	**5**	**2**		**1**	**1**		**1**			**1**	**2**
باقة الشرقية	**2**	**2**		**1**	**1**		**1**			**1**	**2**
زيتا				**1**			**1**				**1**
صيدا		**1**		**1**		**1**				**1**	
المجموع	**21**	**13**	**3**	**12**	**4**	**3**	**5**	**1**	**1**	**5**	**18**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

3:3:4 المؤسسات الأهلية

يمتاز منطقة الشعراوية بتوفر مجموعة من المؤسسات الأهلية كالجمعيات الخيرية والتعاونية والنوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية والمراكز النسوية حيث يقتصر دور هذه المؤسسات على تقديم بعض البرامج الإرشادية التوعوية وأكثر الجمعيات الخيرية تتوفر فيها خدمة التعليم للأطفال من خلال رياض الأطفال، والجدول رقم (24) يبين أنواع المؤسسات الاجتماعية والخدماتيه المتوفرة في منطقة الشعراوية ويلاحظ من الجدول(24) ما يلي:

- 71% من التجمعات السكانية يتوفر فيها جمعيات خيرية وأندية رياضية وثقافية ونسوية في حين أن 39% لا تتوفر فيها هذه المؤسسات.
- 14% تتوفر فيها خدمة مراكز الأمن (الشرطة)
- أكبر عدد من المؤسسات الخدماتية تتركز في تجمع عتيل (محكمة شرعية ، بنك القدس وصراف آلي للبنك العربي وبنك القاهرة عمان ومكتب الداخلية والشؤون الاجتماعية) وذلك لموقعها الوسط بين تجمعات الإقليم مما يقل مسافة وتكلفة الوصول إلى مدينة طولكرم
- تتوفر خدمة البريد والاتصالات في كل من علار،عتيل، وباقة الشرقية .

صورة رقم (9) نادي علار الثقافي الرياضي / علار



المصدر : إعداد الباحثة أثناء المسح الميداني2009

الجدول رقم (24): المؤسسات الاجتماعية وخدماتيه في منطقة الشعراوية

التجمع	النوادي			جمعيات		مؤسسات أخرى								
	رياضي	اجتماعي	ثقافي	خيرية	تعاونية	مراكز نسوية	محكمة شرعية	بنوك	شؤون اجتماعية	قاعات	منتزهات	بريد	مراكز اتصال	مركز شرطة
عتيل	1	1	1	1	2	2	1	1	1	3	1	1	1	1
الجاروشية	1		1	1		1					1			
نزلة عيسى				1	1									
النزلة الشرقية	1				1									
النزلة الغربية														
النزلة الوسطى														
عكابا														
المسقوفة														
دير الغصون	1	1	1	1	1	1				3				
قفين	1			1		1								
علار	1			1		1				2		1	1	1
باقة الشرقية	1			1	4	1				1				
زيتا				1		1								
صيدا	1		1	1		2				1				
المجموع	**8**	**1**	**3**	**9**	**9**	**10**	**1**	**1**	**1**	**8**	**2**	**2**	**2**	**2**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

4:4 التجارة والخدمات العامة

1:4:4 النشاط التجاري

تعتبر التجارة من المقومات الاقتصادية التي لا تقل أهمية عن باقي الفعاليات الاقتصادية الأخرى كونها تساعد في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتساعد حريتها في تأمين السلع الأساسية للسوق المحلي. إلا أن واقع التجارة الفلسطيني يختلف عن باقي الدول وذلك بسبب القيود والمعيقات الإسرائيلية المفروضة من اجل شل الاقتصاد الفلسطيني **ومن أهم هذه المعيقات**: -

- طرد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل الخط الأخضر.
- تدمير البنية التحتية والمرافق العامة والمنشآت الاقتصادية.
- حجر الإيرادات الخاصة بالسلطة.
- إغلاق الطرق الداخلية وفرض الحواجز.
- الحصار الكامل لمناطق السلطة .

الجدول رقم (25): الخدمات التجارة

التجمع	مواد بناء	أدوات منزلية	نوفيتيهات	مطاعم	أدوات كهربائية	محلات مواد غذائية
عتيل	1	3	2	3	3	50
الجاروشية	-	1	-	-	-	2
نزلة عيسى	-	-	-	-	-	13
النزلة الشرقية	1	-	-	-	2	5
النزلة الغربية	-	-	-	-	-	4
النزلة الوسطى						
عكابا	-	-	-	-	-	-
المسقوفة						2
دير الغصون	4	-	2	2	2	10
قفين	6	12	6	4	4	90
علار	2	2	1	3	2	55
باقة الشرقية	3	5	10	4	2	50
زيتا	1	2	3	1	-	40
صيدا	2	4	2	2	1	50
	20	29	26	19	16	371

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

الأمر الذي أدى إلى إضعاف الاقتصاد الفلسطيني وشل الحركة التجارية الداخلية والخارجية وارتفاع المديونية ونسبة البطالة وشهد القطاع الخاص أزمة سيولة وازداد العجز في ميزانية السلطة.

ويقتصر النشاط التجاري في إقليم الشعراوية على السلع الخفيفة والتي تتعلق بالمواد الاستهلاكية اليومية من طعام وشراب وأدوية وبعض السلع المعمرة حيث يتم التبادل بين تجمعات الإقليم والمدينة، حيث أن الجدار العنصري والأحداث الأخيرة حصرت المستهلك بالسوق المحلي فتتوفر في كل عتيل، قفين، علار، باقة الشرقية وصيدا كافة أنواع المحلات التجارية، كمحلات البقالة والمواد التجارية، الأطعمة، اللحوم، المطاعم، المقاهي، محلات النوفيتهات ومحلات مواد البناء والأدوات الكهربائية.

كما يتوفر بعض الخدمات الأخرى في كل من عتيل، علار، قفين، دير الغصون وباقة الشرقية كمراكز الألعاب الالكترونية وانترنت وتصوير وطباعة، محطة وقود بالإضافة إلى محلات تصليح سيارات.

2:4:4 النشاط الصناعي

تتعدد أنواع الصناعات في منطقة الشعراوية بين مختلف المجلات الصناعية ومنها مصانع الطوب الجاهز ومواد البناء ومصانع البلاط ومصانع المواد الغذائية ومصانع مطابخ الألمنيوم ومصانع النسيج ومشاغل الخياطة والرخام والحجر وغيرها

وهناك العديد من المشاكل التي يعاني منها الوضع الاقتصادي والصناعي في منطقة الشعراوية وتتلخص: -

- سياسة الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في الحصار والإغلاق والعدوان على القطاع الصناعي، وجعل الاقتصاد الفلسطيني على وشك الانهيار، خاصة القطاع الصناعي الذي يعاني من انعدام المواد الخام اللازمة للصناعة في السوق المحلي .

- ضعف شبكات البنية التحتية المطلوبة لتنمية وإقامة المصانع والمنشآت الاقتصادية وذلك نتاج الحصار والاحتلال المفروض على الأراضي الفلسطينية.

- اتبعت إسرائيل العديد من الأساليب والممارسات اللانسانية ضد هذا القطاع ومنشآته الصناعية وبنيته التحتية تمثلت في عدم السماح بدخول المواد الخام اللازمة للصناعة وعدم السماح بخروج المواد المصنعة مما أدى إلى إغلاق الكثير من مصانع النسيج والخياطة.

- حركة التجارة الداخلية بين المدن الفلسطينية قد توقفت بسبب الحصار المفروض عليها مما أدى إلى مشاكل في التسويق للمنتجات الصناعية بالإضافة إلى تعطل التجارة الخارجية بسبب إغلاق المعابر والمنافذ الرئيسية والضرر الذي لحق بهذا القطاع الناتج عن ضرب فرص الاستثمار والتأثير السلبي الكبير على المناخ الاستثماري لفترة قادمة قد تمتد لعدة سنوات .

- تجميد المناطق الصناعية والتجارية على خطوط التماس كما حدث في منطقة باقة الشرقية ونزلة عيسى نتيجة إقامة جدار الفصل العنصري وإقامة البوابات وعدم السماح للفلسطينيين في الداخل من دخول هذه المناطق للتسوق مما أدى إلى إغلاق كافة المحال التجارية والمنشآت الصناعية في هذه المناطق وأيضا منطقة زيتا كانت من المناطق المتضررة من إقامة الجدار والإغلاق.

- تعطيل قوى الإنتاج أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر من 60% وارتفاع نسبة الفقر وما يترتب عليها من آثار سلبية

- تقسيم المناطق الفلسطينية إلى كنتونات منعزلة .

- ربط العمالة الفلسطينية بالسوق الإسرائيلية .

- ربط المناطق المحتلة بشركة الكهرباء الإسرائيلية .

الجدول رقم (26): الصناعة   أنواع الصناعات

التجمع	محاجر	معاصر	مطاحن	مخابز	مصانع ألبان	مشاغل خياطة	مشاغل حدادة ونجارة	صناعات أخرى
عتيل		1	1	3	2	1	7	
الجاروشية		1				3	3	
نزلة عيسى		1				1	4	
النزلة الشرقية								
النزلة الغربية								
النزلة الوسطى								
عكابا	12							
المسقوفة							1	
دير الغصون		4		2		4	8	
قفين		3	3	1		3	15	1
علار		2	1	2		2	6	
باقة الشرقية		3	1			3	6	10
زيتا		2	1	2	1		4	1
صيدا		2	2			1	7	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

يبين جدول رقم (26) أنواع الصناعات في منطقة الشعراوية بناء على نتائج المســح الميــداني ويلاحظ ما يلي:

- أن أكثر الصناعات المتوفرة في الشعراوية هي مشاغل الحدادة ونجارة ومقصات الرخام والشايش أما المحاجر فهي تتوفر في بلدة عكابا فقط في حين تم إغلاق اكبــر مصــنع حجر في بلدة زيتا والذي يعمل به 20 عامل بسبب إقامة جدار الفصل.

- توفر مشاغل في 8 تجمعات إلا أن هناك الكثير من المشاغل التي تم إغلاقها بسبب الاغلاقات والحصار وخصوصا في التجمعات الحدودية مثل باقة الشرقية، الجاروشية وزيتا
- توفر مصانع ألبان في كل من عتيل وزيتا فقط.
- توفر معاصر الزيتون في 9 تجمعات حيث تتراوح عدد المعاصر ما بين 1 -4 في التجمع.

أما جدول رقم (27) فهو يوضح أهم المنشآت الصناعية العاملة في الشعراوية بناءا على معلومات وزارة الاقتصاد الوطني في محافظة طولكرم والمسجلين لديها

الجدول رقم (27): المنشآت الصناعية العاملة في منطقة الشعراوية

التجمع	نوع لنشاط	عدد المنشآت العاملة
عتيل	مشاغل خياطة	1
	مقص رخام وشايش	6
	مصنع بلاط	1
	مصنع طوب	1
	مصنع قوالب للطوب	1
	مفقصه صيصان	1
الجاروشية	مشغل خياطة كبير	3
	مصنع سخانات شمسية	1
نزلة عيسى	مشغل خياطة	1
	مصنع شوربات	1
	مصنع سلطات	1

باقة الشرقية	مصنع بيوت بلاستيكية	1
	مشغل خياطة	1
	مصنع شبس	1
	حفر على الأخشاب (أثاث)	1
	مصنع طوب	1
	مصنع بلاستيك (كراسي وطاولات)	1
دير الغصون	مصنع دراجات هوائية والعاب للأطفال	1
	مصنع بيوت بلاستيكية	1
	مشاغل خياطة	4
	مصنع مخلات	1
	مصنع طوب	1
	رخام وشايش	3
	مصنع الشفاء الطبي لصناعة الأعشاب الطبية	1
قفين	مشغل خياطة	3
	مصنع سلطات	1
	مسلخ	1
علار	مشغل خياطة	2
	مخبز	2
	مواد بناء	2
	رخام	2
زيتا	مصنع طوب	1
المجموع		52

المصدر: مكتب الاقتصاد الوطني / محافظة طولكرم2009

من الجدول (27) نلاحظ ما يلي:

أن معظم الصناعات في منطقة الشعراوية هي صناعات خفيفة حيث:

* تشكل صناعة الرخام والشايش والطوب أهم أوجه الصناعات التحويلية وتحتل المركز الأول حيث تصل نسبتها 32% من نسبة المنشآت

* مصانع النسيج والخياطة 30% المركز الثاني

*منشآت غذائية 14%

* منشآت تعدين 10%

* منشآت مختلف أخرى 14%

تنتشر معظم هذه الصناعات في داخل المناطق السكنية وبينها او على أراضي زراعية لعدم وجود مناطق صناعية مخططة في تجمعات الإقليم مما ينعكس سلبا على هذه التجمعات من المشاكل البيئة والصحية بالإضافة إلى تدمير واستنزاف الأراضي الزراعية الخصبة . ونتيجة للظروف السياسة تم إقامة جدار الفصل الذي أدى إلى إغلاق الكثير من هذه المنشآت حيث بلغت المنشآت الصناعية المغلقة في تجمع باقة الشرقية ونزلة عيسى 14 منشاة في حين وصلت المنشآت المغلقة في جميع تجمعات الإقليم 23 منشاة ما بين (مواد بناء، مشاغل خياطة، تعدين) أما الجدول رقم (28) فهو يوضح جميع أنواع المنشآت الحرفية (النجارة ، الحدادة ، الألمنيوم)، الصناعية (مواد بناء، النسيج، التعدين، مواد غذائية) التجارية حيث بلغت عدد المنشآت في منطقة الشعراوية 1486 منشأة حسب إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد العام 2007 في حين بلغ عدد العاملين فيها 3232 شخصاً موزعين 2509 ذكور و 723 إناث. كما تتوفر في معظم تجمعات الشعراويةمعاصر الزيتون ويبلغ عددها 17 معصرة حديثة والذي يمثل أهم أوجه النشاط الصناعي .

الجدول رقم (28): يوضح عدد المنشآت والعاملين فيها في القطاع الخـــاص والقطـــاع الأهلـــي والشركات الحكومية في تجمعات الشعراوية

التجمع	المنشآت العاملة	عدد المشتغلين		
		المجموع	ذكور	إناث
عتيل	373	731	601	130
الجاروشية	33	311	186	125
نزلة عيسى	50	100	60	40
النزلة الشرقية	23	43	32	11
النزلة الغربية	17	36	31	5
النزلة الوسطى	12	24	18	6
عكابا	18	33	30	3
المسقوفة	5	5	4	1
دير الغصون	237	597	475	122
قفين	236	391	297	94
علار	173	357	265	92
باقة الشرقية	144	261	222	39
زيتا	86	230	196	34
صيدا	79	113	92	21
المجموع	**1486**	**3232**	**2509**	**723**

منشورات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد العام 2007

الصورة رقم (10): مصنع بلاط ومقص رخام وشايش أقيما على أراضي زراعية في سهل علار





المصدر : تصوير الباحثة أثناء المسح الميداني

أهداف النشاط الصناعي : -

1 - زيادة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف .

2 - رفع قدرة القطاع الصناعي على تغطية الحاجات الأساسية للسكان .

3 - زيادة حجم الصادرات الفلسطينية من خلال تطوير الصناعات القائمة واستحداث صناعات جديدة .

4 - توسيع وتطوير العلاقات التشابكيه مع القطاعات الاقتصادية الأخرى.

5 - نقل التكنولوجيا والمعرفة

6 - الانفكاك من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي والعمل قدر الإمكان على الاندماج في الاقتصاد العالمي (وزارة الاقتصاد الوطني 2005).

إن تحقيق جميع هذه الأهداف، هو أمر في غاية الصعوبة، ما لم يتم اختيار واعتماد إستراتيجية تصنيع ملائمة لظروف فلسطين وقابلة للتطبيق، يساندها اعتماد مجموعة من السياسات الصناعية.

5:4 السياحية

تعتبر السياحة من إحدى أهم الروافد الأساسية للدخل القومي، وتحتضن فلسطين حوالي 75% من مجمل المواقع الدينية ، ولكن حصة فلسطين من السياحة 2% نتيجة الواقع السياسي القائم الآن.

ويشكل التراث الثقافي والحضاري احد أهم العناصر التاريخية والجغرافية في فلسطين ليس على المستوى الوطني فقط بل على المستوى الإقليمي أيضاً . وما الكم الهائل من المواقع التراثية والحضارية وتوزيعها الجغرافي إلا تجسيد حقيقي لتنوع الثقافات والحضارات التي قامت على ارض فلسطين، وإقليم الشعراوية كغيره من أراضي فلسطين الذي يتنوع ويتوفر فيه معالم ومواقع تراثية وأثرية مهمة فبلدة دير الغصون تقع حولها مجموعة خرب أثرية مهمة بعضها مسكونة مثل (المسقوفة، والخمار ووادي مصين) وفي عتيل يوجد بناء اثري قائم على أعمدة، وفيها ارض فسيفسائية مرصوفة وبئر قديم وصهاريج منحوتة في الصخور وهناك قبور أثرية تدل على أنها كانت مسكونة قديما ولم تجر فيها تنقيبات أثرية وفي الجهة الشمالية خربة تعرف بخربة المطالب إلا أنها اندثرت،وفي علار خربة بيت صاما تحتوي على بقايا محارس ، جدران وعقود متهدمة وأعمدة وقطع معمارية آبار مبنية بالحجارة وصهاريج منقورة في الصخور ومدافن في الجنوب وفي الجهة

صورة رقم (11): خربة بيت صاما / علار



المصدر: إعداد الباحثة أثناء المسح الميداني

الجنوبية الغربية ومقام النوباني وزاوية صوفية، وفي زيتا مقام الشيخ سليمان ومدافن ومعصرة خمر منقورة في الصخر شرقي البلدة والزواية الصوفية، وفي صيدا يوجد خربة الحمام وبير السفلاوي، وفي قفين خربة ام الذئاب،افراسين وبير الأسياد أما عكابا فيوجد بها خربة المحوي، وفي نزلة عيسى خربة شمسين وتحتوي على أنقاض وصهاريج وأكوام حجارة، وفي نزلة أبو نار خربة الشجرة، وفي النزلة الشرقية خرية قصير وخربة بريده وفي الجاروشية خربة الثلجه .

فالبرغم من وجود هذه المعالم التاريخية وما يستقطب السياح والزوار إلى هذه المناطق إلا أن هذا القطاع لم يعطى اهتمام من قبل الجهات المسؤولة ويمثل هذا القطاع أفق تنموية جيد تؤدي إلى توفير دخل،حيث تتمثل السياحة في منطقة الشعراوية بالسياحة الداخلية فقط حيث تقتصر على الطبيعة الجبلية والسهلية الخلابة والمنتزهات في المحافظات المجاورة.

6:4 استعمالات الأراضي

تتنوع استخدام الأراضي في منطقة الشعراوية كغيرها من مناطق محافظة طولكرم وتظهر خارطة رقم (4) استعمالات الأراضي في منطقة الشعراوية وفقا للمعلومات من معهد الأبحاث التطبيقية _ أريج.

1 - **استعمالات الأراضي لأغراض السكن** (مناطق البناء) حيث تقسم استعمالات الأراضي لإغراض السكن إلى ثلاثة أصناف وهي (أ ب - ج) وتحدد المميزات التي تفرق بين هذه التصنيفات والتي تتناسب وقانون تنظيم المدن لسنة(1966)، فقد بلغت مساحة الأراضي المخصصة للبناء في منطقة الشعراوية 17256 دونم حسب المخططات الهيكلية لتجمعات الشعراوية أي ما نسبته 22% من مساحة الشعراوية.

الجدول رقم (29) : نوع غطاء الأرض في محافظة طولكرم ومنطقة الشعراوية

استعمالات أراضي	المساحة الأراضي بمحافظة طولكرم "دونم"	المساحة الأراضي بمنطقة الشعرواية "دونم"
أراضي صالحة للزراعة	21955	12030
زراعات متنوعة	25219	1625
أشجار	97497	30678
بيوت بلاستيكية	2846	2009
مناطق صناعية و تجارية	425	122
محاجر وحفريات	984	217
مناطق بناء	22578	17256
غابات	1507	310
أراضي مفتوحة	54230	11164
أعشاب وشجيرات رعوية	17068	1431
الجدار	1032	596
المجموع	**245343**	**77438**

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية أريج القدس

2 - استعمالات الأراضي لأغراض الزراعة

يعد استعمال الأرض لأغراض الزراعة من الأنشطة المميزة لمنطقة الشعراوية منذ القدم باختلاف أنواعه (زراعات متنوعة بعلية ومروية محمية ومكشوفة، أشجار) وتبلغ مساحتها حوالي 48083 دونم والتي تشكل ما نسبته 62% من مساحة الشعراوية، ويعتمد معظم السكان على الزراعة كمصدر أساسي للرزق.

3 - استعمالات الأراضي لأغراض الصناعة والحرف

لم يأخذ بعين الاعتبار تخصيص مناطق صناعية في تجمعات إقليم الشعراوية وذلك بسبب ان الوظيفة الصناعية تتكون من بعض الصناعات الحرفية.

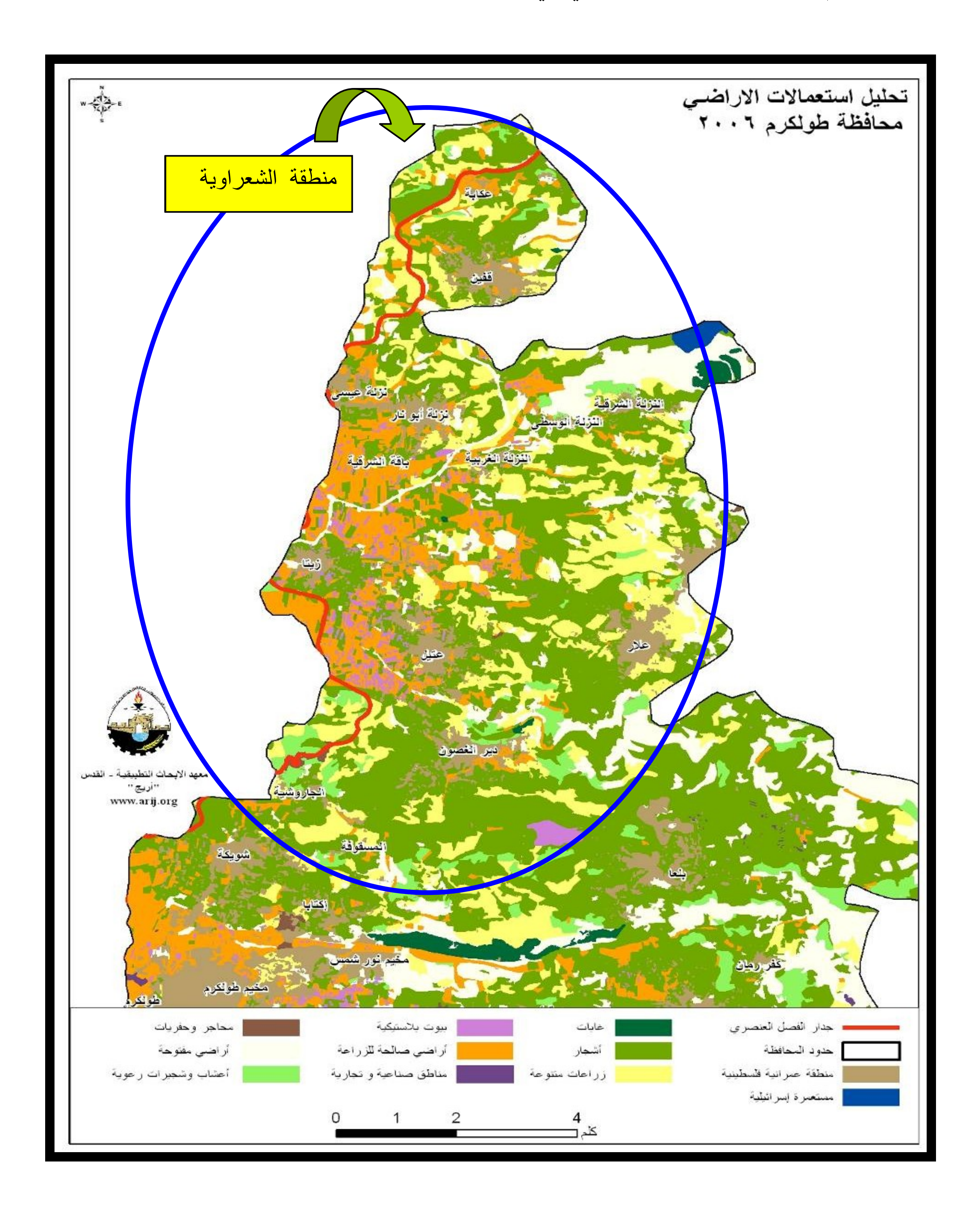
4 - استعمالات الأراضي المفتوحة لأغراض الخدمات العامة (المرافق العامة)

تمثل استخدام الأراضي المفتوحة لأغراض الخدمات العامة في إنشاء (المــدارس، مؤسســات الهيئات المحلية، المراكز الصحية، الطرق و المواصلات).

5 - استعمالات الأراضي الوقفية

ويتمثل استخدام هذه الأراضي لإقامة المساجد والمقابر والمقامات الإسلامية والمدارس والمراكز الصحية إي يستخدم للخدمات العامة.

خارطة رقم (5): استعمالات الأراضي في منطقة الشعراوية



المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) القدس 2009

الجدول رقم (30) استعمالات الأراضي في منطقة الشعراوية

التجمع	المساحة الكلية	مساحة المخطط الهيكلي	مساحة الأراضي الزراعية	المساحة المسموح البناء عليها	المساحة المخصصة للصناعة	المساحة المخصصة للخدمات	المساحة المخصصة للمراعي
عتيل	11000	5270	5664	5270	0	66	0
الجاروشية	2000	453	1517	0	0	30	0
نزلة عيسى	1916	389	1531	389	0	14	0
النزلة الشرقية	5000	250	4500	250	0	0	250
النزلة الغربية	2340	400	1940	-	-	-	-
النزلة الوسطى	1500	200	1200	200	-	-	100
عكابا	1312	لايوجد	742	70	-	-	500
المسقوفة	1060	100	860	100	0	0	100
دير الغصون	12000	3322	8606	3000	72	-	-
قفين	10000	1108	8592	1108	50	100	150
علار	18500	2500	15100	2500	0	100	800
باقة الشرقية	4200	1200	2950	1200	0	50	0
زيتا	1550	750	800	750	-	-	-
صيدا	5060	1314	3631	1314	-	30	85
المجموع	**77438**	**17256**	**58135**		**122**	**390**	**1535**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

7:4 التخطيط والتنظيم

تقوم البلديات وهيئات الحكم المحلي الفلسطينية بدور أساسي في مجال التخطيط وتنظيم في المدن والقرى الفلسطينية، فهي تساهم في عمل وإعداد مخططات الإعمار والبناء والمخططات الهيكلية المحلية الجديدة للمدن والقرى لتحل محل المخططات الهيكلية التي وضعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ويمكن حصر مخططات التنظيم بأربعة مخططات:

1 - مخططات التنظيم الإقليمية (حلبي، 1997).

تقوم دائرة التنظيم المركزية بتحضير هذا النوع من المخططات وتعتبر الأساس الذي يبنى عليه المخططات الهيكلية المحلية، وتتناول مواقع المدن والقرى الجديدة، توسيع أو تقييد نمو المدن والقرى الحالية، الصناعة، المناطق السكنية، المرافق العامة، المباني والمنشآت الأخرى، الساحات العامة،المنتزهات، المناطق الحرجية، المقابر والمحاجر، المحافظة على الآثار، وسائل المواصلات والطرق. فالمخطط الإقليمي يدخل في تفاصيل كثيرة يتناولها المخطط الهيكلي.

لم يتم خلال فترة الحكم الأردني تحضير وإعداد مخططات تنظيم إقليمية في الضفة الغربية وحتى نهاية الثمانينات ففي سنة 1982 أعدت دائرة التنظيم المركزية مشروع تنظيم إقليمي جزئي 82/1 تعديل رقم 82/1 لمخطط RJ5، ويعرف باسم "مشروع المركز". أما المخطط الإقليمي الثاني الذي أعدته سلطات الاحتلال الإسرائيلية فكان مخططاً إقليمياً جزئياً للطرق رقم 50 لسنة 1083 والذي تم المصادقة عليه بتاريخ 29 أيار 1991، ويشمل هذا المخطط الطرق القائمة والمقترحة في الضفة الغربية.

2 - المخططات الهيكلية

تهدف إعداد مخططات التنظيم بمختلف أنواعها (المخططات الإقليمية، المخططات الهيكلية، المخططات التفصيلية، ومخططات تقسيم الأراضي) لوضع استراتيجيات تنموية عمرانية مستقبلية لاستعمالات الأراضي. كما أن إعداد هذه المخططات يتم لتخدم الأهداف الوطنية في البناء والأعمار والتنمية الشاملة والاستجابة لتطلعات المواطنين للتطور والتوسع العمراني ومواكبة الزيادة في عدد السكان ومعدلات النمو السكاني ومن اجل رفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك تزويد المدن والقرى بالمساحات اللازمة للمرافق والخدمات والمباني العامة. وتراعي القوانين المتعلقة بتحديد وتنظيم الشوارع والمناطق الخضراء والمحميات الطبيعية والمحافظة على المناطق الأثرية والمباني التاريخية.

الجدول رقم (31) التنظيم والتخطيط في منطقة الشعراوية

التجمع	التصوير الجوي	تاريخ التصوير	الإفراز والتسوية	مخطط تنظيمي هيكلي	السنوات (2)	هل تم البدء بإعداد مخطط هيكلي	الجهة التي تقوم بعمل المخطط	نسبة إنجاز المخطط %	المساحة التنظيمية الحالية	عدد الأحواض
عتيل	يوجد	2004	لا يوجد	يوجد	2006	نعم	بلديةعتيل ووزارة الحكم المحلي	100	5270	5
الجاروشية	يوجد		يوجد	يوجد	2007	نعم	وزارة الحكم المحلي	90	453	4
نزلة عيسى	يوجد		لا يوجد	يوجد	1991	لا			389	2
النزلة الشرقية	يوجد	2000	لا يوجد	يوجد	2000	لا			200	5
النزلة الغربية	يوجد		لا يوجد	يوجد	1994	لا			40	
النزلة الوسطى	يوجد	1999	لا يوجد	لا يوجد	-	لا			20	4
عكابا	لا يوجد	-	لا يوجد	لا يوجد	-					
المسقوفة	يوجد	1998	يوجد	لا يوجد	-	لا				
دير الغصون	يوجد	1998	يوجد	يوجد	2003	نعم			3322	11
قفين	يوجد		يوجد	يوجد	2001	نعم	وزارة الحكم المحلي	50	1108	3
علار	يوجد	1998	لا يوجد	لا يوجد	2001	نعم	جامعة النجاح الوطنية	60	2500	3
باقة الشرقية	يوجد		لا يوجد	يوجد	2007	نعم	بلدية باقة ولجنة التنظيم والبناء المركزية	90	1200	5
زيتا	يوجد	2001	لا يوجد	يوجد	2008	نعم	بلدية زيتا ووزارة الحكم المحلي	100	750	3
صيدا	يوجد		لا يوجد	لا يوجد	2008	نعم	المجلس وجامعة النجاح	80	1314	

المصدر : 1 - إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني 2 - مجلس الخدمات المشترك

وقبل تحضير أي مخطط تنظيم يلزم القانون القيام بمسح تنظيمي للمنطقة من حيث وصف الموقع طوبوغرافيا وجيولوجيا، المناخ، تاريخ التطور الإعماري للمنطقة، استعمال الأراضي، خدمات المياه والمجاري والكهرباء، وسائل النقل وحجم حركة السير، مواصلات البريد والهاتف، جنس السكان ونسبتهم من حيث الأعمار وتوزيعهم من حيث الدخل وأنواع العمل، المرافق العامة والثروات الموجودة.

ففي فترة الحكم الأردني لم يتم تحضير وإعداد مخططات تنظيم في الضفة الغربية، إلا أن جميع المخططات الهيكلية للمدن والقرى الفلسطينية التي أعدتها سلطات الاحتلال هي مخططات سياسية لا تصلح للتطور العمراني والهدف منها حصر السكان والتضييق عليهم ومنعهم من التمدد الطبيعي خارج حدود المدينة أو القرية والتوسع وحصارها بالطرق الالتفافية لتلتهم الأرضي، لذا كانت هذه المخططات لتحقيق أهداف الاحتلال الإستراتيجية لتامين اكبر قدر ممكن من الأراضي للتوسع الاستيطاني ووضع عراقيل ومعوقات أمام التنمية وتطوير للمدن والقرى الفلسطينية (اشتية وحباس 2004).

وحتى بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية لأرض الوطن وجلاء الاحتلال عن المدن الفلسطينية طبقاً لاتفاقيات أوسلو

قسمت الأراضي إلى ثلاث مناطق أ، ب، ج فأصبحت صلاحيات السلطة تنظيماً على (أ+ ب) حيث لها صلاحيات كاملة ومطلعة فيها على مستوى التخطيط الهيكلي وتراخيص البناء ويتم المصادقة عليها من قبل مجلس التنظيم الأعلى ،أما في المنطقة (ج) والتي تشكل 65% من مساحة الضفة الغربية فلا تزال هذه الصلاحيات بيد سلطات الاحتلال التي تعيق عملية البناء الفلسطيني وتمارس سياسة الهدم ، هدم البيوت وكذلك هدم مقومات التنمية والتطوير ، حيث أن إعداد المخططات والمصادقة عليه بمنطقة (ج) تواجه عراقيل وصعوبات من قبل سلطات

الاحتلال الإسرائيلية فيتم المصادقة عليها من قبلهم حيث ترفع مخططات منطقة الشعراوية الواقعة ضمن منطقة (ج) إلى كفر قدوم للمصادقة عليها و الترخيص المسموح للبناء في منطقة (ج)بناء واحد سكن زراعي (اشتية وحباس).

فالمخطط الهيكلي يتشابه بالمواضيع والتفاصيل التي يشملها مع مخطط التنظيم الإقليمي مع فارق أن المخطط الهيكلي يقتصر على مدينة أو قرية واحدة. فيحدد مواقع الطرق القائمة والجديدة والتغييرات المنوي إدخالها وتحديد عرضها ...الخ، ويشمل على استعمالات الأراضي في المناطق المختلفة وتخصيص أماكن (للسكن ، للزراعة ، للحرف والصناعات وللتحريج أو لغايات أخرى)، كما يحدد المناطق المخصصة للمرافق العامة (كالمدارس والمستشفيات محطات النقل والمباني الأخرى والأسواق وأماكن العبادة). ويبين المخطط الهيكلي القيود والشروط المفروضة بشان مساحة الأرض التي يجوز البناء عليها والارتدادات الواجب تركها حول المباني وارتفاع المباني ونوعها كما يفرض المخطط عند الحاجة على مالك أي ارض أو بناية منح السلطة المحلية أو من يجاوره حق المرور للمجاري والمصارف وأنابيب المياه أو الطرق المعلقة والأنفاق. ويحدد المخطط الأماكن الأثرية والتاريخية التي يجب المحافظة عليها (حلبي، 1997).

أن غياب التخطيط المدروس والمبني على احتياجات القرى والبلدات قد أدى لتدهور أوضاعهم وعدم تنظيمها وانتشار البناء العشوائي الغير منظم، فالمباني بشكل عام في كافة مناطق الشعراوية تقع على حرم الشوارع وأحيانا تتعدى عليه الأمر الذي أدى لضيق الطرق وتعرجها وان عملية تنظيمها تحتاج إلى لهدم العديد من الأبنية القديمة فمثلا في بلدة دير الغصون في حالة تنظيم الشارع الرئيسي القديم الذي يمر من داخل البلدة ويعتبر مدخل البلدة سيؤدي إلى هدم

العديد من المباني القديمة التي تتعدى على عرض الشارع بالإضافة إلى الطرق الفرعية داخليـــة داخل البلدة.

وما زالت بلدات وقرى الشعراوية تعاني من الازدحام والاكتظاظ في داخلها كذلك إلى التـــداخل في الاستعمالات المختلفة في الأبنية والأراضي فلا يوجد فصل أو تحديد بين الاستعمال التجاري والصناعي أو الزراعي فنجد انتشار مزارع الأغنام ودواجن بـــين المســـاكن وورش الحـــدادة ومناشير الرخام والشايش كما تم الاعتداء على الأراضي الزراعية نتيجة عدم وجود مخططـــات واضحة الاستعمالات.

وتعتبر المخططات الهيكلية وتحديد استعمالات الأراضي من المشاريع ذات الأولوية الأولى فـــي منطقة الشعراوية ولذلك هناك حاجة ماسة لإعداد مخططات هيكلية جديدة مدروسة ومبنية على احتياجات السكان وأوضاعهم الحالية وتشمل تلك المساحات ليس المساحة المخصصـــة لطـــرق والمباني العامة وإنما الاستعمالات التجارية وصناعية حرفية وزراعية وغيرها.

ويلاحظ من جدول رقم (30) وجود مخططات تنظيم هيكلي في تجمعات الإقليم إلا أن البعض منها قديمة ويتطلب إعداد مخططات جديدة كما أن هناك الكثير من تجمعات الشعراوية قامـــت بإعداد المخطط وذلك حسب قانون تنظيم المدن والقرى للقانون الأردنـــي رقـــم "79" لعـــام 1979بمقتضى المادة 38 (8) ولكن لم يتم المصادقة عليها. ألا انه تم المصادقة على مخطط هيكلي طارئ للبلدة عتيل في العام 2000م ومخطط بلدية دير الغصون عام 2003 .

3 - مخططات التنظيم التفصيلية

يتم إعداد هذه المخططات بعد إقرار المخططات الهيكلية بشكل تفصيلي للأجزاء المختلفة مـــن المخطط الهيكلي ويجوز للجنة المحلية في أي وقت من الأوقات إعداد مشروع تنظيم تفصـــيلي

لأية ارض واقعة ضمن منطقة التنظيم التابعة لها او الموافقة على مشروع تفصيلي يقدمه مالكو الأرض ، ولا يعمل به إلا بعد اقترانه بموافقة اللجنة اللوائية حسب قانون تنظيم المدن والقرى .

4 - مخططات تقسيم الأراضي

يجب على كل مخطط تقسيم أن يكون مطابقا لمخطط التنظيم التفصيلي المصدق لتلك المنطقة، وان يبين حدود الأرض والطرق المقررة والمقترحة وأية أمور أخرى تراها اللجنة المحلية لضمان مطابقة مخطط التقسيم لمخطط التنظيم التفصيلي.

8:4 التطور العمراني

بدأ تطور منطقة الشعراوية كباقي فلسطين الريفية الزراعية على أنها تجمعات سكانية صغير تعتمد على الزراعة، السهلية والجبلية، فقد تكونت معظم تجمعات الإقليم على التلا والجبال المرتفعة المطلة على السهل الغربي للإقليم والشرقي لحوض البحر الأبيض المتوسط، وقد تم تطورته بناءا على تطور الأسرة الفلسطينية النووية والطبيعة الطبوغرافية للمنطقة، وطوال هذه الفترة من الزمن كان التطور بشكل عشوائي وغير منظم تحكم عوامل طبيعية غير منظمة ولا تسير وفق نمط تخطيطي تنموي، ونتيجة للظروف السياسية المختلفة والمتعاقبة التي خضعت لها المنطقة من عهد السيطرة العثماني على فلسطين والتي كان هدفها فقط هو جمع الضرائب و الرسوم من السكان وتوريدها للسلطة المركزية ومن ثم عهد الانتداب البريطاني.

بقيت تجمعات الشعراوية ثانوية في الضفة العربية حيث أنها لم تحظى بأي تطوير أو تخطيط مستقبلي كباقي مدن وقرى فلسطين حيث أنها كانت تقع داخل محافظة طولكرم حسب التقسيم الإداري في عهد الانتداب البريطاني، ومن ثم جاء النظام الأردني الذي يقوم أساسا على تقسيم إداري ومحلي يعمل بنظام المحافظات والألوية والأقضية والنواصي، فكان هناك مجالس قروية ليس لها أي صفة محلية بل كان يتم إدارته حسب نظام وقانون المخاتير الذي يعدل بأوامر

عسكرية وإدارية حسب حاجة الحكومة بهدف فرض التوجيهات المركزية عليها، ومن ثم جاء الاحتلال الإسرائيلي في عام 1967م وتبنت إسرائيل قوانين وتقسيمات النظام الأردني و البريطاني وذلك من الناحية الرسمية، أما من الناحية العملية فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بإدخال التعديلات التي تتلاءم ومصالحها وأهدافها، وذلك بإصدار العديد من الأوامر العسكرية، وعليه فقد كان الواقع التخطيطي للقرى الشعراوية يخضع للحكم العسكري و الذي يضمن بقاء واستمرارية دولة إسرائيل ويخدم مصالحها الأمنية ويدمر القرى الفلسطينية من الناحية الخدماتيه والاجتماعية، فقد قامت بإعداد مخطط هيكلي جزئي لبعض البلدات في العام 1993م في الفترة التي سبقت قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، تم فيه تحديد البلدات في مساحات محدودة جداً لا تناسب احتياجات التمدد العمراني للسكان نتيجة النمو الطبيعي وهي حدود الامتداد العمراني الموجود في ذلك الوقت، فلم يراعي هذا المخطط أي توسيع مستقبلي لتجمعات، فهو يفرض إنجاز سكاني داخل منطقة محصورة وشوارع قائمة أصلا ثم توسعتها بشكل مجحف بحق المواطنين ولا يهدف إلى أي غرض تنموي داخل التجمعات حيث تم الاعتماد في المخططات على صور جوية غير معالجة وتحتوي على نسبة عالية من الخطأ، وتم تقسيم استعمالات الأراضي في المخطط إلى منطقة سكن أ ومنطقة سكن ب ومنطقة سكن ج ولم تراعي وجود أي مواقع زراعية أو خضراء داخل المخطط وطرق داخلية فرعية خدماتيه أو طرق ربط أو مناطق صناعية ، فلا يوجد طرق مدروسة.

جاءت السلطة الوطنية الفلسطينية وتم استحداث بلديات في منطقة الشعراوية عام 1996 حيث قامت الهيئات المحلية بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي عام 1999م بتوسيع الحدود التنظيمية للتجمعات، وذلك للاعتبارات التالية :-

1- وجود العديد من الأبنية العشوائية دون مراقبتها وضبط الأعمار فيها بسبب وجودها خارج نطاق صلاحيات البلديات والمجالس القروية .

2- مواقع الأراضي تتوافق مع اتجاهات الامتداد العمراني للتجمعات.

3- ازدياد عدد السكان والتوقعات المستقبلية تتطلب توسيع المخطط الهيكلي.

ونظرا لهذا البناء العشوائي والتطور العمراني السريع بسبب الحرمان الذي عانت منه تجمعات المنطقة في فترات الاحتلال أدى إلى وجود مناطق لا تتوفر فيها خدمات البينة التحية من الكهرباء والماء، بالإضافة إلى عدم توفر خدمات أخرى كالخدمات الصحية، والتعليمية لذا يجب الاهتمام بالتخطيط وإعداد المخططات الهيكلية وتحديد استعمالات الأراضي بشكل مخطط ومدرس وتطور عمراني منظم .

9:4 المشاريع التطويرية

عانت منطقة الشعراوية كسائر المناطق والمدن والتجمعات من النقص في البنية التحتية والخدماتيه في ظل الاحتلال حيث وضعت العراقيل إمام عملية البناء لمنع المواطنين من بناء المساكن سواء كان بالمدن او القرى وكما منعت التوسع في بناء المدارس والعيادات الصحية والحدائق العامة بالإضافة إلى منع حفر الآبار الارتوازية بحجج ومبررات مختلفة لخدمة مصالحها السياسية التوسعية. حيث يتفاوت هذا النقص من تجمع إلى أخر في الخدمات والبنية التحية من (مدارس وعيادات صحية وطرق). فمع مجئ السلطة الوطنية الفلسطينية وتأسيس الوزارات المتخصصة وقع على عاتقها تطوير وسد حاجات هذه التجمعات بما يتناسب مع الاحتياجات ذات الأكثر أولوية في قطاعات الصحة والتعليم والتنمية الاجتماعية والزراعية والتنمية البشرية من خلال هيئاتها المحلية التي تناط بتقديم هذه الخدمات بالإضافة إلى المؤسسات الأهلية الفلسطينية والدولية التي لها دور في تقديم هذه الخدمات.

1:8:4 المشاريع التطويرية المنجزة في منطقة الشعراوية

منذ أن قامت السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 شهدت المناطق الفلسطينية حركة عمرانية نشطة في مجال التنمية والتطوير وانجاز الكثير من المشاريع وحصلت الشعراوية على حصة من هذه المشاريع التنموية المقدمة من الدول المانحة المختلفة ومن مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية من إنشاء المدارس وغرف صفية والوحدات الصحية والطرق والمباني للمجالس وشبكات المياه والكهرباء وغيرها من المشاريع، والجدول رقم (32) يوضح أهم المشاريع التطويرية التي نفذت او قيد التنفيذ في منطقة الشعراوية. إلا أن هذه المشاريع لم تفي بالغرض وإنما هناك نقص وخصوصا في المشاريع النسوية وترفيهية والخدمات الصحية من شبكات الصرف الصحي والنفايات الذي تحتاج إليه كافة التجمعات من اجل بيئة نظيفة وكذلك القطاع الزراعي والذي يمثل أكثر أهمية حيث تعتبر منطقة الشعراوية السلة الغذائية التي تزود محافظة طولكرم المحافظات الأخرى بالمنتجات الزراعية، إنما تم توجيه أكثر المشاريع إلى الأبنية والطرق لذلك يجب الاهتمام بالقطاع الزراعي والخدمات الصحية بالإضافة إلى إنشاء مناطق صناعية .ويلاحظ من الجدول رقم (32) تتنوع مصادر التمويل فبعض المشاريع إنشاء من:

- التمويل الذاتي من البلديات والمجالس القروية
- تمويل حكومي ذاتي من وزارة المالية ،صندوق البلديات ، سلطة الطاقة
- تمويل دولي من المؤسسات الدولية المختلفة (اليونسيف، انيرا، بكدار، UNDP)

أهم المشاريع التطويرية المنجزة في الشعراوية هي:

1- بناء مدارس وإضافة غرف صفية.

2- تعبيد طرق داخلية ومداخل البلدات.

3- بناء خزانات مياه وشبكات مياه وتأهيل خطوط مياه.

4 - بناء عيادات صحية.

5 - تأهيل طرق زراعية.

6 - تطوير مشروع الكهرباء.

7 - بناء جدران استنادية.

الجدول رقم (32): المشاريع التطويرية التي نفذت أو قيد التنفيذ خلال ثلاث سنوات الماضية في تجمعات منطقة الشعراوية

التجمع	اسم المشروع	الجهة المنفذة والممولة	تاريخ البدء	أهداف المشروع
عنتيل	* إعادة تأهيل شبكة الماء * تأهيل بعض خطوط الماء *تعبيد طرق داخلية * بناء غرف صفية *خطوط تصريف مياه الأمطار		2006 2007 2007 و 2008 2007 2007	تقليل الفاقد والمحافظة على صحة المواطنين تسهيل حركة المركبات والناس تقليل من اكتظاظ الطلاب في لصفوف منع تجميع مياه الأمطار في شوارع
الجاروشية	*خط مياه مغذي للقرية من الشويكة * شبكة مياه * تعبيد طرق داخلية * عدادات كهرباء وماء مسبقة الدفع	أنيرا اليونسيف وزارة المالية وزارة المالية	2006 2007 2008 2008	* توفير مياه الشرب للسكان * تسهيل حركة المواصلات للمواطنين * توفير إيرادات للمجلس من اجل النهوض بالقرية
نزلة عيسى	* بناء روضة أطفال		2008	إعداد وتأهيل الأطفال قبل المدرسة
النزلة الشرقية	* ربط بئر الماء وشبكة الكهرباء * عدادات كهرباء الدفع المسبق	وزارة المالية المجلس القروي	2008 2008	تخفيف المصاريف تتحقيق الوضع المالي
النزلة الغربية	* إضافة غرف صفية * تأهيل طرق داخلية * إضافة طابق لمدرسة الذكور بناء جدران استنادية	بكدار بكدار KFW COOPI	2007 2007 2006 2006	توسع المدارس

التجمع	اسم المشروع	الجهة المنفذة والممولة	تاريخ البدء	أهداف المشروع
النزلة الوسطى	* طرق داخلية وجدران استنادية * تأهيل وصيانة خارجية للمدرسة * طابق ثاني للمدرسة * خزان مياه * حديقة أطفال * العاب حديقة أطفال	KFW UNDP بكدار بكدار COOPI وزارة المالية	2005 2005 2006 2007 2008 2008	* تحسين الطرق الداخلية وبناء الجدران الاستنادية * تطوير وتامين المدرسة * زيادة عدد الصفوف * تزويد الأهالي بمياه صالحة للشرب * توفير متنفس للأطفال
عكابا	* شوارع داخلية *مولد كهرباء * زراعة حبوب في الأراضي المعزوله خلف جدار الفصل * شبكة كهرباء * غرف صفيه * جدران استناديه	UNDP UNDP كوبي الصليب الأحمر سلطة الطاقة بكدار UNDP	2006 2006 2007 2007 2007 2008 2008	* تسهيل مواصلات *تزويد جميع المساكن
المسقوفه	* طرق * جدران استنادية * شبكة مياه	UNDP KFW مجموعة الهيدروجين	2005 2007 2006	*توفير وتسهيل الوصول الى المدينة * حماية المال العام والسلام العامة * توفير المياه الصالحة للتجمع
دير الغصون	* بناء غرف صفية لمدرسة للبنين الثانوية * تأهيل شبكة مياه البلدة	البلدية والمجتمع المحلي البلدية كوبي	2006 2007 2006	* سد احتياجات المدرسة من الغرف الصفية * تأهيل الشبكة في المنطقة الشرقية وتقليل الفاقد * توسيع الشوارع وتسهيل المواصلات

	* جدران استنادية * تعبيد طرق داخلية * تأهيل شبكة الكهرباء * توريد قطع غيار ومحولات لشبكة الكهرباء	البلدية	2008 2008 2008	* حماية جوانب الشوارع *جعل شبكة الكهرباء ومكتفية من حاجاتها من القطع الضرورية
قفين	* تأهيل بئر المياه * تعبيد طرق داخلية * بناء غرف صفية لمدرسة بنات الثانوية * بناء غرف صفية لمدرسة للبنين الثانوية * بناء خزان مياه * عيادة صحية حكوميه	UNDP الاتحاد الأوروبي بكدار بكدار UNDP UNDP	2005 2006 2005 2005 2006 2005	
علار	* تعبيد طرق * بناء ملعب رياضي * بناء طابق ثاني لمدرسة الأساسية * بناء طابق ثالث لمدرسة الأساسية * شبكة مياه * بناء مقر لجمعية علار لتنمية المرأة	صندوق البلديات CHF وزارة المالية بكدار UNDP KFW	2007 2006 2006 2006 2008	تسهيل حركة المواصلات تنمية القدرات الرياضية توفير غرف صفية وحل مشكلة اكتظاظ الغرف الصيفية توفير مياه صالحة للشرب وحماية الأطفال من أمراض الاميبا توفير مركز تأهيل النساء ثقافيا ومهنيا واجتماعيا

التجمع	اسم المشروع	الجهة المنفذة والممولة	تاريخ البدء	أهداف المشروع
باقة الشرقية	* مشروع شبكة مياه عامة * مشروع تزفيت شوارع داخلية * عداد كهرباء الدفع المسبق	بلدية باقة الشرقية	2006 2008 2008	* توفير المياه لجميع السكان * شوارع معبده ومناسبة * الحد من الديون التراكمة
زيتا	*تأهيل شبكة المياه * إنشاء محطة المعالجة * تأهيل طرق زراعية *تأهيل الشارع الرئيسي * عدادات كهرباء الدفع المسبق * تأهيل وتطوير شبكة المياه * تأهيل وتعبيد طرق داخلية * إعادة بناء سور مدرسة شهداء زيتا	صندوق البلديات الإغاثة الزراعية بكدار وبنك التنمية الإسلامي صندوق البلديات وزارة الاشغال بلدية زيتا USAID وزاره المالية		
صيدا	* تصريف مياه الأمطار * تعبيد طرق داخلية * بناء مدرسة بنات ثانوية * مشروع مياه * حديقة أطفال *جدران استنادية * بناء قاعة عامة	الحكومة اليابانية المجلس القروي الفرنسيين الحكومة اليابانية اليونسف(مؤسسة السلام على الطرق) USAID وزارة المالية		التقليل من أضرار المياه على القطاع الزراعي تسهيل حركة السير على المواطنين زيادة نسبة المتعلمين وتقليل نسبة الاكتظاظ في الشعب الصفية توفير مياه صالحة للشرب تقليل العبء المادي على المواطنين تقليل التوترات النفسية وتوفير أماكن ترفيهية للأطفال تقليل المخاطر وحوادث السير توفير مكان للمناسبات العامة والرسمية والثقافية

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج المسح الميداني

الفصل الخامس

تحليل وتقييم الواقع الحالي لمنطقة الشعراوية

1:5 البيئة الداخلية :

1:1:5 عناصر القوة

2:1:5 عناصر الضعف

2:5 البيئة الخارجية

1:2:5 الفرص

2:2:5 التهديدات

3:5 مشاكل والعقبات التي تواجه منطقة الشعراوية

الفصل الخامس

تحليل وتقييم الواقع الحالي لمنطقة الشعراوية

لتحديد الاستراتيجيات التنموية الريفية المتكاملة لا بد من معرفة الإمكانيات والفرص المتاحة والكامنة من الموارد المحلية (عناصر القوة) المتوفرة في منطقة الشعراوية من (الأيدي العاملة، المستوى التعليمي ، طبيعة أراضي، الإنتاج الحيواني والنباتي، المياه والكهرباء) من اجل استغلالها في استراتيجيات التنمية والتطوير في كافة المجلات، كما لا بد من تحديد عناصر الضعف والتهديدات والمشاكل التي يعاني منها هذه المنطقة على مستوى الوضع الاقتصادي والإداري والاجتماعي والخدماتي. لذا فقد تم استخدام نظام التحليل الاستراتيجي الرباعي SWOT Analysis (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات) وذلك للخروج باستراتيجيات تنموية ومشاريع تطويرية لمنطقة الشعراوية.

1:5 البيئة الداخلية: عناصر القوة والضعف

1:1:5 عناصر القوة

تتمتع منطقة الشعراوية بمجموعة من عناصر القوة التي يمكن استغلالها في التنمية الريفية وهي: -

1 - الأرض والآبار

تبلغ مساحة منطقة الشعراوية الكلية 77483 دونم منها 12030 دونم سهلية صالحة للزراعة حيث تمثل الأراضي الزراعية الجزء الأكبر من مساحة الإقليم والتي يمكن استصلاحها وزراعتها بشكل أفضل، كما تشكل مساحة الأراضي المزروعة بمختلفة المزروعات 62% من مساحة الشعراوية، وتعتبر أراضي الشعراوية من أخصب الأراضي في الضفة الغربية لوقعها

في الجزء الشرقي من السهل الساحلي، وتكثر فيها الأودية والآبار الارتوازية حيث يقـع علـى حوض المياه الغربي وهو اكبر الأحواض الجوفية والذي يبلغ طاقته الإنتاجية 362 مليون م3 .

2 - المناخ والتربة

وتتميز هذه المنطقة بالمناخ المعتدل والتربة الخصبة والمتنوعة من التربـة الحمـراء والبنيـة والبيضاء مما تتوفر فيها المزروعات المختلفة سواء كانت هذه المزروعات تعتمد علـى ميـاه الري أو مياه الأمطار ومن أهم المحاصيل الزراعية هي الزيتون في الدرجة الأولى والتي تغطي مساحات شاسعة من أراضي الشعراوية والخضروات سواء المرويـة أو البعليـة، المحميـة أو المكشوفة. كما أن توفر الثروة الحيوانية من مزارع (الأغنام، الدواجن،---- الخ) مصدر دخل لأصحاب المزارع مما يحد من نسبة البطالة في منطقة الشعراوية.

3 - الموقع الجغرافي

إن موقع منطقة الشعراوية في شمال محافظة طولكرم له أهمية كبرى حيث يربط ما بين مدينـة طولكرم وجنين ونابلس ويرجع ذلك إلى عدم وجود مستعمرات إسرائيلية علـى أراضـي هـذه المنطقة والحواجز العسكرية الدائمة مما عزز التواصل ما بين طولكرم ونابلس في فترة انتفاضة الأقصى.

4 - السكان

تتألف منطقة الشعراوية من 14 تجمعاً عمرانياً حيث يبلغ عدد سكانه 48310 نسمة حسـب إحصائية 2007 ويبلغ معدل حجم الأسرة 5.4 فردا ، وقد وصل عـدد السـكان النشـطين اقتصاديا في عام 2007 إلى 11120 شخصا ومستوى البطالة 3.9% من عدد سكان المنطقـة بسبب الوضع السياسي الذي طرأ على الإقليم من فصل الضفة الغربية عن منطقة الخط الأخضر من خلال إقامة جدار الفصل مما حالة عدد كبير من أصـحاب المحـال التجاريـة والمنشـآت

الصناعية في بلدتي باقة الشرقية ونزلة عيسى إلى فقدان عملهم حيث يمثل إقليم الشعراوية سوق استهلاكي للمناطق 48 الفلسطينية القريبة منه، إلا انه تم إقامة منشآت صناعية ومحال تجارية في مختلف التجمعات مما ساعد في تخفيض معدل البطالة.

5 - التعليم

يوجد في منطقة الشعراوية 45 مدرسة (19 مدرسة أساسية دنيا و10 أساسية عليا و18 مدرسة ثانوية)ويبلغ عدد الطلبة في هذه المدارس حوالي 15833 طالب وطالبة وهذا يرجع إلى اهتمام كافة التجمعات بالتعليم.

6 - الكهرباء

توفر خدمة الكهرباء في كافة تجمعات المنطقة طوال الوقت مما يساعد على إقامة المشاريع الصناعية والمهنية.

7 - مجلس الخدمات المشترك

جاءت فكرة مجلس الخدمات المشترك لتوحيد الجهود الفردية لكل هيئة محلية والعمل بشكل مشترك وخاصة انه لا يمكن لكل هيئة القيام ببعض المشاريع بشكل منفرد وكذلك لقرب التجمعات من بعضها البعض يلزمها تخطيط شامل بحيث يحقق وراعي المصلحة العامة للجميع حيث ان وجود هذا المجلس واشتراك جميع الهيئات المحلية فيه حيث يشكل اكبر الفرص في تبادل الأفكار وإقامة المشاريع المشتركة التي تخدم كافة التجمعات في المنطقة.

2:1:5 عناصر الضعف

1 - الوضع الإداري

تحتاج الهيئات المحلية (مجالس البلدية والقروية) إلى الدعم المالي من اجل تقديم الخدمات واحتياجات المواطنين وتنفذ المشاريع الحيوية وتوفير التدريب اللازم لموظفين الهيئات وزيادة

الكادر الوظيفي، الحاجة إلى تطوير وبناء مقرات جديدة في بعض التجمعات بسبب زيادة الأعباء على هذه الهيئات والحاجة إلى أراضي من اجل إقامة مشاريع تنموية حيث ارتفاع أسعار الأراضي وعدم امتلاك مساحات من الأراضي مما يحد من تنفيذ بعض المشاريع.

2 - الوضع الاقتصادية

نظرا لظروف السياسية وإقامة جدار الفصل العنصري أثر على منطقة الشعراوية من حيث ارتفاع نسبة البطالة بين النشطين اقتصاديا وفقدان مجموع من العمال لعملهم داخل الخط الأخضر وإغلاق مجموعة من المنشآت الصناعية ، كما أن الصناعة داخل الإقليم من الصناعات الخفيفة والبسيطة وتحتاج إلى تخطيط وتنظيم وتبني سياسات لتطويرها وإيجاد مناطق صناعية خارج المناطق السكينة من اجل توفير بيئة جيدة . أما بالنسبة للقطاع الزراعي فهو يفتقر للدعم المادي سواء على المستوى الوطني والدولي وعدم توفر الأسواق وتدني أسعار المنتجات بالمقابل التكاليف الباهظة التي يتكلفها المزارع للحصول على المواد اللازمة سواء الإنتاج الحيواني أو النباتي ، بالإضافة إلى ضعف الإرشاد والخدمات الزراعية .

3 - الطرق

تعاني التجمعات السكنية من وجود طرق داخلية بدون تعبيد وتحتاج إلى جدران استنادية ومدات إسمنتية نظرا لطبيعة المنطقة الجبلية بالإضافة إلى حاجة لفتح طرق أخرى نتيجة للتوسع العمراني ، وطرق فرعية تربطها مع بعضها البعض . كما أنها بحاجة إلى إعادة تأهيل الطرق الرئيسية ومدخل التجمعات من اجل تسهيل التواصل والتبادل التجاري .

4 -الكهرباء

تحتاج بعض التجمعات إلى ضرورة تحسين مستوى شبكات الكهرباء وتأهيلها كما يحتاج البعض الأخرى إلى ضرورة توسيعها بسبب الامتداد العمراني العشوائي ولإخراج المـزارع الحيوانيـة والورش الصناعية خارج المناطق السكنية فقد وصلت نسبة التغطية 95% في بعض التجمعات.

5 - النفايات الصلبة والسائلة

تفتقر منطقة الشعراوية إلى توفر مكب نفايات مؤهل ومناسب بيئيا حيث يتم التخلص منها فـي الأودية وعلى جوانب الطرقات، عدم توفر خدمة التجميع بشكل يومي فـي بعـض التجمعـات ونقص في الحاويات ووسائل نقل النفايات بالإضافة إلى افتقار منطقة الشـعراوية إلـى شـبكة الصرف الصحي مما يؤثر على تلوث المياه الجوفية والبيئة.

6 - المياه

تحتاج بعض تجمعات منطقة الشعراوية لصيانة شبكات المياه وتجديدها بسبب قدمها بنسبة 35% من التجمعات كما أن نسبة 14% من التجمعات لا تتوفر فيها شبكة مياه وتعتمـد علـى ميـاه الأمطار والصهاريج.

7 - الخدمات الصحية

توجد في تجمعات منطقة الشعراوية 12 عيادة صحية حكومية إلا إن البعض منها لا تتوفر فيـه عيادات حكومية والبعض الأخرى لا يوجد فيها عيادات متخصصة (طـب أسـنان، مختبـرات طبية، صيدليات مراكز أشعة).

8 - التعليم

يعاني قطاع التعليم من العديد من المشاكل فمعظم المدارس القائمة بحاجة لتوفير خدمات ومرافق وتأهيل كافة المدارس من إضافة شعب صفية جديدة لارتفاع معـدل الطلبـة فـي الصـفوف

الأساسية الدنيا والعليا وتأهيل الساحات والملاعب والوحدات الصـــحية، والمختبـــرات العلميـــة والتكنولوجية.

9 - التخطيط والتنظيم

تعاني المجالس البلدية والقروية على الصعيد التخطيط والتنظيم في منطقة الشعراوية من وجـــود جدار الفصل العنصري بمحاذاة الجهة الغربية من البلدات الحدودية للخط الأخضر ممـــا يمنـــع أصحاب الأراضي من البناء بها وسوء التنظيم والتخطيط المسبق للبنـــاء (البنـــاء العشـــوائي) والشوارع وشبكة الكهرباء والهاتف، عدم وجود أملاك عامة وصغر المساحات الفرديـــة كمـــا تعاني من نقص الكادر الفني والهندسي في بعض المجـــالس القرويـــة، عـــدم وجـــود تســـوية للأراضي، عدم توفر الأجهزة اللازمة للتخطيط والتنظيم بالإضافة إلى تداخل فـــي اســـتعمالات الأراضي والأبنية فهي بحاجة لإعداد مخططات هيكلية تبنى على أسس تخطيطية مدروسة وتلبي احتياجات التجمعات.

10 - مشاركة المرأة

ضعف مشاركة المرأة في حقول النشاط الاقتصادي حيث لا تزال مشاركة المرأة فـــي حقـــول النشاط الإنتاجي منخفضة جدا، حيث لا تتجاوز 13% من النساء في سن العمل بالمقارنـــة مـــع 60% نسبة مشاركة الرجل، أما نسبة مشاركة المرأة فـــي النشـــاط الاقتصـــادي فـــي منطقـــة الشعراوية فتبلغ 0.27% من نسبة السكان و 12% من نسبة النشطين اقتصادياً .

الجدول رقم (33) عناصر التحليل الاستراتيجي الرباعي لمنطقة الشعراوية
SWOT Analysis

نقاط القوة (الداخلية) Strength	**نقاط الضعف الذاتية (الداخلية) Weaknesses**
الموارد البشرية والكوادر المؤهلة . الموقع والمناخ . المصادر الطبيعية (أراضي زراعية ومياه) الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية وجود الأماكن الأثرية مجلس الخدمات المشترك	ارتفاع نسبة البطالة والفقر نقص في البنية التحتية (المياه، الصرف الصحي الكهرباء) . ضعف البيئة الاستثمارية . ضعف التسويق للمنتجات الزراعية محليا وخارجيا . ارتفاع كلفة الإنتاج الزراعي . الزحف على الأراضي الزراعية من خلال إقامة الورش . نقص الخدمات الصحية المتخصصة. نقص كمي ونوعي في مدارس. المشاكل البيئة الناتجة عن النفايات الصلبة والسائلة
الفرص Opportunities	**التهديدات (الخارجية) Threats**
الموارد البشرية والكوادر المؤهلة والخبرات العلمية. التواصل الجغرافي والإداري عمل المؤسسات الدولية في المنطقة توافر المصادر الطبيعية والأراضي الزراعية الخصبة المؤسسات غير الحكومية والجمعيات الخيرية	الاحتلال الإسرائيلي جدار الفصل العنصري عدم السيطرة على مصادر المياه مع تحديد نسبة الضخ للاستهلاك الفلسطيني تقسيمات المناطق الفلسطينية إلى (ا-ب-ج) التطور العمراني العشوائي (التخطيط والتنظيم) هجرة رؤوس الأموال والكفاءات العلمية

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل

صورة رقم (12): ورش وكراجات على أراضي علار وعتيل الزراعية **/** منطقة المثلث





المصدر: إعداد الباحثة أثناء المسح الميداني

2:5 البيئة الخارجية : الفرص والتهديدات

1:2:5 الفرص المتاحة والإمكانيات

في ضوء التحليل الذي تم لتجمعات إقليم الشعراوية فانه بالإمكان تحديد الإمكانيـــات والفـــرص المتاحة في الإقليم من حيث: -

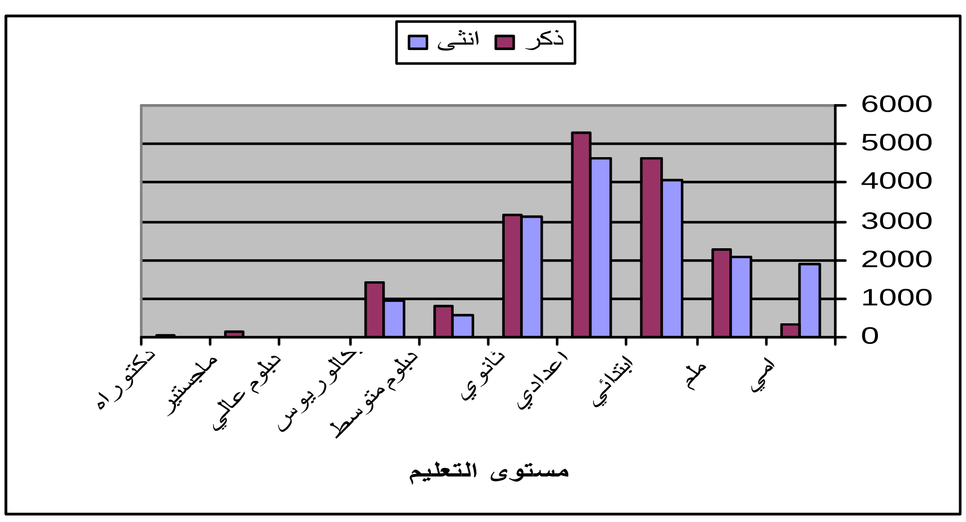
1 - التعليمي حيث ارتفاع المستوى التعليمي ونسبة الالتحاق بالتعليم بلغت نســبتها 82% أمـــا نسبة الأمية فبلغت 0.6% من سكان الشعراوية بينما نسبة الأمية في الشعراوية بلغت 19% من سكان المحافظة، أما حملة شهادات الجامعة والدبلوم فقد بلغت عددهم حوالي 3902 شخصا.

الجدول رقم (34) : يوضح الأعداد حسب المستوى التعليمي والجنس

التعليم / الجنس	آمي	ملم	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	المجموع
أنثى	1909	2070	4076	4648	3116	560	927	5	17	2	17330
ذكر	331	2248	4616	5278	3152	793	1428	22	121	27	18016
المجموع	**2240**	**4318**	**8692**	**9926**	**6268**	**1353**	**2355**	**27**	**138**	**29**	35346
	0.06	**0.12**	**0.24**	**0.28**	**0.17**	**0.04**	**0.066**				

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد العام 2007

شكل رقم (5): رسم بياني يوضح الأعداد حسب المستوى التعليمي والجنس حسب جدول رقم (34)



المصدر : إعداد الباحثة

2 - توفر الموارد البشرية (الأيدي العاملة) من الفئة العمرية العاملة ما بين 18 - 65 إذ يشكلون ما نسبته 50% من عدد سكان الشعراوية.

3 - وجود مساحات من الأراضي الزراعية الواسعة السهلية الخصبة في كل من (باقة الشرقية، زيتا، عتيل ، دير الغصون، علار) والجبلية المزروعة بأشجار الزيتون واللوزيات وغيرها بنسبة 62% من مساحة منطقة الشعراوية.

4 - توفر الآبار الارتوازية في المناطق السهلية بنسبة 25% من عدد الآبار في محافظة طولكرم.

5 - توفير الكوادر ذوي الخبرات العالية في المجالات الزراعة المختلفة.

6 - وجود الأماكن الأثرية والتاريخية.

7 - التواصل الجغرافي بين المناطق في المحافظة.

8 - المؤسسات غير الحكومية والجمعيات الخيرية.

2:2:5 التهديدات

في الحقب التاريخية المتعاقبة عانت فلسطين والشعب الفلسطيني حقب الدمار والاحتلال والظلم والظلال وما زالت، وحالة الحرمان التي فرضتها السلطات الأجنبية الحاكمة والمهيمنة على شعبنا ومقدراته، بهدف عدم تمكينها من تحقيق استقلاليتها وتطويرها ووضع العراقيل والعقبات أمام التنمية الفلسطينية، فالاحتلال الإسرائيلي المجحف بحق شعبنا وأرضاً وضع سياسات الاستيلاء على الأراضي والمياه وحرمان شعبنا منها وإقامة المستوطنات الإسرائيلية على مساحات واسعة التي تهدد وجود المواطنين الفلسطينيين وسياسات الإغلاق والحواجز بين المحافظات والسيطرة على المعابر الحدود والبوابات التي تحد من تسويق المنتجات الفلسطينيين والواردات إلى الأراضي الفلسطينية مما أدى إلى تدني التنمية الاقتصادية والخدماتيه.

ومن التهديدات التي تواجهها منطقة الشعراوية كغيره من التجمعات تقسيمات المناطق إلى (ا، ب، ج) حيث يقع جزء من تجمعات الشعراوية ضمن منطقة (ج) حيث السيطرة الأمنية بيد سلطات الاحتلال التي تعيق عملية التطور العمراني وعدم احترام القوانين والأنظمة مما أدى إلى انتشار العمراني العشوائي، كذلك إقامة جدار الفصل العنصري على جزء كبير من أراضي الشعراوية (عكابا، قفين، باقة الشرقية، نزلة عيسى،عتيل، زيتا، دير الغصون، الجاروشية) حيث التهمى هذا الجدار الاف الدونمات من الأراضي الزراعية الخصبة التي يعتمد عليه المواطنون في معيشتهم في المنطقة كما أن هذه الأراضي تضم مواقع أثرية هامة ويضاف إلى ذلك عدم سيطرة السلطة الفلسطينية على المياه الجوفية بسبب منع الفلسطينيين من استغلال مياه الأحواض الجوفية حيث تقوم إسرائيل باستنزاف أكثر من 80% من مياه هذه الأحواض الجوفية وقد أدت إلى وجود تباين بين الاستهلاك الفلسطيني والاستهلاك الإسرائيلي كما هم مبين في الجدول رقم (35) .

جدول رقم (35): استخراج المياه من الأحواض الجوفية في الضفة الغربية (مليون متر مكعب)

الرقم	اسم الحوض	تكوينه الجيولوجي	الاستهلاك الإسرائيلي (مليون م3)	الاستهلاك الفلسطيني من مياه الآبار (مليون م3)	الاستهلاك الفلسطيني من مياه الينابيع (مليون م3)	الكميات المتوفرة للتنمية (مليون م3)	الطاقة الإنتاجية التقديرية الإجمالية للحوض (مليون م3)
1	الغربي	حجر جيري ودولوميت	340	20	2	-	362
2	الشمالي الشرقي	حجر جيري مع حجر طباشيري	103	25	17	-	145
3	الشرقي	حجر جيري ودولوميت ورمل	40	24	30	78	172
المجموع			**483**	**69**	**49**	**78**	**679**
المجموع			**483**	**196**			**679**

المصدر: المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في محافظات الضفة الغربية، كانون أول 1998

حيث يبلغ الاستهلاك الإسرائيلي 483 مليون م3، في حين أن الكمية التي حددت للاستهلاك الفلسطيني حوالي 196 مليون م3.

هجرة الكوادر والإداريين ذوي التخصصات المختلفة من الشعراوية إلى المحافظات وخصوصا إلى رام الله وبعض الدول العربية نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة وعدم توفر فرص العمل لاستيعابهم في التجمعات الريفية مما يؤثر على المؤسسات الفلسطينية(الهيئات المحلية) أو الأهلية ويعرضها للخطر لضعف الخبرة والطاقم المؤهل العاملة فيها وهجرة أصحاب رؤوس الأموال من المنطقة، كما تواجه منطقة الشعراوية مشكلة عدم توفير التخطيط الملائم من اجل توزيع التمويل على جميع القطاعات بشكل مرضي ومنصف حيث تم تطور قطاع على حساب الأخر، كما أن الوضع الإداري للمؤسسات الهيئات المحلية ضعيف من حيث القدرات المالية والكفاءات الإدارية والفنية وقلة حيازتها على مساحات من الأراضي للمشاريع التنموية المستقبلية كل هذا يتطلب من الهيئات المحلية في إقليم الشعراوية العمل على تكثيف الجهود في وضع خطط إستراتيجية جماعية لعمل مشاريع مشتركة تحت مظلة مجلس الخدمات المشتركة، كما يتطلب

تنفيذ برامج لتدريب وتأهيل المهندسين في مجال التخطيط والتنظيم بالإضافة إلى وضع خطـط لتطوير وتأهيل وتدريب كافة طاقمها الإداري.

يعتبر جدار الفصل العنصري من أكثر التهديدات التي تواجه منطقة الشعراوية مما لهذا الجدار من آثار سلبية على تطوير وتنمية المنطقة اقتصاديا واجتماعيا، فقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003 ببدء بناء الجدار الفاصل (جدار الضم والتوسع) في منطقة الشعراوية وذلك بحجة امن إسرائيل حيث إن هذا الجدار ينفذ على الأرض الفلسطينية داخل الضفة الغربية وليس على طول "الخط الأخضر" ليضم مساحات من الأرض الواقعة إلى الشرق من الخط الأخضر بهدف مصادرة الأراضي ويبلغ عرضه من 60 إلى 100 متراً، ويتراوح عرض المنطقة المعزولة بين جدار العزل وخط الهدنة بين 0.3 إلى 23 كيلو متراً مربعاً داخل الضفة الغربية، ليعزل مساحة من الأراضي الزراعية الخصبة، مزروعة بأشجار مثمرة، بالإضافة إلى الآبار الارتوازية،حيث مر الجدار في المرحلة الأولى في منطقة الشعراوية من12 تجمعا فقد تم عزل (3) تجمعات سكانية هي نزلة عيسى، باقة الشرقية، نزلة أبو نار أما في مرحلة ما بعد التعديل فقد مر بـــ9 تجمعات سكنية (عكابا، قفين، نزلة عيسى،باقة الشرقية،زيتا، علار، عتيل،دير الغصون،الجاروشية) مما دمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الخصبة وعزل مساحات ما بين الجدار والخط الأخضر لم تقتصر المآسى والمخاطر التي تترتب على إقامة "الجدار" العنصري على أراضي المواطنين إنما اثر أيضاً على تراثهم الحضاري فقد تأثرت العديد من المواقع التاريخية والتراثية الهامة في الشعراوية بشكل كبير واقتطع الجدار العنصري العديد منها بشكل مقصود ويستهدف تاريخ شعب بأكمله لتضم مواقع أثرية هامة ، ومن ذلك المواقع التاريخية التي اقتطعها "المشروع" الاستيطاني في الشعراوية خربة شمسين تقع بين قريتي قفين وباقة الشرقية وتمتد على مساحة 60 دونما وخربة أم قصير تقع بين قريتي قفين والنزلة الشرقية،والتهم الجدار موقعاً أثرياً يسمى خربة رحال، تقع غرب قرية دير الغصون، وجمعيها غنية بالمعالم الهامة كالجدران وأنقاض الأبنية وخزانات آبار منحوتة، وهذا له اثر كبير على التنمية والخطط التنموية.

والجدول رقم (36) يوضح مساحات الأراضي المدمرة والمفصولة في المرحلة الاولى ما قبـل تعديل مسار الجدار في منطقة الشعراوية وما بعد التعديل.

الجدول رقم (36): يوضح مساحة الأراضي المدمرة والمفصولة بسبب الجدار ما قبل وبعد التعديل

التجمع	الأرض المدمرة بسبب الجدار قبل التعديل "دونم" (1)	الأرض المفصولة عن التجمع بسبب الجدار "دونم" (2)	الأرض المدمرة بعد التعديل" دونم" (3)	الأرض المفصولة بعد التعديل "دونم" (4)
عتيل	20	500	20	500
الجاروشية	300	100	300	100
نزلة عيسى	40	524	40	0
النزلة الشرقية	250	4200	250	0
النزلة الغربية	20	500	20	0
النزلة الوسطى	0	50	0	0
عكابا	100	2000		
دير الغصون	400	2500	400	2500
قفين	500	6500	500	400
علار	50	450	50	0
باقة الشرقية	562	جميعها مضمومة	50	0
زيتا	430	620	153	287

المصدر:1) 1و2 مراكز طوارئ الحملة والإغاثة الزراعية

2) 3و4 المجالس المحلية في منطقة الشعراوية

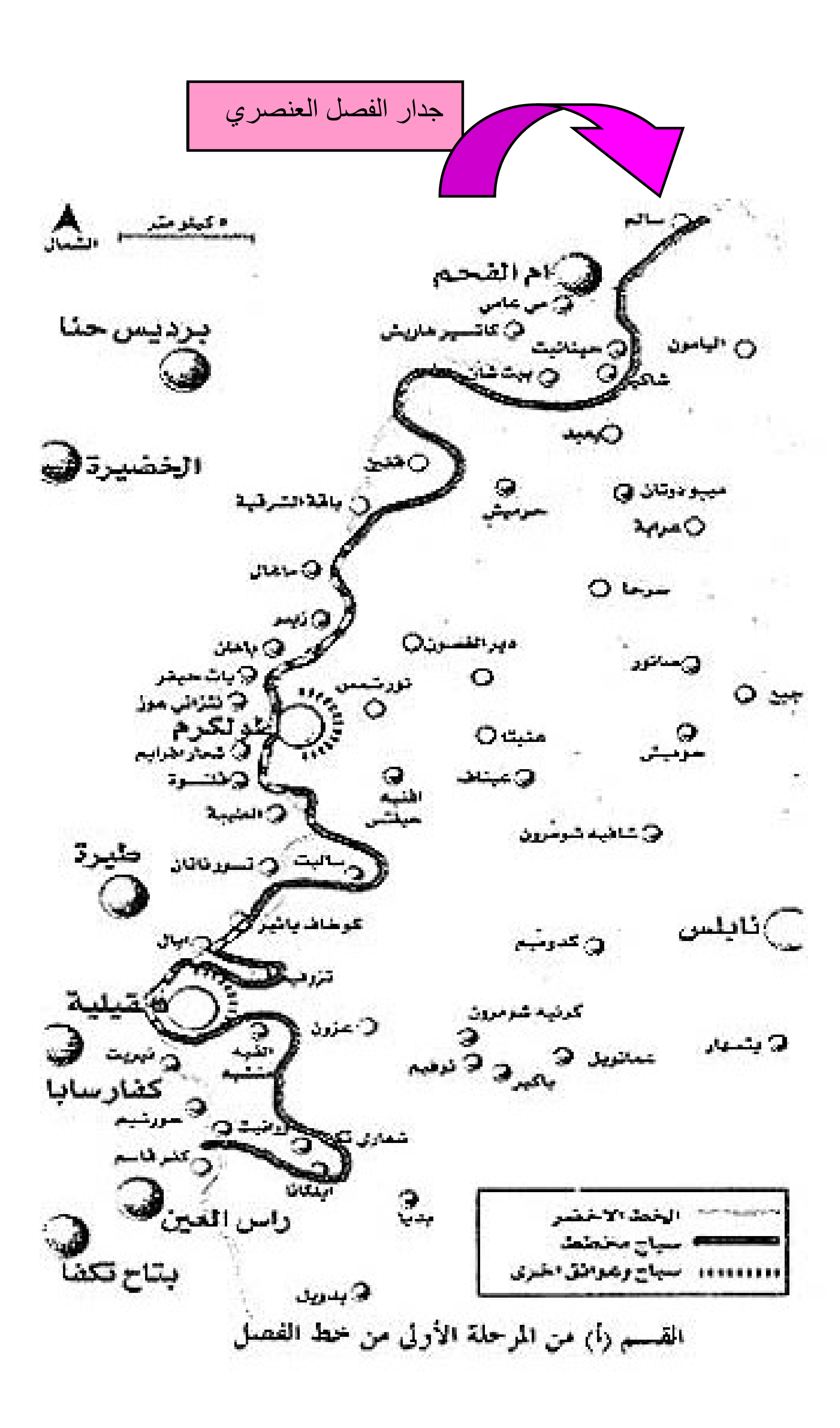
يلاحظ من الجدول رقم(36) مايلي:

- من أكثر التجمعات التي تضررت هي باقة الشرقية وقفين حيث تم حصر باقة الشرقية، نزلة عيسى،قفين بجدار من الجهة الشرقية وأخر من الجهة الغربية إلا انه تم تعديل مسار الجدار مما أدى إلى إخراج كل من قفين ونزلة عيسى وباقة الشرقية وأصبح الجدار لهذه المناطق من الجهة الشرقية .
- تأثرت كل من باقة الشرقية، زيتا،ونزلة عيسى بشكل كبير من جدار الفصل الذي أدى إلى مصادرة مساحات من أراضيها وإقامة البوابات على حدود هذه المناطق مع حدود

الخط الأخضر أدى إلى توقف التبادل التجاري وفقدان العمـــال لعملهـــم داخـــل الخـــط الأخضر حيث تم إغلاق محطة محروقات واكبر وحجر في بلدة زيتا.

- تعاني كل من عتيل،دير الغصون،الجاروشية،زيتا من الوصول إلى أراضيها التـــي تـــم مفصلها بسبب الجدار في مواسم الحصاد وخصوصا في موسم الزيتون فـــي الحصـــول على تصاريح.

خارطة (6): توضح جدار الفصل العنصري في المرحلة الأولى



القسم (أ) من المرحلة الأولى من خط الفصل

صورة (13): سوق نزلة عيسى بعد التدمير   سوق نزلة عيسى قبل التدمير



المصدر: من موقع مركز ابحث الأراضي

- تعرضت الأراضي المصادرة إلى التجريف واقتلاع الأشجار وجدول رقم (37) يبين عدد الأشجار التي تم اقتلاعها بسبب اقامة الجدار في تجمعات الشعراوية.

الجدول (37): رقم يوضح عدد الأشجار المقتلعة في تجمعات الشعراوية بسبب الجدار

التجمع	عدد الأشجار المقتلعة	التجمع	عدد الأشجار المقتلعة
عتيل	200	دير الغصون	8200
الجاروشية	5000	قفين	6500
النزلة الشرقية	1550	باقة الشرقية	4000
النزلة الغربية	200	زيتا	6200
النزلة الوسطى	6750	نزلة ابو نار	4000
عكابا	1500	علار	2000

المصدر: مراكز طوارئ الحملة والإغاثة الزراعية

يتكون الجدار من أسلاك شائكة لولبية وخندق بعرض 4 أمتار وعمق 5 أمتار يـأتي مباشرة بعد الأسلاك وشارع مسفلت بعرض 12 متراً وهو شارع عسكري لـدوريات المراقبة الاستطلاع يليه شارع مغطى بالتراب والرمل الناعم بعرض 4 أمتار، ويلـي الشارع الجدار إسمنتي بارتفاع متر ويعلوه سياج معدني الكتروني بارتفاع أكثر مـن ثلاثة أمتار، ركب عليه معدات إنذار إلكترونية وكاميرات وأضواء كاشفة وغيرها من عناصر البنية التحتية الأمنية وبعد السياج أنشئ شارع رملي وترابـي ثـم شـارع مسفلت وبعدها خندق مماثل للخندق الأول ثم أسلاك شائكة لولبية.

صورة رقم (14) جدار الفصل العنصري بين بلدتي نزلة عيسى وباقة الغربية



المصدر: إعداد الباحثة إثناء المسح الميداني وموقع وكالة قدس نت للإنباء

3:5 ومن أهم العقبات والمشاكل التي تواجها منطقة الشعراوية في جانب التنمية هي:

1 - غياب التخطيط والتنظيم المبني على أسس ومعايير وخطط تنموية تلبي احتياجات المنطقة الحالي والمستقبلي التي من شانها تنمية منطقة الشعراوية وتطوره.

2 - نقص في البنية التحتية والخدماتيه والمرافق العامة حيث يتطلب الدعم المادي الكافي لتمويل مشاريع البنية التحتية ورفع مستوى أداء الخدمات في كافة تجمعات الشعراوية.

3 - ضعف استغلال الموارد الطبيعية والإمكانيات المتاحة بالشكل الفعال نتيجة عدم السيطرة على الموارد المائية .

4 - قلة الإرشاد والتوعية وعدم توفر المراكز المختصة (جمعيات زراعية).

5 - ضعف دور المؤسسات الأهلية غير الحكومية حيث يقتصر دور بعضها على قطاعات دون غيرها.

6 - قدرات الهيئات المحلية المالية ضعيفة لا تقوى على النهوض بالمشاريع التنموية دون المساعدات الخارجية.

7- ارتفاع نسبة البطالة والفقر بسبب اعتماد الأيدي العاملة على العمل داخل الخط الأخضر.

8- ضعف التسويق للمنتجات الزراعية المحلية والى الخارج والركود الاقتصادي وارتفاع تكاليف الإنتاج.

9- العادات والتقاليد والفهم الخاطئ لمشاركة المرأة في التنمية.

10- تهميش دور المرأة حيث ان المشاركة النسوية بسيطة نوعا ما حيث توفير عدد محدود من المؤسسات النسوية

11- ضعف البيئة الاستثمارية بسبب هجرة الكفاءات ورؤوس الأموال وقلة توافر الموارد المالية

12- ضعف السياحة بسبب الظروف السياسية

13- انتشار التلوث الناتج عن المكبات العشوائية

الفصل السادس

استراتيجيات التنمية

1:6 عناصر الخطة الإستراتيجية

2:6 استراتيجيات التنمية الريفية المقترحة

1:2:6 استراتيجيات تحسين وتطوير قطاع الخدمات (البنية التحتية)

2:2:6 استراتيجيات تطوير القطاع الزراعي

3:2:6 استراتيجيات تطوير القطاع الاقتصادي

4:2:6 استراتيجيات تطوير الوضع الإداري للهيئات المحلية ومجلس الخدمات

5:2:6 استراتيجيات التخطيط والتنظيم للتطوير الريفي

6:2:6 إستراتيجية تلبية الحاجات الأساسية للسكان

7:2:6 إستراتيجية تقوية العلاقات الإقليمية

3:6 اثر استخدام الاستراتيجيات التنمية الريفية المقترحة

4:6 المشاريع التنموية التطويرية المقترحة

5:6 أهمية القطاع الخاص في عملية التنمية

الفصل السادس

استراتيجيات التنمية الريفية

مقدمة

بناءا على ما تقدم من دراسة لواقع تجمعات الشعراوية وما تميز به من خصـــائص ديمغرافيـــة وجغرافية وخدماتية ومعرفة الإمكانيات والفرص المتاحة والكامنة من الموارد المحلية المتوفرة في الشعراوية، وبعد تحديد عناصر الضعف والتهديدات والمشاكل التي تعاني منها الشـــعراوية على مستوى الوضع الاقتصادي والإداري والاجتماعي والخدماتي يمكن وضـــع اســـتراتيجيات تنموية ريفية ومشاريع تطويرية لمنطقة الشعراوية بناءا على المؤشرات والقضايا المدرجة فـــي الجدول رقم (34)

1:6 عناصر الخطة الإستراتيجية

إن الخطة التنموية الإستراتيجية ترتكز على عناصر الرئيسية وهي :

1 - **الرؤية** :نعمل من اجل منطقة ذات اقتصاد متطور قائم على التصنيع الزراعي وبنية تحتيـــة وخدماتيه واستخدام مستدام للموارد الطبيعية وبإدارة رشيدة وبيئة صحية وأمنه.

2 - الغاية : تحقيق الأمن الاقتصادي من اجل رفع مستوى معيشة المواطنين ورفاهيتهم وتحسين مستوى الخدمات .

3 - الأهداف التنموية: وتتمثل في تنمية الاقتصاد المحلي سواء كانت الصناعات الزراعية وغير الزراعية كصناعة الأسمدة والأعلاف وصناعة التعليب والتجفيف والتجميد وصناعة الألبان، تطوير الزراعة المحلية، استخدام مستدام للموارد الطبيعية، تحسين مستوى الخدمات العامة للمواطنين ورفع مستوى المعيشة ووضع للهجرة الداخلية والخارجية وذلك من خلال تحقيق الإدارة الرشيدة وتوفر بيئة صحية وأمنه. وقد تم تحديد هذه الأهداف بناءا على مشاركة المجتمع

المحلي للهيئات المحلية ومن أهم الأهداف في هذه المجالات التنموية والتي تؤدي إلى تحقيق الغايات التنموية حسب كل مجال:

- مجال البنية التحتية والخدمات والبيئة

* تحسين البنى التحتية المتعلقة بخدمات المياه والكهرباء والطرق .

* حماية البيئة المحلية من التلوث

- المجال الاقتصادي

* العمل على توفير أسواق جديدة

* العمل على توفير بيئة استثمارية مناسبة

* التوجه نحو التصنيع الزراعي

* تحسين القدرة التنافسية للمنتجات الصناعية .

- المجال الزراعي

* زيادة الإنتاجية الزراعية .

* تحسين القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية .

- مجال الوضع الإداري

* رفع مستوى الأداء المؤسسي وبناء قدرات الهيئات المحلية .

* تطوير التخطيط والتنظيم في الإقليم

- المجال الاجتماعي

* رفع مستوى الوعي الاجتماعي وتعزيز ثقافة الانتماء

* تخفيض معدلات البطالة

* تحسين البنية التحتية للخدمات التعليمية والصحية

* تعزيز دور المرأة في العملية التنموية .

* تحسين مستوى الخدمات الشبابية والترفيهية

* تحسين مستوى الخدمات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والأطفال

4 - **المهمة** : تقديم الخدمات للمواطنين وتنمية منطقة الشعراوية في كافة المجالات والقطاعـــات من خلال التخطيط الاستراتيجي والمشاركة الجماهيرية .

الجدول رقم (38) الخطة التنموية الإستراتيجية لمنطقة الشعراوية - المشاكل أو القضايا والأهداف والمؤشرات والمشاريع التنموية

الرقم	القضايا	الأهداف	المؤشرات					المشاريع
			المؤشر	القيمة	التقييم			
					جيد جدا	جيد	سئ	
1 -	نقص في البنية التحتية	تحسين خدمات المياه ، الكهرباء ،	* يوجد شبكة مياه	%85		نعم		تعبيد الطرق الداخلية
	(المياه ، الكهرباء، الطرق)	الطرق	* نسبة التغطية للتجمع	%95		نعم		تأهيل وصيانة طرق رابطة
			* نسبة التغطية للمنازل من خدمة الكهرباء	%98			نعم	توسيع شبكات المياه وبناء خزانات مياه
			* نسبة الطرق المعبدة	%52			نعم	صيانة وتطوير شبكة الكهرباء
	الصرف الصحي	تحسين كفاءة نظام الصرف الصحي	* نسبة تغطية الصرف الصحي	%0.7			نعم	بناء جدران استنادية وأكتاف طرق
			* نسبة المنازل المتوفرة فيها حفرة امتصاصية	%75			نعم	إنشاء شبكة صرف صحي
2 -	المشاكل البيئة الناتجة عن النفايات الصلبة والمكبات العشوائية	تطوير نظام بيئي ملائم	وجود مكب نفايات مهيأة	0			نعم	إنشاء منطقة تجميع للنفايات الصلبة أو مكب صحي
			التخلص بالحرق	%90			نعم	برامج ودورات توعية وإرشادية
			التخلص بالدفن	0			نعم	
			التجميع بحاويات	%50			نعم	
			التجميع بأكياس بلاستيكية	%0.7			نعم	تزويد بعض التجمعات بسيارة نفايات
3 -	نقص في المؤسسات التعليمية والغرف الصفية	تطوير المؤسسات التعليمية رفع المستوى التعليمي	معدل عدد الطلبة في كل صف	34.7 1			نعم	بناء مدارس جديدة
			وجود مختبرات علمية	1			نعم	تأهيل وتطوير المدارس الجيدة وبناء غرف صفية
			وجود مختبرات حاسوب في كل مدرسة	%0.6			نعم	
			نسبة الأمية			نعم		

الرقم	القضايا	الأهداف	المؤشر	القيمة	جيد جدا	جيد	سئ	المشاريع
			نسبة المتعلمين جامعيا	%17			نعم	تزويد المختبرات العلمية والحاسوبية بالأجهزة
			معدل المباني المدرسية في كل تجمع	3.28		نعم		
الرقم	**القضايا**	**لأهـــــداف**	**المــؤشـــــــــــــــرات**					**المشاريع**
			المؤشـــــر	**القيمة**	**التقييم**			
					جيد جدا	**جيد**	**سئ**	
4 -	نقص الخدمات الصحية	تحسين مستوى الخدمات الصحية	نسبة توفر الوحدات الصحية في التجمعات	%85		نعم		إنشاء مراكز صحية في التجمعات التي لا يتوفر فيها
			نسبة توفر العيادة متخصصة في التجمعات	%2			نعم	زيادة العيادات المتخصصة والمختبرات
			معدل الأطباء العاملين في الوحدات الصحية	1			نعم	
			نسبة توفر مراكز الأمومة والطفولة في التجمعات	%4			نعم نعم	إنشاء مراكز أمومة وطفولة دورات توعية وإرشاد صحي
5 -	ضعف القطاع الزراعي (النباتي والحيواني)	تطوير الزراعة المحلية	نسبة الأراضي الزراعية	%62		نعم		شق طرق زراعية
		رفع مستوى الإنتاجية	مساحة الأراضي المستصلحة	1550			نعم	تأهيل واستصلاح أراضي
			عدد المؤسسات الزراعية	6			نعم	إنشاء سوق خضار مركزي
			نسبة الآبار المنزلية	%65		نعم		مشروع آبار جمع مياه الأمطار(الحصاد المائي)
		تطوير مصادر المياه	عدد الثروة الحيوانية(الماشية)	12443			نعم	إنشاء قنوات تصريف وعبارات لمياه الأمطار
			عدد الثروة الحيوانية(الدواجن)	88			نعم	إنشاء مصانع للمنتجات الزراعية
			عدد المناحل	1206			نعم	
			عدد الآبار الارتوازية	17		نعم		مشروع تأهيل الآبار الارتوازية

- 6	ضعف البيئة الاستثمارية وهجرة رؤوس الأموال	تشجيع الاستثمار	عدد المنشآت الصناعية في التجمعات عدد جميع أنواع المنشآت في كافة التجمعات نسبة العاملين بالمنشآت في كافة التجمعات	133 1482 %6.6		نعم	 نعم نعم	إنشاء منطقة صناعية
			المـؤشـــــــــــــرات					**المشاريع**
			المؤشــــر	**القيمة**	**التقييم**			
					جيد جدا	**جيد**	**سئ**	
7	مشكلة المخطط الهيكلية وعدم وجود تسوية للأراضي		نسبة تسوية الأراضي في التجمعات	%10			نعم	مسح أراضي الإقليم
			عدد المخطط الهيكلية التي تم إعدادها بوجود السلطة				نعم	تثبيت ملكية الأراضي
8	قلة الخدمات المتعلقة بالشباب والمرأة تهميش دور المرأة في العملية التنموية	تطوير المؤسسات والجمعيات والأندية المتعلقة بالشباب والمرأة تمكين المرأة وتفعيل دورها في التنمية	عدد المراكز النسوية	10		نعم		برامج تدريب وتأهيل مهني وإرشادي للنساء
			نسبة المرأة العاملة باجرة	%0.2			نعم	تمويل وتشجيع مشروعات صغيرة لتمكين المرأة
			عدد المؤسسات الشبابية	12		نعم		تطوير وتفعيل المراكز النسوية والشبابية القائمة
			عدد الملاعب الرياضية في كافة التجمعات	1			نعم	إنشاء ملاعب رياضية
9	قلة الخدمات الترفيهية والثقافية	توفير متنفس ومكان ترفيهي توفير مكان مناسب لإقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعات	عدد أندية الرياضية والثقافية					إنشاء مركز ثقافي متعدد الإغراض
			عدد المنتزهات بالمنطقة	1			نعم	إنشاء حديقة عامة
								إنشاء مكتبات عامة

المصدر : إعداد الباحثة

2:6 استراتيجيات التنمية الريفية المقترحة

للنهوض ولتحقيق التنمية في منطقة الشعراوية وتطويره في كافة القطاعات لا بد من ضـــرورة تبني استراتيجيات تنموية زراعية، صناعية، خدماتية صحية، تعليمية، ثقافية،وتلبية الحاجـــات الأساسية (المسكن الملائم) وتفعيل دور مجلس الخدمات المشترك والهيئات المحلية.

1:2:6 استراتيجيات تحسين وتطوير قطاع الخدمات (البنية التحتية)

نظرا لتدني مستوى الخدمة وأدائها في منقطة الشعراوية فانه يتطلب تطوير هذا القطاع من خلال توفير الخدمات في المناطق التي تفتقر إليها خاصة خدمات المياه و صيانة وتطوير شبكات الكهرباء وتوسيع هذه الشبكات في البعض الآخر وإنشاء شبكات الصرف الصحي ومحطات المعالجة والتنقية للمياه العادمه التي تفتقر إليه جميع التجمعات السكنية في الإقليم من اجل استغلالها في القطاع الزراعي، وكذلك إنشاء مكب مهيأ صحي للتخلص من النفايات الصلبة يخدم على مستوى الشعراوية ذا قدرة استيعابية كبيرة قابل للتطور المستقبلي مما يؤدي إلى إنشاء مشاريع منتجة للدخل وذلك من خلال تدوير النفايات الصلبة وإنتاج الأسمدة وغيرها.

تطوير الطرق وزيادة فعاليتها وتحسين أدائها من خلال تأهيلها وصيانتها وشق طـــرق جديـــدة وتعبيدها للمناطق السكنية الجديدة والمناطق الزراعية حيث أن تطوير قطاع الخدمات يؤدي إلى توفير بيئة سكنية مناسبة مما يؤدي إلى رضا المواطن عن الخدمات وتأهيل الطرق الرابطة بين التجمعات السكنية. كما يتطلب أيضا تطوير قطاع التعليم في كافة التجمعات السكانية من خلال بناء مدارس جديدة وإضافة غرف صفية وإنشاء مكتبات عامة ومراكز ثقافية وتطوير المختبرات العلمية والحاسوبية حيث أن تطوير قطاع التعليم ينعكس ايجابياً على مستوى التحصيل العلمـــي وعلى كافة القطاعات الخدماتية والصناعية والزراعية من خلال التوصل إلى أساليب التخطـــيط

العلمي . تطوير الخدمات الطبية الصحية من خلال توفير المراكز الصحية في كافة التجمعات والعيادات المتخصصة بالإضافة إلى ضرورة توفير مستشفى شامل لكافة الأقسام والمختبرات.

2:2:6 استراتيجيات تطوير القطاع الزراعي

بناءا على ما تقدم من دراسة لواقع القطاع الزراعي في الشعراوية والذي يعتبر من أهم القطاعات الذي يشكل احد دعائم الاقتصاد المحلي والوطني ويمثل مورد اقتصادي وغذائي مهم يعتمد عليه سكان المنطقة، إلا أن هذا القطاع في حالة تراجع نظرا لعدم وجود التخطيط المدروس من خلال مؤسسات تعنى بهذا القطاع في الشعراوية، بالإضافة إلى ضعف التسويق المحلي والدولي، فالسوق الفلسطينية مفتوحة على مصراعيها لمنتجات الدول الأخرى وخصوصا من إسرائيل ومعبرها وفي المقابل فان عملية تصدير المنتجات الفلسطينية إلى إسرائيل والخارج تواجه معيقات إسرائيلية مدمرة، كما انه لا يوجد تخطيط وتحديد لأنواع المحاصيل الزراعية التي يجب زراعتها حسب احتياج السوق وطوال الفترة السنوية إنما يتم التركيز على أنواع قليلة مما يؤدي لعدم استيعاب السوق لهذه المحاصيل ويضطر المزارعين لبيعها بأسعار رخصة لا تغطي تكاليف الزراعة أو إهمالها وتركها في أرضها، و نظرا لعدم تلقى المزارع للدعم من السلطة خاصة إذا كانت أسعار المنتجات متدنية وغير مجدية يدفع المزارع لإضعاف تمسكه وارتباطه بمهنة الزراعة والأرض وبناء على ذلك فان هذا يتطلب تحقيق الأهداف الإستراتيجية **لتطوير القطاع الزراعي: -**

الهدف الأول: تعزيز الدور الاقتصادي بالمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة.

الهدف الثاني: المساعدة في تقوية واستدامة المؤسسات والاتحادات ذات القاعدة الجماهيرية والتخصصية والنقابية.

ومن اجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية للقطاع الزراعي فان هناك **متطلبات أساسية**: -

- استصلاح متكامل لأراضي زراعية وزيادة المساحات المزروعة وخاصة زراعة الزيتون واللوزيات من خلال دعم مؤسسات اتحاد المزارعين.
- إنشاء الحصاد المائي باستغلال مياه الإمطار من خلال إنشاء آبار جمع وخزانات المياه الزراعية واستخدام تقنيات جدولة وترشيد استخدام المياه مما سيسهم في عدم تعريض المياه الجوفية لزيادة الضخ.
- تأهيل الآبار الارتوازية وشبكات الري الزراعية.
- إنشاء مصانع لتدوير المخلفات الزراعية.
- حل مشاكل التسويق الزراعي للتجمعات وتشجيع تدخل القطاع الخاص.
- فتح سوق مركزي لتسويق المنتجات الزراعية مع إقامة مصانع لتعليب والتغليف والتجميد وحفظ المنتجات الزراعية وتسويقه في مواسم أخرى.
- زيادة الأراضي الزراعية المروية لزيادة كميات الإنتاج.
- تنوع المحاصيل الزراعية مما يؤدي إلى ثبات الأسعار.
- إنشاء صندوق تأمين زراعي للمزارعين (صناديق الادخار والتوفير والتسليف) لحل المشاكل الناجمة عن الكوارث الطبيعية(ضربات الصقيع، ارتفاع درجات الحرارة والعواصف) والعمل على تعويض المزارعين في حالة الخسارة، تشرف عليه مؤسسات السلطة الوطنية صاحبته الاختصاص وجمعيات تعاونية زراعية في المنطقة.
- التركيز على التحسين الوراثي عند الأغنام والماعز لزيادة إنتاجيته من اللحوم والحليب وتأسيس قطيع من الأبقار عالي الإنتاجية.

- عمل دورات وبرامج تدريبية من قبل وزارة الزراعة والمؤسسات المعنية بالزراعة لمربين الثروة الحيوانية في أساليب التربية الحديثة.
- إقامة مشاريع مدرة للدخل وخلق فرص عمل كمصانع الأعلاف والألبان وتطوير قدراتها الفنية.
- توفير برامج الإرشاد وتقديم الخدمات الزراعية وتوفير المعدات اللازمة.

إنشاء صندوق تأمين زراعي لتنمية القطاع الزراعي

إن فكرة إنشاء صندوق مالي تأمين زراعي (صندوق الادخار والتسليف) خاص بمزارعين منطقة الشعراوية يهدف إلى خلق آلية يتم من خلالها دعم المزارعين وتعويضهم في حالة الخسارة الناجمة عن الكوارث الطبيعية، نظرا لكون إقليم الشعراوية منطقة زراعية ويعتمد أهالي منطقة الشعراوية على الزراعة، ويكون هذه الصندوق قائم على دعائم قانونية وتنظيمية وتحت إشراف مؤسسات السلطة الوطنية صاحبة الاختصاص مع هيئة منتخبة ممثلين من كافة التجمعات منطقة الشعراوية، وتوفير المواد الخام والبذور الحسنة والجيدة وتشمل هذه الآلية على الوسائل والإجراءات اللازمة لمراقبة توزيع المنح والقروض للمزارعين.

أهداف الصندوق

- تطوير القطاع الزراعي من خلال توفير البذور والأشتال الجيدة والمحسنة.
- تذليل العقبات في الحصول على القروض من المؤسسات المالية وتوفير الدعم المالي من خلال القروض الميسرة والمنح.
- توفير الأدوية والأسمدة بأسعار زهيدة.
- إقامة مشاريع صناعية زراعية مثل مصانع تعليب وتغليف وتثليج الخضروات ومصانع تدوير المخلفات الزراعية والأعلاف وغيرها.

متطلبات تأسيس الصندوق

* تشكيل مجموعة أساسية لتكوين الصندوق (الأعضاء المؤسسين) ويفضل أن يكونوا من المزارعين والمؤسسات الأهلية في المنطقة.

* وضع أهداف الصندوق والية تحقيق هذه الأهداف .

* وضع نظام وقواعد عمل الصندوق.

* وضع الهيكل التنظيمي للصندوق.

* وضع آلية العمل لتوزيع الأموال والهبات والقروض.

* تعيين موظفين اللازمين للعمل ذوي كفاءة وقدرة عالية.

* وضع نظام محاسبي ومالي كفئ يتوافق مع الأنظمة والمعايير والمبادئ المحاسبية الدولية ويتلاءم مع القوانين والأنظمة وبيئة العمل الوطنية الفلسطينية.

* التنسيق مع مؤسسات السلطة الوطنية صاحبة الاختصاص والحصول على الترخيص المطلوب منها وبهذا يكون قائم على دعائم قانونية.

3:2:6 استراتيجيات تطوير القطاع الصناعي والتجاري

تنبع أهمية التصنيع بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني من كونه يشكل احد أهم الاستراتيجيات لعملية التنمية الشاملة التي يجب اعتمادها وتبنيها للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحريره من الاختلالات والتشوهات التي لحقت به الاحتلال الإسرائيلي وسياساته ومن ناحية أخرى فان التصنيع يعتبر احد الوسائل الأساسية لضمان إمداد الاقتصاد المحلي ليس بالسلع الاستهلاكية فحسب بل بالسلع الاستثمارية أيضا، ويعتبر القطاع الصناعي من القطاعات الإنتاجية الرئيسية في اقتصاد أي بلد، لما له من دور مميز في إرساء القاعدة المادية للتقدم والبناء، وقدرته على إحداث النمو المطلوب في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية، حيث أن تنمية وتطوير الصناعة يعني معدلات

عالية للنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل واسعة وبالتالي زيادة التنوع الاقتصادي الضروري لتحسين النمو الاجتماعي والتقني(وزارة الاقتصاد الوطني 2005).

وتفتقر مناطق الشعراوية إلى المناطق الصناعية والتجارية والفعاليات الاقتصادية وينعكس هذا الواقع سلبا على المستوى الاجتماعي الاقتصادي وعلى نسبة الفقر والبطالة، وخصوصا أن الصناعات من الصناعات الخفيفة وأكثرها المشاغل النسيجية ومصانع الطوب وورش الحجر والرخام والمخابز بالإضافة إلى ورش الحداد وكراجات السيارات للقطع المستعملة حيث أن **تطوير هذا القطاع يتطلب ما يلي: -**

- إنشاء مناطق صناعية مجهزة بكافة الخدمات من شبكة بنية تحتية (شبكة مياه، شبكة الكهرباء الكافية لمتطلبات المصانع، شبكة الصرف الصحي، تسهيلات النقل ومواقف السيارات، اتصالات)تستوعب الصناعات المستقبلية بعيد عن التجمعات السكانية من اجل بيئة صحية آمنة.
- تجميع كافة الصناعات الموجودة بين التجمعات في المنطقة الصناعية.
- إنشاء مناطق حرفية بحدود التجمعات السكانية.
- إقامة مناطق خاصة لتربية الثروة الحيوانية.
- تطوير شبكة النقل والمرور لتحقيق سهولة الوصول للأفراد والمواد الأولية والمنتجات الصناعية.

4:2:6 استراتيجيات تطوير الوضع الإداري للهيئات المحلية ومجلس الخدمات للتخطيط والتطوير

للتطوير الإداري أهمية كبيرة في تحسين أداء الهيئات المحلية والبلديات وذلك لان التطوير الإداري يساعد على الارتقاء بمستوى الخدمات الأساسية المتعددة التي تقدمها هذه المؤسسات

للمواطنين وباعتبار مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير هيئة فلسطينية شـبة حكوميـة تسعى لتطوير مستوى الحياة لسكان المنطقة من خلال تطوير الخدمات العامة والبنية التحتيـة للهيئات المحلية في المنطقة الشعراوية، والتطوير الاجتماعي المستدام، من خلال خلق جو يشجع سكان على المشاركة في دعم التطور، وبناءا على هذه الأهداف فانه من الضـروري الاهتمـام بوضع إستراتيجية لتطوير وتفعيل دوره ودور الهيئات المحلية في منطقة الدراسـة فـي تقـديم الخدمات. وهناك **متطلبات أساسية لتطوير الإداري: -**

- **بناء ورسم الهياكل التنظيمية** الواضحة للبلديات ومجلس الخدمات من اجـل ممارسـة مختلف أوجه النشاط والذي يشكل الإطار الذي تعمل الإدارة بداخلة مع ضرورة إدخال التعديلات اللازمة عليه حسب الظروف بما يتلاءم مع التطورات والتغييـرات ويقـوم تصميم هذه الهياكل التنظيمية على مبادئ تنظيمية منها تخصص العمل وتقسيم وتكـوين الوحدات الإدارية، نطاق الإشراف، وحدة إصدار الأوامر والتسلسل الرأسي للسلطة.
- **تفويض السلطة وتحديد المسؤوليات واعتماد اللامركزيـة فـي الأداء**، نظـرا لتعـدد النشاطات في الهيئات المحلية والعمل الجماعي وحتى لا تتـداخل وتتضـارب أعمـال الهيئات المحلية فلا بد من تقسيم العمل إلى وظائف وتحديد الأعمال بشكل واجبات ومن ثم تفويض بعض المسؤوليات والسلطات للمرؤوسين حتى يتمكنوا من أدائها وليتفـرغ رئيس الهيئة المحلية لأداء واجباته التخطيطية والتنسيقية والرقابية والاهتمـام بـالأمور البالغة الأهمية وجميع واجباته الإدارية الرئيسية.
- **وصف مهام وواجبات الدوائر والوحدات الإدارية** التي تمكن من رسم وبناء الهياكـل التنظيمية للهيئات المحلية وإعطاء الوصف الدقيق لطبيعة العمل والخدمات التـي تقـوم

الدائرة بتأديتها حتى تمكن لشاغلها معرفة حدود مهام وواجبات ومسؤوليات وعلاقـــات العمل داخل الوحدة.

- **تقييم الأداء للهيئات المحلية وخضوعها لكافة أنواع الرقابة** وذلك من اجـــل كشـــف الانحرافات ومعرفة وبيان أسبابها ومحاولة تجنبها وتضمن الرقابة السياسية والتي تـــتم من خلال المجلس التشريعي، الرقابة المالية وتتم من هيئـــة الرقابـــة العامـــة للســـلطة الفلسطينية وديوان المحاسبة في وزارة الحكم المحلي، الرقابة القضـــائية مـــن المحـــاكم الفلسطينية، رقابة وسائل الإعلام الرأي العام، الرقابة الذاتية وتكون من رئـــيس الهيئـــة المحلية على المرؤوسين لتأكد من تقديم الخدمات للمواطنين.
- **تنمية وتطوير الموارد البشرية** وهي من الأمور الهامة في عمليـــة التطـــوير الإداري وتعتبر من العناصر الرئيسية للعمليات الإنتاجية لذلك يتطلب ضرورة الاســـتثمار فـــي تنمية الأفراد وتدريبهم كعملية مستمرة وتنفيذها بصورة منتظمة ودورية وبأسلوب علمي والتركيز على الأبعاد والجوانب التي تؤثر في تنمية الأفراد مثل الجوانـــب التعليميـــة والتدريب وذلك بتزويد الأفراد العاملين بالهيئات المحليـــة بالمعلومـــات والتخصصـــات والمهارات والمعارف الضرورية اللازمة لأداء العمل والخبرات والأساليب المتطـــورة التي تساعدهم على تطوير وتحسين عملهم ورفع كفايتهم الإدارية والتنفيذية، الجوانـــب الصحية توفير الأمن الصحي للعاملين في مؤسسات الهيئات المحلية من خـــلال أنظمـــة التامين الصحي ضد أخطار وإصابات العمل، جوانب تنمية العلاقات الإنسانية مـــا بـــين الرئيس والمرؤوسين في بيئة ومناخ يسوده الاحترام المتبادل بين الطرفين ممـــا يمكـــن الموظف من تأدية واجباته وتحقيق أهداف الهيئات المحلية وتحسين سلوك أفرادها.

- **استخدام التكنولوجيا ونظم المعلومات الحاسوبية الحديثة والبرامج المتعـددة** لمواكبـة التطور والتقدم في عصر العولمة وذلك استـخدامها فـي الـنظم المحاسـبية والماليـة والإدارية والتخطيطية ورسم الخرائط مما توفر الوقت والجهد وتطوير الكادر الفنـي ، فمن الضرورة لكافة الهيئات المحلية استخدام برنامج (GIS) في مجال نظم المعلومات الجغرافية كونها دائرة معلوماتية تخدم الهيئات والمشاريع التي تقوم بها ، والبنى التحتية المتعلقة بها لهذا فان متطلبات هذه الهيئات تستدعي وجود تقنيـات وأجهـزة وبـرامج متطورة من اجل تحويل وتخزين وتحليل وعرض المعلومات المتعلقة بسـطح الأرض واستخدامات الأراضي.
- **التطوير المالي للهيئات المحلية** بهدف تحسين أداءها وكفاءتها وقدراتها وتمكينهـا مـن استخدام الموارد المالية المتاحة لها الاستخدام الأمثل وذلك بتوفير نظام مالي ومحاسـبي كفئ يتوافق مع الأنظمة والمعايير والمبادئ المحاسبية الدولية ويـتلاءم مـع القـوانين والأنظمة وبيئة العمل الوطنية الفلسطينية ، كما يتطلب التطوير المالي للهيئات المحليـة بتطوير نظام إعداد الموازنات باستخدام نوع أخر مـن الموازنـات بالإضـافة إلـى الموازنات العامة والموازنات التطويرية التي تسـتخدمها الهيئـات حاليـا باسـتخدام الموازنات الربحية.

* توجيه المنح الدولية والتمويل من خلال مجلس الخدمات المشترك لتنفيذ المشـاريع للهيئـات المحلية في منطقة الشعراوية بحيث تتساوى الهيئات في الحصول على المشاريع وذلـك حسـب معايير يتم تحديدها من قبل المجلس وحسب الأولوية.

* إقامة مشاريع إنتاجية يشرف على إدارتها مجلس الخدمات المشترك من اجـل تـوفير دخـل وتطوره ماديا.

5:2:6 استراتيجيات التخطيط والتنظيم للتطوير الريفي

نظرا لغياب التخطيط المدروس والمبني على احتياجات التجمعات السكنية فانه مــن ضــروري تبني إستراتيجية التخطيط والتنظيم لتطوير وتنمية التجمعات السكنية في منطقة الشعراوية لمــا عانته هذه التجمعات من صعوبة الوضع التخطيطي والتنظيمي نتيجة لتعاقب الاحتلال لفتــرات طويلة وخضوعها لسلطات تخطيطية احتلال وما نتج عنه من العديد من المشاكل على مســتوى البلدة وعلى مستوى المنطقة والمسكن مما أدى لتدهور أوضاع هذه التجمعات وعــدم تنظيمهــا وانتشار البناء العشوائي ومعاناتها من الازدحام والاكتظاظ وسوء استخدام للأراضي والمبــاني ونتج عنه تدهور المصادر الطبيعية، لذلك فانه يتطلب متطلبات لتطوير إســتراتيجية التخطــيط والتنظيم للتطوير الريفي

- مسح شامل لأراضي الإقليم وتثبيت الملكية لتسوية الأراضي
- تخطيط مدروس مبنى على احتياجات التجمعات السكنية من خلال المشاركة المجتمعيــة للمواطنين والمؤسسات الأهلية .

6:2:6 إستراتيجية تلبية الحاجات الأساسية للسكان

تتمثل هذه الإستراتيجية في توفير المسكن الملائم من حيث توفير كافة الخدمات من اجل توفير بيئة سكنية جيدة ومناسبة وهذا يتطلب التخطيط الاستراتيجي لتحديد استخدامات الأراضي من حيث المناطق السكنية والمناطق الصناعية والمواصلات والخدمات العامة (الصحية والتعليمية والترفيهية) بما يتناسب مع التطور المستقبلي والزيادة السكانية المستقبلية للمنطقة.

7:2:6 إستراتيجية تقوية العلاقات الإقليمية

تعتبر العلاقات الإقليمية ضرورة ملحة وحيوية بين الأقاليم وبين المدينة وذلك لتقوية وتنمية ودعم العلاقات التبادلية الإدارية، الثقافية، الاقتصادية، السكانية .

- لتقوية العلاقة الإدارية تتطلب توفر مؤسسات والدوائر الرسمية التي تقدم الخدمات

- لتقوية العلاقة الثقافية يتطلب توفير المراكز الثقافية من الجامعات والمعاهد والنوادي.

- لتقوية العلاقة السكانية يتطلب توفير فرص عمل مختلفة وتوفير مستوى متطور من الخدمات.

- لتقوية العلاقة الاقتصادية يتطلب إيجاد صناعات قيادية تقوم بتصنيع خامات الريف الزراعية، توفير سوق للإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني .

3:6 اثر استخدام الاستراتيجيات المقترحة في تطوير وتنمية الشعراوية

تعمل هذه الاستراتيجيات المقترحة على تطوير وتنمية الشعراوية في شتى القطاعات في حالة استخدامها بالشكل المطلوب والمخطط له وفق خطط إستراتيجية

1:3:6 إستراتيجية التخطيط والتنظيم

تعمل هذه الإستراتيجية على تقوية العلاقات الإقليمية ما بين الشعراوية والمحافظة ومناطق المحافظة بالإضافة إلى المحافظات المجاورة بالشعراوية وتعزيز وتقوية وظيفته من خلال تنمية تجمعاته السكنية كمراكز ريفية تنموية تتوفر فيها كافة الأنشطة والخدمات اللازمة لحاجات الشعراوية من الأراضي المناسبة من حيث المساحة والموقع لإقامة المشاريع التنموية وربطها بشبكة الطرق والمواصلات الجيدة لتسهيل عملية الوصول بأقل تكلفة واقل زمن.

ويتطلب ذلك تحديد استعمالات الأراضي فيه وتحديد اتجاهات التطور المستقبلي وتنظم تطور العمران فيه وذلك من خلال تخطيط مدروس وإعداد مخططات تهدف إلى:

- توفير شبكة الطرق والشوارع لنقل السكان والبضائع بطريقة اقتصادية وكفاءة عالية

- توفير الأراضي اللازمة للخدمات والمرافق العامة ك التجارية، الصحية، الثقافية، الاجتماعية، الإدارية المراكز الترفيهية ، المناطق الخضراء .
- توفير بيئة سكنية مريحة وآمنة بيئياً وصحياً .
- المحافظة على المواقع التاريخية والأثرية .

وبتوفر كافة المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في الإقليم سوف يصبح من مناطق الجذب للاستثمار بتوفير مناطق صناعية وتجارية وبتوفير بيئة سكنية مريحة وآمنة.

2:3:6 إستراتيجية القطاع الاقتصادي (الصناعي والزراعي)

يعتبر القطاع الزراعي من أهم الموارد المعيشية المدرة للدخل في منطقة الشعراوية، لذا فان هذا القطاع بحاجة لتوفير الأسواق وإيجاد صناعات تعتمد في مواردها الخام على الإنتاج الزراعي ونظرا لموقع المناطق السهلية في وسط الإقليم وأكثرها ما بين تجمعات علار باقة الشرقية زيتا علار حيث يفضل فتح سوق في هذه المنطقة من اجل تقليل التكلفة على المزارع وزيادة الربح كما يتطلب ذلك تطوير شبكة المواصلات بشق طرق زراعية جديدة وتأهيل طرق ربط بين التجمعات وبين السوق مما ينعكس ذلك على إقامة صناعات والخدمات وخلق فرص عمل جديدة وتحسن في مستوى المعيشة في المنطقة وتحقيق نمو اقتصادي .

3:3:6 إستراتيجية التطور الإداري للهيئات المحلية ومجلس الخدمات المشترك

إن الارتقاء بمستوى الهيئات المحلية ذا أهمية كبيرة لتحسين مستوى تقديم الخدمات الأساسية إذ أن عملية التطور الإداري للهيئات المحلية عملية مستمرة لا تنتهي وهذا العملية تتطلب وقت كافي حتى نلمس هذا التغيير المطلوب لذا فان التنظيم الإداري هو وسيلة لتقسيم العمل إلى مجموعات من الوظائف المحددة، وتحديد خطوط الاتصال فيما بينها لتسهيل عملية الإدارة وإيجاد توازن بين المسؤوليات والصلاحيات الضرورية لتحقيق الرقابة وتوفير عناصر تنظيم

سير العمل، حيث أن عمليات وضع الأهداف العامة لها وتشكيل هياكل تنظيمية توضح علاقات العمل داخلها وتفويض السلطة وتحديد المسؤولية ووضع معايير للرقابة وتقييم الأداء بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير الموارد البشرية داخل هذه الهيئات من اجل تحقيق الأهداف العامة الموضوعة، كل ذلك سينعكس ايجابيا أو سلبياً على تطوير التجمعات العمرانية حيث أن التطور الإداري والمالي والفني لأداء الهيئات المحلية تعتبر من المؤشرات الايجابية في حصول التجمع على الدعم من المشاريع التنموية سواء من السلطة المركزية أو الدول المانحة.

إن تفعيل دور مجلس الخدمات المشترك ضروري في دعم عمليات التنمية والتطوير للهيئات لمحلية التابعة له في الإقليم حيث أن تدريب الكادر الإداري والفني لديه يساعد على توفر قوة عمل فعلية تزيد من كفاءة الإدارات وتقلل من التكاليف .كما أن إنشاء مشاريع سوف يوفر دخل لمجلس لخدمات فمثلا مشروع: -

* تجهيز قاعة كمبيوتر ومكتبة عامة في مفر مجلس الخدمات وذلك بهدف خدمة المجتمع المحلي من خلال توفير الوسائل الثقافية وتكنولوجيا المعلومات والاستفادة من رسوم الدورات كدخل للمجلس وتوفير فرص عمل.

* إنشاء منطقة تجميع واحدة للنفايات الصلبة في منطقة الشعراوية بهدف التخلص من المكبات العشوائية التي تلوث البيئة للتجمع والتجمعات المحيطة حيث يتم تجميع هذه النفايات بمكان واحد ومن ثم يتم ترحيلها إلى مكب زهرة الفنجان وهذه المشروع سيوفر دخل للمجلس.

ومن اجل تحقيق التنمية والتطوير للهيئات المحلية ومجلس الخدمات المشترك فانه من الضروري إزالة المعوقات التنمية والتطوير والتي تتمثل في معوقات اقتصادية(إقامة مناطق صناعية ومنع حفر آبار المياه وتوسيع البلديات) وتعتبر الأشد والأكثر تأثيراً على تنمية بنى تحتية تعتمد عليها الهيئات المحلية في جذب الاستثمارات وتقديم الخدمات اللازمة، معوقات

الإدارية والتي تتلخص في عدم تفويض السلطات والمركزية الشديدة والترهل الإداري وتعقيد الإجراءات، ومشاكل القيادات الإدارية خاصة بالتعيين والاختيار بالإضافة إلى عدم توفر الموارد المالية والنقص في الإمكانيات الفنية والتكنولوجية، معوقات سياسية وجغرافية التيتم ممارستها على الهيئات المحلية الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والتي كانت غير معنية بتنمية وتطوير الهيئات المحلية وإنما حصرت مهماتها وصلاحياتها في تقديم الخدمات الأساسية للسكان ووضعت عراقيل أمام عملية البناء وتوسيع حدود الهيئات المحلية وحفر الآبار بحجج ومبررات لخدمة مصالحها السياسية التوسعية والاستيطانية بالإضافة إلى ذلك معوقات إقامة جدار الفصل العنصري والحواجز والاغلاقات.

4:6 المشاريع التنموية التطويرية المقترحة

للنهوض بمنطقة الشعراوية في شتى المجالات والميادين تم حصر ورصد مجموعة من المشاريع التنموية لمنطقة الشعراوية من خلال المسح الميداني وبالتنسيق مع مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير والمقابلات الشخصية لممثلي الهيئات المحلية التي قامت بها الباحثة في كافة التجمعات السكانية في الشعراوية حيث تم الآخذ بعين الاعتبار آراء المواطنين المستفيدين من هذه المشاريع من خلال الهيئات المحلية لكافة التجمعات بناءا على ورش العمل والاجتماعات التي تتم في هذه الهيئات.

المشاريع التنموية التطويرية المقترحة تنفيذها خلال عام 2010 - 2020 خطة عمل متوسطة وبعيدة المدى لقد تم تحديد هذه المشاريع التنموية المطلوبة في كل مجال بناء على المشاكل والقضايا والمعوقات التنموية والأهداف من خلال البحث والمسح الميداني والاتصال والتي تم التوصل إليها ورصد احتياجات الهيئات المحلية واحتياجات مجلس الخدمات المشترك والتي تتمثل حسب الأولويات، وقد تم ترتيب هذه المشاريع بناء على أولويات، وتأخذ هذه الأولويات 3

درجات (يتم الترتيب على مقياس1   3) الدرجة 1 تمثل المشاريع الأهم لكي تحظى بأسبقية التمويل لتنفيذها بالأول ومن ثم الدرجة الثانية من المشاريع الأقل أهمية ثم الثالثة وهذا واضح في جدول رقم (39) ، ولتنفيذ هذه المشاريع فإنها تحتاج لرصد مبلغ يقدر بـــ 56 مليون دولار أمريكي من اجل رفع مستوى الخدمات المنطقة في شتى القطاعات، وهذا يتطلب جهود من اجل الحصول على هذا التمويل سواء كان من الدول المانحة الدولية أو السلطة الوطنية أو من الهيئات المحلية والمجتمع المحلي.

الجدول رقم (39): خطة المشاريع التنموية المقترحة لمنطقة الشعراوية

التجمع	المشروع	التكلفة التقديرية $	أولوية المشروع 3- 2- 1
مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير	1 - شبكة صرف صحي ومحطة معالجة	30000000	1
	2 - قصر ثقافي	500000	2
	3 -مركز تدريب مهني	800000	3
	4 - مدرسة صناعية	700000	1
	5 - تأهيل وديان منطقة الشعراوية	5000000	2
	6 - نقل عام (باصات)	200000	3
عتيل	1 - خزان مياه ارضي سعه 1000م3	780000	1
	2 -بناء وتشطيب غرف صفيه	600000	1
	3 - تعبيد الطرق الداخلية الترابية والتالفة	550000	1
	4 - بناء وتشطيب مجمع الدوائر	500000	2
	5 - تصريف مياه أمطار وجدران استناديه	300000	3
قفين	1 - بناء مدرسه أساسيه للذكور بمساحه 2000م2	950000	1
	2 - صيانة وتأهيل وتوسيع شبكه المياه 12000 م.	600000	1
	3 - تعبيد وتأهيل شبكه الطرق ألداخليه بطول 14 كم	850000	2

التجمع	المشروع	التكلفة التقديرية $	أولوية المشروع 1 -2 -3
قفين	4 - شق وتعبيد طرق جديدة للمناطق السكنية المستحدثة بطول5كم	450000	3
دير الغصون	1 - بناء خزان مياه سعه 300م3	180000	1
	2 - توسيع وتعبيد وعمل عبارات مياه تصريف مياه لشارع البلدية	125000	1
	3 - توريد مواد كهرباء	50000	2
علار	1 - بناء مدرسه متوسطه للبنات	1100000	1
	2 - تعبيد طرق داخليه وتأهيل الشارع الرئيسي	500000	1
	3 - بناء جدران استناديه	200000	2
	4 - صب مدات خراسانيه لأكتاف الطرق	200000	2
	5 - إنشاء حديقة للأطفال	80000	3
باقة الشرقية	1 - بناء مدرسه بنات متوسطه	500000	1
	2 - مشروع إخراج وصيانة كوابل وعدادات الكهرباء من المنازل	100000	3
	3 - تعبيد الطرق	350000	1
	4 - توسعه وتأهيل مدخل البلدة الجنوبي وبناء جدران استناديه وارصفه	200000	1
	5 - بناء قصر ثقافي	450000	2
	6 - إنشاء ملعب كره قدم شرق	300000	2
	7 - إنشاء منتزه عام	200000	3
	8 - إنشاء موقف للسيارات العمومي وسط البلدة	50000	2
	9 - إنشاء معدات ومواد لشبكه الكهرباء	50000	3
	10 - بناء مركز نسوي	350000	1
	11 - إنشاء مدرجات لملعب بلديه وغرف غيار وقاعه متعددة الأغراض للشباب	100000	3

التجمع	المشروع	التكلفة التقديرية $	أولوية المشروع 1 -2 -3
باقة الشرقية	12 - جدران استناديه وأكتاف باطون للشوارع	250000	2
	13 - شق وتعبيد طرق جديدة	500000	2
	14 - تأهيل وتطوير حديقة ومتنزه البلدية وحديقة الأطفال	50000	3
زيتا	1 - إنشاء خزان مياه جديدة	500000	1
	2 - إنشاء محطة معالجه	60000	1
	3 - تصريف مياه أمطار	200000	2
	4 - تأهيل وتعبيد طرق داخليه	350000	2
	5 - إنشاء جدران استناديه	200000	2
	6 - مشروع شق وتأهيل طرق زراعيه	150000	1
	7 - استكمال أعمال تشطيب مبنى البلدية	200000	3
	8 - إنشاء روضه أطفال نموذجية	150000	1
صيدا	1 - تعبيد الطرق الداخلية	250000	2
	2 - بناء مدرسه أساسيه	500000	1
	3 - بناء مجمع (مركز صحي مكتبه وقاعه عامه)	150000	2
	4 - بناء جدران استناديه	100000	3
	5 - عمل أكتاف باطون للشوارع	150000	1
نزله عيسى	1 - بناء وتشطيب مدرسه للذكور الثانوية	600000	1
	2 - بناء وتشطيب صالة اجتماعات ومكتبه عامه	50000	3
	3 - إعادة تأهيل وتعبيد 3 كم طرق داخليه	200000	2
	4 - توريد وتغيير عدادات المياه إلى عدادات حجميه	30000	3
النزلة الشرقية	1 - تعبيد طرق داخليه	180000	1
	2 - بناء وتشطيب مدرسه	300000	1
	3 - بناء وتشطيب قاعه متعددة الأغراض	100000	2

التجمع	المشروع	التكلفة التقديرية $	أولوية المشروع 1 -2 -3
النزلة الشرقية	4 - إعادة تأهيل مضخة المياه	120000	2
	5 - إعادة تأهيل شبكه الكهرباء وتوسعها	60000	2
النزلة الغربية	1 - تعبيد طرق داخليه	130000	2
	2 - إنشاء وتشطيب مقر للمجلس	90000	2
	3 - إنشاء حديقة أطفال	30000	3
	4 - بناء وتشطيب عيادة صحية	110000	1
	5 - تأهيل وتعبيد المدخل الرئيسي للبلدة	70000	1
النزلة الوسطى	1 - تأهيل وتعبيد طرق داخليه وبناء جدران استناديه وأكتاف باطون للطرق	100000	1
	2 - صيانة وتطوير شركه الكهرباء	40000	3
	3 - شراء سيارة خاصة للقيام بخدمات المجلس	80000	2
	4 - إنشاء وتشطيب مقر للمجلس وقاعه عامه	50000	2
الجار وشيه	1 - بناء وتشطيب مدرسه أساسيه للذكور	300000	1
	2 - شق وتعبيد طرق داخل القرية	80000	3
	3 - إنشاء جدران استناديه	100000	2
عكابا	1 - توريد وتركيب خط مياه ناقل قطر 4"	150000	1
	2 - بناء خزان مياه	80000	1
	3 - إنشاء وتشغيل شبكه مياه داخليه	150000	1
	4 - تعبيد طرق داخليه بطول 2 كم مع رصيف بطول 1.5 كم	150000	2
	5 - توريد حاويات عدد 50	10000	2
	6 - إنشاء وتشطيب عيادة صحية	70000	1
المسقوفة	1 - بناء جدران استناديه وعمل أكتاف باطون حماية للطرق	125000	2
	2 - بناء مجمع خدمات : وحده صحية ،مقر للمجلس ،مقر نسوي ،روضه أطفال بمساحه 250م2	62000	1

أولوية المشروع 1 -2 -3	التكلفة التقديرية $	المشروع	التجمع
3	70000	3 - شراء تراكتور زراعي ولوازمه(عربايه كلاب عود حراث تنك رش1000 لتر)	المسقوفة
1	65000	4 - تطوير لشبكه المياه وتشمل مواسير3" ومحابس ومضخة دفع وغرفه حماية والتجهيزات الكهربائية اللازمة	
3	15000	5 - توريد وتركيب عدادات مياه دفع مسبق أو عدادات حجميه	
2	20000	6 - شراء ارض لتوسيع المدرسة ومرافقها	
	55412000	**المجموع**	

المصدر: إعداد الباحثة بناء على نتائج المسح الميداني

درجة الأولوية (1 الأهم، 2 اقل أهمية، وهكذا "يتم الترتيب على مقياس 1 3)

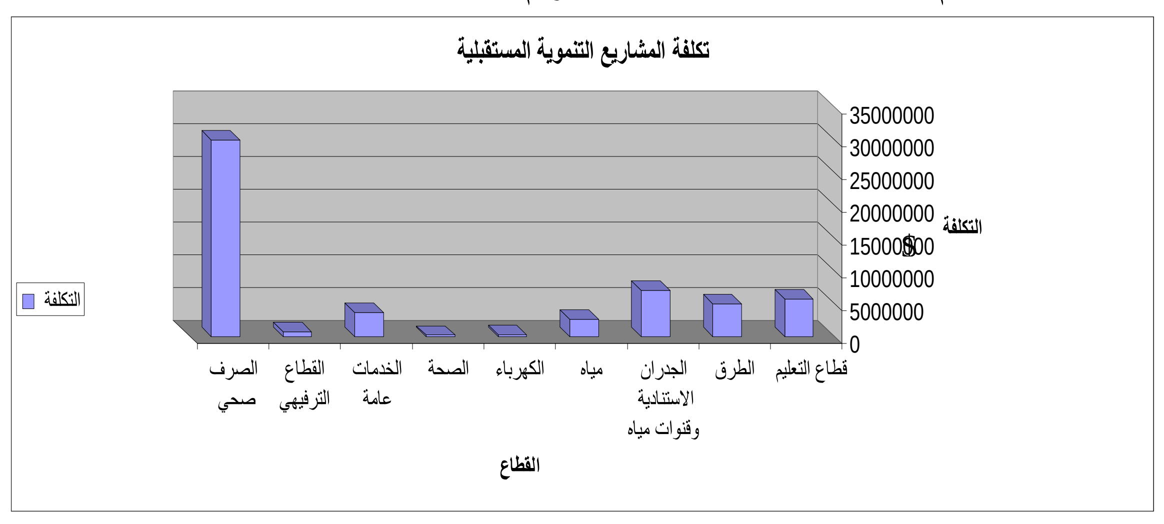
ويلاحظ من الجدول رقم (40) إن أولويات احتياجات الإقليم هي في خدمات البنية التحتية وأكثرها في قطاع الصرف الصحي ومن ثم الطرق والتعليم ، قطاع الصحة ، والقطاع الترفيهي على التوالي ويظهر هذا الاحتياج واضحا من خلال الرسم البياني شكل رقم (6) حسب القطاعات .

الجدول رقم (40) المشاريع التنموية المقترحة وقيمتها حسب القطاع

القطاع	قطاع التعليم	الطرق	الجدران الاستنادية وقنوات مياه	مياه	الكهرباء	الصحة	الخدمات عامة	القطاع الترفيهي	الصرف صحي	المجموع
التكلفة	5720000	4985000	7025000	2670000	300000	180000	3702000	760000	30070000	55412000

شكل رقم (6) رسم بياني لقيمة تكلفة المشاريع التنموية المستقبلية المقترح تنفيذها

ما بين عام 2011 2015 حسب جدول رقم



المصدر: إعداد الباحثة

وتتمثل المشاريع المقترحة لمنطقة الشعراوية كما يلي: -

- **إنشاء شبكة صرف صحي ومحطات تنقية** للمياه العادمه تربط كافة تجمعات المنطقة بها، وبناءا على الدراسة التي تمت من خلال المسح الميداني فقد أخذت المركز الأول في أولويات تنفيذ مشاريع قطاع خدمات البنية التحتية في كافة التجمعات كما أنها من أولويات المشاريع لمجلس الخدمات المشترك حيث يمكن الاستفادة من المياه في ري المزروعات وخصوصا أن منطقة الشعراوية تعتمد على الزراعة بالإضافة إلى الاستفادة من الرسوم والاشتراكات للهيئات المحلية المستفيدة من الشبكة والتي تمثل مصدر دخل تساعد على تطوير مشاريع أخرى في المنطقة.
- **إنشاء مكب نفايات صحي** تستطيع كافة تجمعات المنطقة التخلص من نفاياتها الصلبة فيه وذات إمكانيات عالية وقدرة استيعابية كبيرة ومهيأ صحياً وذات مساحات واسعة بحيث يمكن تطويره مستقبلا، وبعيداً عن التجمعات السكنية، ونظرا لعدم توفر مكبات

صحية بالمنطقة او بالمحافظة بحيث توجد مكبات عشوائية في التجمعات السكنية مما يؤثر سلبا على البيئة والمناطق الزراعية نتيجة طرق التخلص الخاطئة، كما انه يمكن الاستفادة من الرسوم كمصدر مدر للدخل للمنطقة من تجمعات المحافظة. كما أن إنشاء مكب صحي يمكن إقامة مشاريع أخرى إلى جانبه كمشاريع فرز النفايات الصلبة وتدوير هذه النفايات وصناعة الأسمدة وغيرها ويقترح إقامته في الأراضي الواقعة ما بين بلدة دير الغصون وعلار حيث تمتلك بلدية علار 600 دونم مشاع غير مزروعه.

- **إنشاء مدرسة صناعية ومهنية** بناءا على نتائج المسح الميداني لمنطقة الشعراوية تبين عدم توفير فروع صناعية ومهنية في مدارس الشعراوية بالإضافة إلى توفر بسيط للفرع التجاري في بعض التجمعات والذي يوجد فقط في عتيل ودير الغصون لمدارس الذكور والإناث بينما في علار فقط للذكور، لذا فان هناك حاجة ماسة لإنشاء مدرسة تتوفر فيها كافة الفروع الصناعية والمهنية من اجل تخفيف الأعباء المادية على أهالي الطلبة الذين يتوجهون أبناءهم إلى مدينة طولكرم لمتابعة تعليمهم وخصوصا للفرع الصناعي بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد اليومي الذي يبذله الطلبة، ويقترح إقامة هذه المدارس في الأراضي الواقعة ما بين بلدتي دير الغصون وعتيل لموقعها وسط المنطقة.
- **إنشاء مستشفى حكومي** يخدم كافة تجمعات المنطقة حيث يبلغ عدد سكان الشعراوية حوالي 48310 نسمة حسب إحصائيات تعداد عام 2007 ونظرا لنمو السكاني المتزايد في المنطقة، فان هناك حاجة ماسة لإقامة مستشفى يتوفر فيه كافة التخصصات والمعدات والأجهزة الحديثة والمتطورة من اجل تخفيف الضغط على مستشفيات مدينة طولكرم ولبعد المدينة عن التجمعات وسهولة الوصول إليه في الحالات الصعبة والطارئ، كما أن إنشاء المستشفى سوف يؤدي إلى خلق فرص عمل واستيعاب

خريجين من مختلف التخصصات مع تنشيط حركة المواصلات. ويقترح إقامة المستشفى في المنطقة الواقعة ما بين بلدة عتيل، علار، وباقة الشرقية لموقعها وسط منطقة الشعراوية.

- **بناء وتطوير المدارس الحكومية في كافة تجمعات الشعراوية** بناء على دراسة واقع المنطقة تبين أن هناك حاجة ملحة وماسة لإنشاء مدارس جديدة وتطوير المدارس القائمة من اجل استيعاب الطلبة المتوقعة زيادتهم نتيجة النمو السكاني المتزايد ولتخفيف الاكتظاظ في الشعب الصفية ورفع مستوى التحصيل العلمي.
- **إعداد مخططات هيكلية جديدة** هناك ضرورة ملحة وماس لإعداد مخططات هيكلية جديدة من اجل زيادة المساحة العمرانية اللازمة لكافة التجمعات السكنية وتشمل المساحة المخصصة للسكن وللاستعمالات العامة(الصحية، المدارس، المراكز الثقافية، المناطق الخضراء، الطرق، دور العبادة والمقابر، مباني إدارية، حدائق عامة) ولخفيف التطوير العشوائية الغير مخطط والذي نجم عنه الاعتداء على حرم الشوارع والطرقات، فبإعداد المخططات الجديدة وتنفيذ قوانين البناء والتنظيم سيكون التطور العمراني منظم ومدرس
- **إنشاء مركز ثقافي متعدد الأغراض (ثقافي ورياضي)** يحتوي على مسرح ومدرج ومركز لياقة بدنية ملاعب رياضية حيث يمثل احتياج ملح للفئة الشبابة والأطفال لإقامة الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والندوات والاجتماعات العامة والاحتفالات الوطنية ويقترح إقامة في بلدة علار ما بين علار وكفر راعي نظرا لموقعها بين محافظتين طولكرم وجنين وتوفر نادي رياضي وملعب رياضي معشب في هذه المنطقة وتوفر ارض تمتلكها بلدية علار بمساحة 13 دونم .

صورة رقم (13) : مخطط مقترح لمركز ثقافي



المصدر: مكتب العميد الهندسي، نابلس 2009

- **إقامة سوق خضار مركزي(حسبة) ومصنع لتغليف المنتجات الزراعية** تعتبر هذا المشاريع حاجة ماسة وضرورية لتسويق المنتجات الزراعية لكون الإنتاج الزراعي من أهم المنتجات في منطقة الشعراوية واهم مورد معيشي واقتصادي لسكان الشعراوية كما أن إنشاء هذا السوق يعمل على تسهيل التسويق، وإقامة صناعات تعتمد على المنتجات الزراعية كمصانع لتغليف المنتجات الزراعية ومصانع للأسمدة العضوية الناتجة عن المخلفات الزراعية، ويقترح إقامة هذه المشاريع على الأراضي الواقعة ما بين باقة الشرقية وعتيل لقربها من المناطق السهلية.

- **إنشاء منطقة صناعية** تخدم كافة التجمعات السكانية في منطقة الشعراوية ومن الضروري اختيار منطقة مناسبة وواسعة تستوعب الصناعات المستقبلية والتطور المستقبلي، وتكون مجهزة بكافة الخدمات من شبكة بنية تحتية كما أن إنشاء منطقة صناعية في الإقليم سيساعد على خلق فرص عمل وتشغيل الأيدي العاملة وعند تصميم المنطقة الصناعية يجب مراعاة الجانب الجمالي والمعماري للمنطقة إضافة إلى الجانب الوظيفي لان القيم الجمالية تشكل جزءا ً مهما ً من فاعلية التصميم. من الضروري مراعاة بعض الأمور لتحقيق معالجات عمرانية مناسبة للهيكل الريفي للمنطقة الصناعية مثل تنظيم الفراغات والطرق (توزيع الفراغات المفتوحة والساحات والطرق بأبعاد مناسبة اعتمادا ً على حجم الأبنية الصناعية)، تجنب الجمود وتحقيق البساط في الشكل العام، استخدام الأشجار والنباتات (للحماية والعزل في تقليل التلوث والضجيج إلى المناطق المجاورة وتحقيق أغراض مناخية في الجو الحار حيث توفر الظل في طرق المشاة والأرصفة)، تأثيث الشوارع (المظلات، أعمدة الإنارة، أعمدة الهاتف، العلامات والإشارات، تبليط الأرصفة)، ويقترح إقامة هذا المشروع على الأراضي الواقعة ما بين بلديتي علار وعتيل لتوفر أراضي غير زراعية.

- **إنشاء حديقة عامة** تخدم كافة التجمعات في المنطقة فمن الضروري اختيار المكان الخلاب لإقامة هذا المشروع ونظرا للموقع الجغرافي الذي يتمتع به هذا الإقليم من الجبال والهضاب والسهول، فان إنشاء حديقة في المناطق الجبلية الرائعة وخصوصا في الأراضي الواقعة ما بين بلديتي علار وصيدا والمشرف على السهل الساحلي أو في المنطقة الواقعة من الجهة الجنوبية من بلدة علار ما بين أراضي علار بلعا دير الغصون.

- **تأهيل وصيانة شبكة الطرق** الداخلية والطرق الرابطة بين تجمعات الشعراوية وشق طرق جديدة بين التجمعات مما يؤدي إلى زيادة العلاقات بين التجمعات حيث أن هناك حاجة لشق طرق جديدة بين مختلف التجمعات وذلك لتقليل المسافة وسهولة التواصل بين

المناطق فمثلا شق طرق ما بين علار وبلعا سوف تؤدي إلى ربط بين منطقتين في المحافظة وهي منطقة الشعراوية ومنطقة وادي الشعير ومحافظة جنين.

- **إنشاء وتطوير المراكز الصحية** في التجمعات التي لا تتوفر فيها، وتطوير المراكز الصحية في باقي التجمعات والتي تحتاج إلى مختبرات طبية ومراكز أشعة لعدم توفرها في كافة المراكز الصحية في منطقة الشعراوية مما يضطر المواطنين للذهاب إلى مدينة طولكرم من اجل الحصول على هذه الخدمة.

- **تطوير وتفعيل المراكز النسوية والأندية الشبابية** يوجد ضرورة ملحة وماسة لتطوير وتفعيل المراكز النسوية والأندية الشبابية من اجل زيادة الوعي الثقافي المعرفي لدى هذه الفئة من المجتمع وكون هذه المؤسسات تأخذ دور كبير في عملية التنمية المجتمعية، فهذا يتطلب وضع البرامج الإرشادية والتوعوية والمهنية من اجل النهوض بها ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي والفكري مما ينعكس على مشاركتها في كافة المجالات والوصول إلى مراكز صنع القرار، ويتطلب أيضا إقامة الملاعب الرياضية ومراكز اللياقة البدينة في كافة التجمعات. ومن اجل تفعيل واستمرارية هذه المؤسسات المجتمعية يتطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية توظيف كوادر بشرية مؤهلين علميا ومجتمعيا لإدارة هذه المؤسسات.

- **إنشاء مجمع دوائر حكومية** يوجد ضرورة إنشاء مجمع دوائر حكومية تتوفر فيه مكاتب لكافة الوزارات التي تقدم خدمات للمواطنين من اجل تخفيف المعاني عنهم وسهولة الوصول إليها.

- **إنشاء مركز لذوي الاحتياجات الخاصة** نظرا لوجود نسبة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة الشعراوية والتي تبلغ 2 % من مجموع سكان المحافظة ،فانه يوجد ضرورة ماسة لإنشاء هذه المراكز من أجل تأهيل هذه الفئة علميا ومهنيا للممارسة دورهم وحقهم في المجتمع ويقترح إنشاء هذا المركز في بلدة.

- **إنشاء دار للمسنين** تمثل هذه الفئة نسبة 5% من سكان منطقة الشعراوية، لذا يتوجب إنشاء مركز أو دار توفر خدمات صحية وترفيهية لهذه الفئة، وإمكانية الاستفادة من خبراتهم الحياتية، علما بأنه لا يوجد مثل هذه المراكز في المحافظة.
- **كما أن هناك مشاريع ضرورية** يجب إنشاءها في منطقة الشعراوية مثل مكتبات عامة **والكترونية**، تأهيل شبكة المياه والكهرباء، قاعات عامة.

5:6 أهمية القطاع الخاص ودوره في التنمية

يلعب القطاع الخاص دور مهم وفعال في التنمية والتطوير في كافة القطاعات والمجلات الاقتصادية والاجتماعية والخدماتيه والتي تعمل على تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي، حيث تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ما نسبته 95% من مؤسسات القطاع الخاص وتشغل مالا يقل عن 50% من الأيدي العاملة الفلسطينية، لذا يتوجب على السلطة الوطنية الفلسطينية وضع القوانين المنظمة والمشجعة، ومنح تسهيلات الترخيص لأصحاب رؤوس الأموال لإقامة مشاريع إنتاجية في كافة القطاعات. ففي قطاع الزراعة هناك ضرورة توفير موقع لتسويق المنتجات الزراعية وتصنيع الفائض، وهذا يتطلب توفير البنى التحية والخدمات الملائمة من اجل تعزيز وتقوية الأنشطة الاقتصادية في إقليم الدراسة، ومنح تسهيلات القروض لتطوير مشاريعهم الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة وذلك بإتباع سياسات تطوير الجمعيات الزراعية الاقراضيه والداعمة للقطاع الزراعي.

القطاع الصناعة تتعدد أنواع الصناعات في منطقة الشعراوية بين مختلف المجلات الصناعية ومنها مصانع الطوب الجاهز ومواد البناء ومصانع البلاط ومصانع المواد الغذائية ومصانع مطابخ الألمنيوم ومصانع النسيج ومشاغل الخياطة والرخام والحجر وغيرها. فهذا الصناعات بحاجة ماسة لدعمها وتطويرها من خلال توفير تسهيلات التسويق على الصعيدين المحلي والخارجي كما تتطلب إقامة مناطق صناعية تتوفر فيها الخدمات والبنى التحتية، هذا بالإضافة إلى ضرورة تشجيع وتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في إقامة مشاريع ترفيهية

كالمنتزهات والحدائق العامة ومشاريع خدماتيه. لذا فان دعم القطاع الخاص تعتبر ضرورة ملحة وماسة وذلك بإشراكهم في وضع الخطط للمشاريع التنموية مع القطاع العام لان جميع المشاريع الاقتصادية هي مشاريع خاصة فردية أو جماعية، وهذا يتطلب الدعم من السلطة الوطنية للقطاع الخاص من اجل زيادة النمو الاقتصادي .

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

تناولت هذه الدراسة واقع منطقة الشعراوية من حيث الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والمرافق العامة واهم المشاكل التي تواجه قطاع الزراعة وقطاع الصناعة والإمكانيات والفرص بالإضافة إلى الاستراتيجيات الريفية المقترحة والمشاريع المقترح تنفيذها خلال عشرة سنوات قادمة مما قد يؤدي الى تنمية منطقة الشعراوية تنمية شاملة ومتكاملة .

وبناء على الدراسة الميدانية تبين مدى أهمية منطقة الدراسة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وعلى ضوء هذه الدراسة الميدانية فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

النتائج وأهمها :-

1- تتمتع منطقة الشعراوية بخصائص طبيعية وديمغرافية حيث الموقع الجغرافي الذي يعتبر امتداد للسهل الساحلي شرقا كما أن لموقعه أهمية حيث يربط ما بين محافظة طولكرم وجنبن ويعتبر امتداد لسلاسل جبال نابلس ، توفير المياه الجوفية ووقوعه على اكبر حوض مائي .

2- يعاني الإقليم من ظروف اقتصادية، ديمغرافية ، سياسية وخصوصا ًإقامة جدار الفصل العنصري الذي صادر أخصب أراضي الشعراوية وحد من التوسع العمراني والتطور الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة.

3- تعانى الشعراوية من صعوبة الوضع التخطيطي والتنظيمي نتيجة لتعاقب الاحتلال لفترات طويلة وخضوعه لسلطات تخطيطية احتلال، والقوانين والأنظمة الإسرائيلية وهذا واضح في تقسيمات أراضي المنطقة إلى (أ ،ب، ج) وما نتج عنه من آثار سلبية في استخدام الأراضي وانتشار التطور العمراني العشوائي.

4- عدم وجود رؤية تخطيطية تنموية مستقبلية واضحة على ارض الواقع على المستوى الإقليمي أدى إلى نشوء العشوائية في التطور العمراني، وتركيز الخدمات في المدن وإهمال التجمعات الريفية وعدم شمولها في خطط التنمية والتطوير.

5- أهمية القطاع الزراعي (النباتي والحيواني) باعتباره من أهم الموارد المعيشية والاقتصادية لسكان الشعراوية وباعتباره السلة الغذائية لمحافظة طولكرم .

6- وجود تطور ملحوظ في تقديم الخدمات والمرافق العامة في منطقة إلا أن هذه الخدمات لن تغطي كافة احتياج التجمعات وذلك لعدم استخدام التخطيط المدروس والمشاركة الشعبية بالشكل المطلوب وإنما تم إقامة أكثر هذه المشاريع بتصور الهيئات المحلية مع مشاركة بسيطة.

7- أهمية القطاع الخاص في النمو الاقتصادي والمشاريع الاقتصادية .

8- ضعف مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بالإضافة إلى ضعف المشاركة في النشاط السياسي وفي مراكز صنع القرار أي التمثل في الهيئات المحلية حيث تم تمثيلهن حسب التمثيل النسبي.

9- عدم وجود استراتيجيات وخطط تنموية ريفية لتحسين الخدمات العامة والبنى التحتية.

10- حاجة الهيئات المحلية للتطور الإداري والمالي من اجل رفع كفاءة تقديم الخدمات والعمليات التنموية.

11- قلة المشاركة الشعبية في المشاريع التنموية التي تم تنفيذها في منطقة الشعراوية مما نتج عنه عدم تغطية كافة الاحتياجات للمواطنين في كافة تجمعات الشعراوية.

التوصيات

بناءاً على النتائج المذكورة أعلاه يمكن وضع عدد من التوصيات وأهمها: -

1- إعادة النظر في المخططات الهيكلية التي تم إعدادها سابقا وإعداد مخططات هيكلية جديدة لكافة تجمعات منطقة الشعراوية على أسس تخطيطية مدروسة تلبي احتياجات التجمع الحقيقي وتحديد استعمالات الأراضي والتوسع العمراني المستقبلي .

2- تبني استراتيجيات التطور الريفي قصيرة المدى لحل جزء من مشاكل ومتطلبات التنمية في منطقة الشعراوية.

3- تبني استراتيجيات تطوير وتنمية قطاع الزراعة وتحسين كفاءة استخدام الأراضي الزراعية مع التصنيع وتحسين قطاع الخدمات على المدى المتوسط والبعيد من اجل تحقيق تنمية ريفية متكاملة في منطقة الشعراوية.

4- تفعيل دور مجلس الخدمات المشترك من خلال توجيه المنح الدولية والمحلية لتنفيذ المشاريع لتجمعات الشعراوية بشكل متساوي وحسب معايير وأولويات التجمع.

5- تطوير الهيئات المحلية ومجلس الخدمات بالكوادر المؤهلة علميا ً في كافة التخصصات والدعم المادي بإقامة مشاريع تنموية مدرة للدخل والاستفادة من الرسوم وإيرادات هذه المشاريع بإقامة مشاريع أخرى.

6-تعزيز دور الهيئات المحلية من قبل الوزارات صاحبة الاختصاص بمنح صلاحيات ومسؤوليات إدارية جديدة وتوفير المزيد من الدعم المادي وفرض قوانين إلزامية للهيئات المحلية لمنع تجاوز النمو العمراني العشوائي والزحف على الأراضي الزراعية.

7- تهيئة الظروف والأجواء الملائمة والمناسبة لجذب الاستثمار من قبل السلطة الوطنية وذلك من خلال سن القوانين الأنظمة ومنح تسهيلات التي تشجع أصحاب رؤوس الأموال في إقامة مشاريع خاصة في قطاع الزراعة والصناعة وحتى الخدماتي، مما لذلك من اثر على رفع إنتاجية القطاعين واستيعاب أيدي عاملة جديدة وتقليل نسبة البطالة وزيادة معدلات النمو الاقتصادي.

8- تطوير القطاع السياحي من خلال إنشاء حدائق عامة وفنادق ومسارح ومدينة العاب في المرتفعات الجبلية وخصوصا ً في بلديتي علار وصيدا، وترميم المعالم الأثرية والخرب الموجودة في منطقة الشعراوية وكذلك تطوير الطرق المؤدية إلى المواقع الأثرية.

9- إنشاء بنوك متخصصة في قطاع الزراعة والإسكان وتطوير الجمعيات الزراعية في منطقة الشعراوية من خلال فتح فروع للتوفير والادخار فيها.

10- تفعيل دور المجتمع المحلي من خلال المشاركة الشعبية الفعلية في وضع الخطط التنموية الإستراتيجية للمشاريع المقترحة في كافة تجمعات الشعراوية، بحيث تكون هذه المشاريع نابعة من حاجات المواطنين وتلبي رغباتهم واحتياجاتهم وتتصف بالمنطقية وقابلية التنفيذ.

11- العمل على إبراز خاصية موقع منطقة الشعراوية والتي تعتبر نقطة ربط بين محافظتي طولكرم وجنين- في تقوية العلاقات الإقليمية وذلك من خلال تطوير اطرق الرابطة بين المحافظتين.

12- المحافظة على البيئة الطبيعية والأثرية والبيئة من التلوث وذلك بإنشاء وإقامة مشاريع تنموية تطويرية منها إقامة مناطق صناعية، مكب نفايات صحي، محطات تنقية، توفير المساحات الخضراء،واهتمام بالمواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الشعراوية من خلال التنسيق مع المؤسسات المعنية والمحلية والأهلية من اجل تكاتف الجهود والمحافظة على البيئة.

13- تعزيز دور المرأة والفئات الشابة من خلال تطوير المؤسسات النسوية والشبابية وتوجيه المشاريع لهذه الفئات منقبا الهيئات المحلية في منطقة الشعراوية.

14- تطوير قطاع الخدمات والبنى التحتية والقطاع الترفيهي بإقامة المنتزهات ومشاريع تنموية وإنشاء سوق خضار ومصانع تغليف وتعليب وتجميد.

15- تطوير المؤسسات التعليمية بإقامة معاهد ومدارس صناعية ومهنية أكاديمية وفتح فرع لجامعة القدس المفتوحة في منطقة الشعراوية.

المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية

ثانياً: المراجعة الأجنبية

المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية

1- الاسكوا اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة (1998): **التنمية المحلية في المناطق الريفية العربية**، مفاهيم وتجارب. نيويورك: الأمم المتحدة.

2- اشتية، م.وحباس.(2004). **معوقات تنمية وتطوير البلديات وهيئات الحكم المحلي الفلسطينية في البلديات وهيئات الحكم المحلي، النشأة، الوظيفة، ودورها في التنمية الاقتصادية، التطوير الإداري والمالي** المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار (بكدار)، رام الله.

3- الأعرج،ح (1997): **الهيئات المحلية في ظل الاحتلال**. منشورات جامعة القدس المفتوحة .

4- الهيتي، ص ،(2000). حسن أبو سمور، **جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية** عمان/ الأردن،ط1 .

5- البستاني، ك. موترد، ب. أنبوبا، ع. (1973). **المنجد في اللغة والإعلام**. الطبعة الحادية والعشرون. دار المشرق، بيروت.

6- الجوهري، ع.(1998).**قضايا التنمية الريفية المعاصرة**، الطبعة الأولى. مكتبة النهضة العصرية، القاهرة.

7- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(2007). **التعداد العام للسكان والمساكن** .محافظة طولكرم.

8- حسن عبد. (ب،ت): **دراسات في التنمية والتخطيط** دار المعارف الجامعية.

9- حلبي، أسامة (1997). **تشريعات التنظيم والبناء في فلسطين**. جامعة بير زيت، بير زيت.

10 - حمودة،م(ب،ت). **التنمية الاجتماعية.** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

11 - زكي، رمزي. (1984) . **المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة**، سلسلة عالم المعرفة، عدد84، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص435.

12 - الزوكة،م.(1980). **مقدمة في التخطيط الإقليمي**، الإسكندرية: دار المعارف المصرية، ص25 .

13 - سيد أبو بكر حسانين.(ب،ت). **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** ص558.

14 - شوقي، عبد المنعم. (1989). **التكامل في التنمية الريفية، الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

15 - شيحة خليل محمد عمر (2007). **دور الأحزاب والمنظمات السياسية الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الممتدة من (1948 - 2005)**، جامعة القدس، القدس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة .

16 - الصقور،م.(1986). **التخطيط الإقليمي والتنمية في الريف**.عمان الأردن، الطبعة الأولى، 117 .

17 - عبد الباسط محمد حسين.(1977). **التنمية الاجتماعية** القاهرة مكتبة وهبة ص100.

18 - عبد الهادي، م. (1999). **التخطيط الاستراتيجي، التحليل السياسي، الإعلام وفنون الاتصال**، PASSIA الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية القدس / فلسطين، الطبعة الأولى.

19 - العقاد، م.(1980). **مقدمة في التنمية والتخطيط**. بيروت، دار النهضة العربية، ص (209 - 210) .

20 - غريب الجمال.صلاح الدين عقدة.(1973): **التخلف الاقتصادي والتنمية** ص ص 36 .44

21- غنيم،محمد عثمان.(1999). **مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي**.الطبعة الأولـــى، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

22- الغنيمى، محمد (1998). **نظريات ومفاهيم الاتجاه التكاملي للتنمية الريفية**.

23- الكردي،محمود.(1977). **التخطيط للتنمية الاجتماعية (دراسة لتجربة التخطيط الإقليمي في أسوان)**، دار المعارف بمصر،القاهرة،ص70 .

24- اللجنة العالمية للتنمية والبيئة.1987**. مستقبلنا المشترك**. جامعة أكسفورد. أكسفورد.

25- مؤسسة لجان العمل الصحي (2006) . **أي تنمية لفلسطين؟ ولماذا التنميـــة ؟** مؤسســة لجان العمل الصحي، رام الله.

26- مركز المعلومات الفلسطيني.(2001). **التنمية في فلسطين، مفهوم التنمية وأهميتها**.

27- المفتوحة جامعة القدس، (2002). **التخطيط الإقليمي والتنمية الريفية**، ص 453 .

28- معهد الأبحاث التطبيقية -القدس. 2007. **الواقع البيئي في الأراضي الفلسطينية المحتلـــة** 2007. فلسطين.

29- منظمة الصحة العالمية.(1981).**الفقر والتنمية والسياسة الصـــحية**، منظمـــة الصـــحة العالمية،جنيف،سويسرا.

30- نخلة،خ.(2004).**أسطورة التنمية في فلسطين. الدعم السياسي والمراوغة المســـتديمة** الطبعة الأولى، مؤسسة مواطن، رام الله.

31- وزارة الاقتصاد الوطني،(2005). **واقع الاقتصاد الفلسطيني الصناعي**.

32- وزارة التخطيط والتعاون الدولي،1998.**المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية فـــي فلسطين**، الطبعة الثانية.

33- يعاقبة،أ(2003).**الإدارة الديمقراطية في المؤسسات غير الحكومية ودور المرأة** .مركـــز التمييز للمنظمات غير الحكومية.

ثانياً: المراجعة الأجنبية

1- BMZ-GTZ: R eainal rural development, Germany, 1984, P.18.

2- Kroes, Gunter and Mensah Abrampa, **Goal Formulation and Implementation under the New Decentralization Process in Ghana**, Spring Research Series, No 18, University of Dortmund, Germany, 1996.

3- Mueller, Peter, Problem Identification and Programme Formulation in the District, Spring Research Series, No 14, University of Dortmund, Germany, 1976.

4- Poppe, Manfred**, Decentralized Development planning in Indonesia: Linking Organizational Structure and Planning Strategy**, Spring Research Series, No 15, University of Dortmund, Germany, 1997

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي

استبانه (   )

السادة مجلس بلدي / قروي ..../ محافظة طولكرم

تحية طيبة وبعد ...

أنا طالبة في برنامج ماجستير التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية، أضع بين أيديكم استبانه خاصة برسالة الماجستير التي أقوم بإعدادها تحت عنوان "**استراتيجيات تطوير التنمية الريفية المتكاملة / حالة دراسية منطقة الشعراوية / محافظة طولكرم**". تهدف هذه الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للرسالة.

أرجو من حضرتكم الإجابة على كافة الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة بدقة، مؤكداً أن إجاباتكم ستستخدم لإغراض البحث العلمي فقط ، ولن تتطلع عليها أية جهة أخرى وستحاط هذه الإجابات بالسرية التامة ، مع ثقتي بصدق إجاباتكم وتقديري العميق لحسن ثقتكم وتعاونكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

منال قشوع

استمارة

1 - اسم التجمع السكاني : ________ بعد التجمع عن مركز المدينة ________كم

2 - صفة التجمع : مدينة ( ) بلدة ( ) قرية ( ) خربة ( )

3 - نوع الهيئة المحلية:

مجلس بلدي ( ) مجلس قروي ( ) لجنة مشاريع ( ) لا يوجد ( )

4 - الكادر الإداري:

عدد أعضاء الهيئة المحلية : ----------------------

عدد الموظفين لدى الهيئة المحلية : ---------------------

5 - معلومات ديموغرافية:

1 -	عدد سكان التجمع	
2 -	عدد السكان الذكور	
3 -	عدد السكان الإناث	
4 -	عدد الأسر	
5 -	عدد المباني	

6 - استعمالات الأراضي في التجمع ومساحتها

الرقم	استعمال الأرض	المساحة بالدونم
1 -	مساحة الكلية للتجمع	
2 -	مساحة المخطط الهيكلي	
3 -	مساحة الأراضي الزراعية	
4 -	المساحة المسموح البناء عليها	
5 -	المساحة المخصصة للصناعة	
6 -	المساحة المخصصة للخدمات	
7 -	لمساحة المخصصة المراعي	
8 -	مساحة الأراضي الغير قابلة للزراعة	
9 -	مساحة الأراضي الزراعية وغير مستغلة	
10 -	مساحة الأراضي الزراعية المروية	
11 -	مساحة الأراضي الزراعية الغير مروية	

7- التنظيم والتخطيط:

(1) التصوير الجوي :يوجد ( ) لا يوجد ( ) تاريخ التصوير ( )

(2) الإفراز و التسوية : يوجد ( ) لا يوجد ( )

(3) مخطط تنظيمي هيكلي : يوجد ( ) لا يوجد ( ) السنوات ( )
(4) في حالة توفر التصوير الجوي : هل تم البدء بإعداد مخطط هيكلي: (نعم / لا)
(5) الجهة التي تقوم بعمل المخطط : ....
(6) نسبة إنجاز المخطط :..
(7) المساحة التنظيمية الحالية : ....دونم عدد الأحواض : ....
(8) المشاكل التي تعاني منها البلدة (على صعيد التخطيط والتنظيم)

(1) ....
(2) ....
(3) ....
(4) ....
(5) ....

8 - المرافق العامة :

1 - شبكة الكهرباء

أ - هل يوجد شبكة كهرباء .

1 - نعم 2 - لا

ب - مصدر الكهرباء

1 - مولد خاص ---------- 2 - قطرية ---------- 3 - محلية

ت - الكهرباء متوفرة مدة الوقت

1 - كل الوقت 2 - نصف اليوم 3 - غير ذلك (حدد؟)......................

ث - ما هي نسبة التغطية ----------

2 - شبكة مياه الشرب :

أ شبكات توزيع المياه :

يوجد شبكة ------------ لا يوجد شبكة : ----------------

ب مصدر مياه الشرب

* قطرية ------ * محلية ------- * بئر ارتوازي -------- * بئر تجمع --------

ت - حالة شبكة المياه :

جيدة -------- سيئة ----------- بحاجة لتأهيل ----------

ث - ما هي نسبة التغطية ----------

3 - شبكة المجاري :

أ نوع الشبكة:

شبكة صرف صحي حفر امتصاصية

ب - حالة الشبكة:

جيدة --------- سيئة -------- بحاجة لتأهيل ------------

4 - شبكة الشوارع الداخلية :

أ - تصنيف وطول الشوارع

أ - معبد -------- ب - بيسكورس ----- ج - ترابي --------

ب - إذا كانت معبدة هل هي :

أ - بحالة جيدة -------- ب بحالة سيئة بنسبة ------------

ج - الطول الكلي لشبكة الشوارع -----------كم

د - مدخل التجمع :

أ - معبد ب - بيسكورس ج - ترابي

هـ - إذا كان المدخل معبد هل هو :

أ - بحالة جيدة ------------ ب بحالة سيئة ------------

5 - خدمات النفايات :

أ - هل توجد خدمات تجميع نفايات

1) نعم 2) لا

ب - كم مرة أسبوعيا

1) 1 -2 2) 3 -4 3) 5 فأكثر

ج - كم يبعد مكب النفايات عن حدود التجمع ------ كم

د - المكب موجود على : -

1) ارض زراعية 2) ارض سكنية 3) ارض حرجية وغابات 4) أودية أو ارض جبلية
5) أخرى (حدد)

هـ - طريقة التجميع
1) حاويات 2) أكياس بلاستيكية 3) وسيلة أخرى (حدد)

و - وسيلة جمع النفايات؟
1) سيارة خاصة بالنفايات 2) تراكتور 3) أخرى(حدد)

ز - كيفية التخلص من النفايات
1) الحرق 2) الدفن 3) وسيلة أخرى (حدد)

ح - هل توجد مشاكل بيئة .
1) نعم 2) لا

ط إذا وجدت هل هي :
1 - تلوث مياه جوفية
2 - تلوث المزروعات
3 - مصدر أوبئة
4 - مصدر روائح كريهة
5 - مصدر تجمع حشرات
6 - غير ذلك (حدد)

6 - المواصلات :

أ - نسبة الاعتماد على :
1) الباصات ---- 2) سيارات عمومي ----- 3) سيارات خصوصي---
ب - عدد وسائل المواصلات المستخدمة
1) الباصات: .... 2) السيارات العمومي: ..... 3) السيارات الخصوصي:............
ج - اتجاهات حركة السيارات العمومي اكثر ما بين
1) التجمع والمدينة 2) التجمع والقرى المجاورة

د أسباب الحركة
1) تعليمي 2) عمل 3) تسوق 4) أخرى (حدد)

هـ - اتجاهات حركة السيارات الخصوصي اكثر ما بين

1) التجمع والمدينة 2) التجمع والقرى المجاورة

7 - المؤسسات:

أ - النوادي

1 - رياضي 2 - اجتماعي 3 - ثقافي

ب - جمعيات

1 - جمعيات خيرية 2 - جمعيات تعاونية

ج - مؤسسات أخرى (حدد):

د - نشاطات المؤسسات:

1)

2)

3)

4)

5)

9 -**الزراعة والثروة الحيوانية**:

(أ) الأشجار المثمرة

1 - زيتون ------ (دونم) 2 - لوزيات ----------(دونم)

3 - حمضيات ------- (دونم) 4 - فواكة ----------(دونم)

(ب)أهم المحاصيل والخضروات :

1 - حبوب ---------- (دونم) 2 - بقوليات ------ (دونم)

3 - خضار --------- (دونم) 4 - قثائيات------ (دونم)

(ج)المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة :

1 - مياه الإمطار 2 - آبار جمع 3 - شبكة مياه محلية 4 - أبار ارتوازية 5 - تنكات

* إذا كانت آبار ارتوازية :

1 - عددها 2 - الطاقة الإنتاجية 3 - الملكية

(د) مساحة الأراضي الزراعية حسب نظام الزراعة بالدونم

1 -الري:.............. 2 - بعل:......... 3 - بيوت بلاستيكية:..............

(هـ) نظام الزراعة

1 - محاصصة 2 - ملك 3 - أجره

(و) المشاكل الرئيسية التي تواجه القطاع الزراعي ؟

1 - عدم وجود مراكز إرشاد زراعي

2 - مشكلة التسويق
3 - الاغلاقات
4 - قلة مصادر المياه
5 - نقص العمالة
6 - غير ذلك (حدد)

(ز) عدد الثروة الحيوانية:
1 - الأبقار بلدي هولندي
2 - العجول بلدي هولندي
3 - مزارع الدواجن بياض لاحم
4 - الأغنام والماعز
5 - المناحل
(ح)الخدمات البيطرية :
1 - وزارة زراعية 2 - طبيب بيطري خاص 3 -لا يوجد خدمة بيطرية
(ط) المشاكل الرئيسية التي تواجها الثروة الحيوانية ؟
1 - قلة الإرشاد
2 - مشكلة التسويق
3 - غلاء الأعلاف
4 - قلة المراكز البيطرية
5 - نقص رأس المال
6 - غير ذلك (حدد)

10 - الصناعة والتجارة:

(1) أنواع الصناعات

الرقم	الصناعة	عددها
1 -	محاجر	
2 -	كسارات	
3 -	معاصر	
4 -	مطاحن	
5 -	مخابز	
6 -	مصانع ألبان	
7 -	معامل بلاط وطوب	
8 -	مشاغل خياطة	
9 -	مشاغل حدادة ونجارة	
10 -	منشار حجر	

11 -	تعبئة تغليف وتعليب	
12 -	صناعات اخرى	

(2)خدمة التجارة

الرقم	الخدمة التجارية	عددها
1 -	مواد بناء	
2 -	أدوات منزلية	
3 -	نوفوتيهات	
4 -	مطاعم	
5 -	أدوات كهربائية	
6 -	محلات مواد غذائية	

11 - الخدمات التعليمية :

(1) المؤسسات التعليمية المتوفرة:

المؤسسة	عدد المؤسسات حسب الجهة المشرفة			عدد الطلاب						المجموع
	خاص	حكومي	وكالة	خاص		حكومي		وكالة		
				ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
حضانة أطفال										
رياض أطفال										
مدارس ابتدائية										
مدارس إعدادية										
مدارس ثانوية										
مدارس مختلط										

(2) عدد طلاب الجامعات في التجمع .... ذكور.............إناث..............

(3) عدد الأمية في التجمع...............نسبتها من عدد السكان...................

(4) المشاكل التي يعاني منها القطاع التعليمي في التجمع :

1 - نقص المدارس

2 - نقص الغرف الصفية

3 - عدد المدرسين بالنسبة لعدد الطلاب قليل

4 - نقص المختبرات المتطورة تكنولوجيا

5 - نقص في الملاعب والساحات

6 - غير ذلك (حدد)

12 - الخدمات الصحية:

المؤسسات الصحية المتوفرة:

الرقم	نوع المركز	عدد المراكز	عدد الأطباء	عدد الممرضين	عدد الإداريين
1 -	عيادة طبيب عام				
2 -	عيادة طبيب أسنان				
3 -	عيادة تخصصية				
4 -	مركز صحي حكومية				
5 -	مركز صحي خيري				
6 -	مستشفى عام				
7 -	مستشفى تخصصي				
8 -	مركز أشعة				
9 -	مختبر تحاليل طبية				
10 -	مركز علاج طبيعي				
11 -	مركز تأهيل معاقين				
12 -	مركز أمومة وطفولة				
13 -	مركز رعاية مسنين				
14 -	سيارة اسعاف				
15 -	عيادة متنقلة				
16 -	صيدلية				
17 -	اخرى حدد				

(2) في حالة وجود عيادة متنقلة ما هي عدد أيام الخدمة المتاحة ؟

1) ١-2 2) 3-5 3) 5 فاكثر

(3) المعوقات الرئيسية التي تؤثر على الخدمات الصحية

1 - عدم توفر مختبرات حديثة وشاملة

2 - عدم توفر سيارة إسعاف

3 - الدوام محدد للعيادة

4 - عدم توفر أطباء تخصص في المركز الصحي

5 - غير ذلك (حدد)

13 - الخدمات الأخرى :

الرقم	الخدمة	العدد
1 -	محكمة شرعية	
2 -	بنوك	
3 -	مكتب شؤون اجتماعية	
4 -	مكتب وزارة داخلية	
5 -	قاعات	
6 -	منتزهات	
7 -	بريد	
8 -	مراكز اتصالات	
9 -	أخرى (حدد):	

14 - احتياجات التجمع حسب القطاعات المختلفة : -

(1) القطاع الزراعي:

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(2) القطاع الصناعي:

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(3) القطاع التعليمي:

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(4) القطاع الثقافي:

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(5) القطاع الصحي :

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(6) القطاع البيئي:

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(7) قطاع المرافق العامة (الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، الاتصالات، النفايات):

(1) ....

(2) ....

(3) ....

(8) قطاع المواصلات:

(1) ....

(2) ....

(3) ....

المشاريع التنموية التي نفذت أو قيد التنفيذ خلال الثلاث سنوات الماضية في التجمع

الرقم	اسم المشروع	الجهة المنفذة	تاريخ البدء	الوضع الحالي للمشروع	القطاع المستهدف	طبيعة المشروع	أهداف المشروع

16 - المشاريع التنموية المقترحة في التجمع

الرقم	اسم المشروع	القطاع المستهدف	طبيعة المشروع	أهداف المشروع

An-Najah National University
Faculty of Graduate studies

Strategies for Integrated Rural Development in the Palestinian Territories- Case study of Sha'rawiya Area "Tulkarm Governorate"

Prepared by
Manal Mohammed Nimer Qashou

Supervised by
Dr. Ali Abdul-Hamid
Dr. Rabee Uwais

Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Urban and Regional Planning, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2009

Strategies for Integrated Rural Development in the Palestinian Territories- Case study of Sha'rawiya Area "Tulkarm Governorate"

Prepared by
Manal Mohammed Nimer Qashou
Supervised by
Dr. Ali Abdul-Hamid
Dr. Rabee Uwais

Abstract

This thesis is concerned with a comprehensive study of the Sha'rawiya area in the north of Tulkarm Governorate in terms of its geographic, social, economic, and service characteristics. Also, it addressed the potential and opportunities in the area in the light of available information and data about the communities in the Sha'rawiya area, as well as information and data collected by the researcher through the field survey.

The main objective of this thesis is to develop appropriate strategies for integrated rural development, which will help developing communities in the area, and attracting investment and the exploitation of its potential to achieve economic security and improve the living conditions of citizens and their well-being and improve the level of services.

The methodology of the study is based primarily on the descriptive and analytical approach using the tools of the field survey and interviews with government institutions and non-governmental organizations in the study area in particular and in Tulkarm Governorate in general.

The results of the study showed the economic and social importance of the Sha'rawiya area as well as its natural and demographic characteristics in terms of its geographical location and location on the largest aquarium.

Also, the study indicated that this area suffers from economic, physical and political problems, due to the establishment of the apartheid wall in the most fertile lands, which led to high unemployment in the area.

The study recommended the need to adopt a strategy of rural development in the short term in order to overcome part of the problems and requirements of development in the Sha'rawiya area, in addition to adopting a set of strategies over the medium term and long-term such as the strategy of rural planning and organization, the strategy for developing the agro-industrial sector, and the strategy to improve services and meet the needs of the population, through the implementation of a set of proposed priority projects.

In the end, the study emphasized the importance of activating the role of the joint service council to achieve development in the Sha'rawiya are in partnership with local authorities and the Ministry of Local Government to provide funding for the implementation of development projects.